

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

٣٤١٩

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (رباعي): هاشم بن سعدي بن عبيد الله الشمراني
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير
القسم : المناهج وطرق التدريس
التخصص : مناهج وطرق تدريس
التربية الإسلامية .
العنوان : « الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافظة جدة » .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ، وبعد :
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢١/٢/٦ هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .
فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة وذلك متطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

والله الموفق ، ،

اعضاء اللجنة

مناقش من خارج القسم
د. / حلمي عبدالرؤوف محمد

مناقش من القسم
أ.د/ سراج بن محمد وزان

المشرف
الاسم : د/ أحمد الضوي سعد

التوقيع :

التوقيع :

التوقيع :

الختم

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس
أ.د/ سليمان بن محمد الوابلي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس



١٠٤٥
٢٠١٣٠٧

الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط
أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافضة جدة

إعداد الطالب

هاشم بن سعدي عبيد الله الشمراني

إشراف

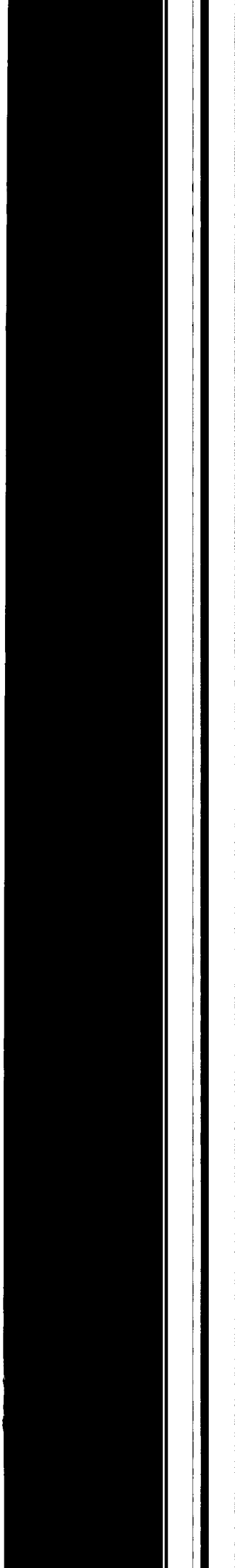
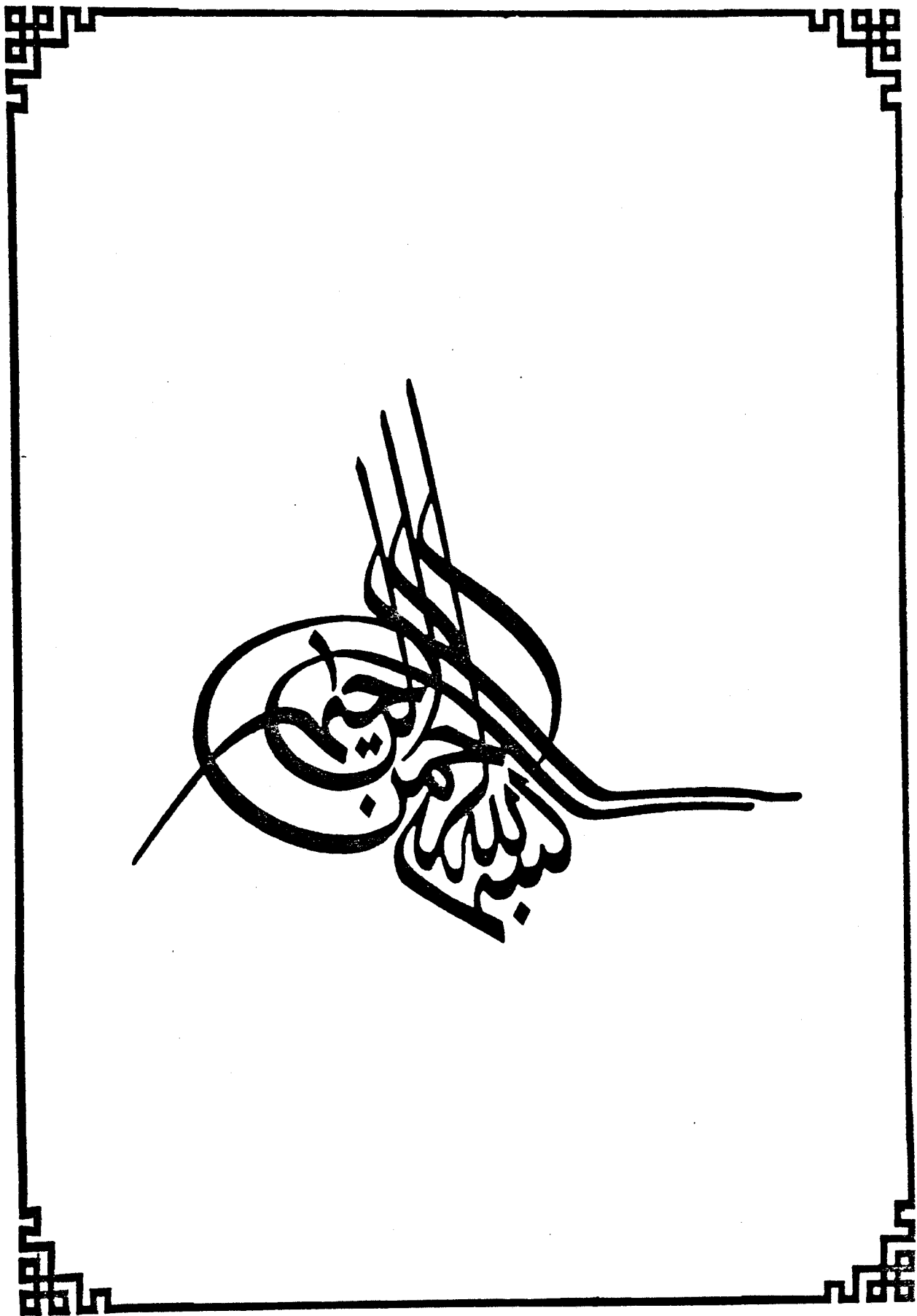
الدكتور / أحمد الضوي سعد

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

دراسة مكملة لمطالب الحصول على درجة الماجستير
في المناهج وطرق التدريس (طرق تدريس التربية الإسلامية)

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ



الإهداء

إلى من أحسننا تربيته وتعهدها لي بالتوجيه والدعاء ..
والذي الكريمين.

إلى من وقفت بجانب مؤازرة ومساندة .. زوجتي الغالية
إلى فلذات كبدي .. سعدي ، ومحمد ، وأحمد وأخواتهم
إلى إخواني الأجلاء .. لمساندتهم وتشجيعهم المستمر
إلى كل من سره حصولي على هذه الدرجة العلمية

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله ، وأشكره على ما أسبغ عليّ من النعم ظاهرة وباطنة ، وأصلي وأسلم على أشرف الخلق وسيد المرسلين .. وبعد .

فإن الباحث يتقدم بالشكر والتقدير إلى معالي مدير جامعة أم القرى الأستاذ الدكتور / سهيل بن حسن قاضي ، على جهوده الموفقة في قيادته لهذا الصرح العلمي الشامخ .. كما يتقدم بالشكر والتقدير لعميد كلية التربية الدكتور / صالح بن محمد السيف ، على ما يقدمه من خدمات مميزة وتوجيهات سديدة لطلاب الكلية وتذليل كل ما يقف أمامهم من عقبات.

كما يسر الباحث تقديم جزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير إلى سعادة رئيس قسم المناهج وطرق التدريس الأستاذ الدكتور / سليمان بن محمد الوابلي على ما يقوم به من جهود موفقة وتفان جم هدفه خدمة طلاب القسم الخدمة المميزة وما يقوم به من حل لما يعترضهم من صعوبات بالنصح والتوجيه والتعاون دليل على ذلك والشكر موصولاً لأعضاء هيئة التدريس بالقسم على ما قدموه لي وزملائي من معلومات اكتسبنا من خلالها مهارة البحث العلمي فالشكر لهم عرفاناً بجميلهم .

كما يسر الباحث أن يتقدم بوافر الشكر وخالص الثناء وعظيم التقدير والعرفان إلى سعادة الدكتور / أحمد الضوي سعد أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك بكلية التربية في جامعة أم القرى على تفضله بالإشراف على هذه الدراسة ، ورعايته للباحث ، فلقد كان لتوجيهاته السديدة بصمتها الواضحة في التغلب على كثير من الصعوبات التي واجهت الباحث مما كان له الأثر في إخراج هذا العمل ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر وأسمى آيات التقدير والعرفان إلى سعادة الأستاذ الدكتور / سراج بن محمد الوزان وسعادة الدكتور / مرزوق بن إبراهيم القرشي وسعادة الدكتور أحمد عبده عوض الذين أسهموا في بلورة الخطة الأولى لهذه الدراسة وما قدموه للباحث من توجيهات أثرت هذا العمل.

كما يسر الباحث أن يشكر أعضاء لجنة المناقشة كل من سعادة الأستاذ الدكتور / سراج بن محمد الوزان أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية في جامعة أم القرى ، وسعادة الدكتور / حلمي عبدالرؤوف محمد أستاذ القراءات المشارك بكلية الدعوة في جامعة أم القرى على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغلهم الجمّة . كما يتقدم بالشكر والتقدير إلى أصحاب السعادة الأساتذة الذين حكموا أداتي الدراسة .

كما يشكر الباحث الشيخ عبد الباسط حامد مدرس القراءات بمدرسة تحفيظ القرآن الثانية بجدة على ما بذله من جهد مع الباحث عند التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة.

كما يشكر الباحث رئيس وأعضاء قسم الحاسب الآلي في جامعة أم القرى على جهودهم الطيبة ، كما يشكر الزملاء الأساتذة معلمي القرآن الكريم بالمدارس التي تم اختيار عينة الدراسة منها على جهودهم الطيبة في معاونة الباحث على تسجيل تلاوات الطلاب وما تحملوه من مشاق في سبيل ذلك . ولا يفوت الباحث تقديم الشكر إلى مديري مراكز الإشراف التربوي بجدة ومشرفي التربية الإسلامية ومديري المدارس المتوسطة التي تم اختيارها على ما بذلوه من تذليل للعقبات التي واجهت الباحث، وأخيراً فإن الباحث يشكر كل من ساهم في هذه الدراسة بمشورة أو رأي أو كتابة ممن لم يرد ذكره هنا ولعلم أن مكانته في القلب محفوظة. والله أسأل التوفيق والسداد للجميع .

الباحث

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: « الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحاظفة جدة » .

تهدف هذه الدراسة إلى حصر الأخطاء التجويدية التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء التلاوة وتصل إلى درجة الشيعوع والتعرف على الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الوقوع في هذه الأخطاء . أما مجتمع الدراسة فقد تكون من مدارس البنين المتوسطة داخل مدينة جدة ، ومشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم الذين يدرسون للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ١٤١٩ هـ . أما عينة الدراسة فقد تم اختيار (١٩٥) طالباً بطريقة عشوائية تم التعرف من خلال تلاواتهم على الأخطاء التجويدية ، كما تعاملت الدراسة مع مشرفي التربية الإسلامية وبلغ عددهم (٢٤) مشرفاً ، ومعلمي القرآن الكريم الذين يدرسون للصف الأول المتوسط وبلغ عددهم (٧٥) معلماً . ولغرض جمع المعلومات فقد استخدمت الدراسة أداتين عبارة عن بطاقة ملاحظة لتحديد الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة وقد تضمنت (١٥٣) حكماً بما في ذلك المكرر وهذه الأحكام تختص (بالنون الساكنة والتنوين ، والميم والنون المشددين ، والميم الساكنة ، والمد) ، أما الأداة الأخرى عبارة عن استبانة تم توجيهها إلى مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن بهدف معرفة الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة ، وقد تكونت من (٦٢) فقرة ، وللتأكد من صدق الأداتين قام الباحث بعرضهما على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص ، أما الثبات فقد تم إجراؤه حسب الطرق العلمية لذلك ، وقد بلغ ثبات بطاقة الملاحظة (٩٥ ، ٠) ، وبالنسبة للاستبانة فقد بلغ (٩٤ ، ٠) .

أما الأسلوب الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة فقد كان التكرارات والنسب المئوية . أما أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيتمثل في وجود أخطاء تجويدية في الأحكام التالية (الإدغام بغنة وبغير غنة ، الإخفاء الحقيقي ، والإقلاب ، وإدغام المثلين الصغير ، والإخفاء الشفوي ، والمد اللازم الكلمي المثقل ، والمد اللازم الحرفي المثقل والمخفف ، والمد المتصل) وذلك لتجاوزها النسبة التي حددتها الدراسة للخطأ الشائع بـ (٢٥٪) فأكثر ، في حين جاءت الأحكام التالية (الإظهار الحلقي ، والإظهار الشفوي ، ومد البدل ، والمد المنفصل ، والمد العارض) دون مستوى النسبة المحددة للخطأ الشائع وبالتالي لا تعتبر أخطاء شائعة .

أما فيما يختص بالأسباب فقد أظهرت الدراسة وجود عدد من الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة ومنها ما هو متعلق بالطلاب ويتمثل في اقتصار قراءته للآيات في الفصل دون المتابعة في المنزل ، وتركه مراجعة الأحكام التجويدية التي درسها ، وضعف اهتمامه بالقرآن الكريم ، وضعف قدرته على تمييز الحركات الإعرابية أثناء التلاوة ، أما ما يتعلق بالمقرر المدرسي فيتمثل في اقتصار تدريس التجويد على المرحلة الابتدائية دون المرحلة المتوسطة ، وقلة الحصص المخصصة لتدريس المقرر ، وأما فيما يتعلق بالمعلم فإن ذلك يتمثل في أن بعض معلمي المرحلة الابتدائية غير مختصين في التربية الإسلامية ، وقلة عناية معلمي الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بإتقان التلاميذ قراءة القرآن مجوداً ، وترك المعلم كتابة الخطأ المتكرر على السبورة وتوضيحه للطلاب ، وقلة اهتمامه بتصويب الأخطاء التجويدية في حينها ، وقلة تتبعه للأسباب المؤدية بالطلاب للوقوع في الأخطاء التجويدية ، وإهماله تحضير الآيات قبل الدخول على الطلاب ، وأما فيما يتعلق بطريقة التدريس فإن ذلك يتمثل في قراءة الآيات من قبل المعلم مرة واحدة دون تكرارها ، وإغفال طريقة التدريس التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي أثناء تدريس التلاوة وأحكامها ، وإهمال التنوع في طريقة التدريس بل السير على طريقة واحدة ، وأما ما يتعلق بالأسرة فإن ذلك يتمثل في إهمال الأسرة لمتابعة تحصيل أبنائها في التلاوة ، وإهمالها تبصير الأبناء بفضل التلاوة ، وضعف اهتمامها بإشراك أبنائها في حلقات التحفيظ .

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات ، وقدم عدد من المقترحات وهي عبارة عن مشكلات تحتاج إلى دراسات من قبل باحثين آخرين .

عميد كلية التربية

المشرف

الطالب

د / صالح بن محمد السيف

د / أحمد الضوي سعد

هاشم بن سعدي عبيد الله الشمراني

(ج)

أولاً : فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
١٣ - ١	الفصل الأول : مشكلة الدراسة ، تحديدها ، أهمية بحثها
٢	أولاً : المقدمة
٦	ثانياً: الإحساس بالمشكلة
٨	ثالثاً : تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٩	رابعاً : أهمية الدراسة
٩	خامساً: أهداف الدراسة
١٠	سادساً: مصطلحات الدراسة
١٢	سابعاً: حدود الدراسة
١٣	ثامناً: خطوات الدراسة
١٤ - ١٤٨	الفصل الثاني : (الدراسات السابقة والإطار النظري)
٣٨-١٥	أولاً : الدراسات السابقة :
١٤٨-٤٠	ثانياً: الإطار النظري :
٥٧ - ٤١	المبحث الأول : القرآن الكريم
٤١	أولاً : تعريف القرآن الكريم
٤١	ثانياً: أسماء القرآن الكريم
٤٣	ثالثاً : صفات القرآن الكريم
٤٦	رابعاً : فضل تلاوة القرآن الكريم
٤٨	خامساً : آداب تلاوة القرآن الكريم
٥٢	سادساً : شروط القراءة الصحيحة للقرآن الكريم

الصفحة	المحتوى
٥٣	سابعاً : مراتب قراءة القرآن الكريم
٥٥	ثامناً : الرسم العثماني
٥٧	تاسعاً : فوائد الرسم العثماني
٩٩-٥٨	المبحث الثاني : علم التجويد
٥٩	أولاً : لمحة مختصرة عن تاريخ التجويد والقراءات
٦٠	ثانياً : أهمية التجويد
٦١	ثالثاً : الخطأ في التلاوة (اللحن)
٦٥	رابعاً : خصائص علم التجويد
٧٠	خامساً : أحكام التجويد
٧٠	أ - الاستعاذة والبسملة
٧٤	ب - أحكام النون الساكنة والتنوين
٨٣	ج - حكم النون والميم المشددين
٨٤	د - أحكام الميم الساكنة
٩٠	هـ - أحكام المد
١٢٨-١٠٠	المبحث الثالث : طريقة تدريس القرآن الكريم والتجويد
١٠١	أولاً : وسائل التعلم في القرا الكريم
١٠٧	ثانياً : طرق تدريس القرآن الكريم
١٠٨	أ - طريقة تدريس التلاوة في المرحلة المتوسطة
١١١	ب - طريقة تدريس الحفظ في المرحلة المتوسطة
١١٢	ثالثاً : خطوات إعداد دروس التلاوة

المحتوى	الصفحة
رابعاً : طريقة تدريس التجويد	١١٦
خامساً : الوسائل التعليمية ودورها في تدريس القرآن الكريم	١١٨
المبحث الرابع : طبيعة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.....	
أولاً : المرحلة المتوسطة	١٣٠
ثانياً : أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة	١٣١
ثالثاً : أهداف تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة	١٣٢
رابعاً : السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط والزمن المحدد في الخطة الدراسية لتدريس القرآن الكريم	١٣٤
خامساً : تقويم أداء طلاب الصف الأول المتوسط في القرآن الكريم .	١٣٧
سادساً : أسباب أخطاء طلاب الصف الأول المتوسط في تلاوة القرآن الكريم	١٣٩
الفصل الثالث : (منهج الدراسة وإجراءاتها)	
أولاً : منهج الدراسة	١٥٠
ثانياً : مجتمع الدراسة	١٥٠
ثالثاً : عينة الدراسة	١٥١
رابعاً : أدوات الدراسة وطريقة بنائهما	١٥٢
أ - بطاقة الملاحظة	١٥٢
ب - الاستبانة	١٥٥
خامساً : إجراءات الدراسة	١٥٩
سادساً : المعالجة الإحصائية	١٦٢

المحتوى	الصفحة
الفصل الرابع : (نتائج الدراسة عرضها وتحليلها ومناقشتها)	١٦٣ - ٢٠٤
أولاً : النتائج المتعلقة بالأخطاء التجويدية الشائعة	١٦٤
ثانياً : إجابة السؤال الأول	١٦٥
ثالثاً : إجابة السؤال الثاني	١٦٧
رابعاً : إجابة السؤال الثالث	١٦٨
خامساً : إجابة السؤال الرابع	١٧٠
ثانياً : النتائج المتعلقة بالأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية	١٧٣
إجابة السؤال الخامس	١٧٣
الفصل الخامس : (ملخص الدراسة ، ملخص النتائج ، التوصيات والمقترحات)	٢٠٥ - ٢١٣
أولاً : ملخص الدراسة	٢٠٦ - ٢١٣
ثانياً : ملخص النتائج	٢١٤
ثالثاً : التوصيات	٢١٧
رابعاً : المقترحات	٢١٨
المراجع :	١٩٢ - ٢٣٠
الملاحق :	٢٣١ - ٢٦٧

(ز)

ثانياً : فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	م
٧٦	جدول رقم (١) يوضح الأمثلة لحكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإظهار...	١
٧٨	جدول رقم (٢) يوضح الأمثلة لحكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإدغام...	٢
٧٩	جدول رقم (٣) يوضح الأمثلة لحكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإقلاب...	٣
٨١	جدول رقم (٤) يوضح الأمثلة لحكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإخفاء...	٤
٨٤	جدول رقم (٥) يوضح الأمثلة لحكم النون والميم المشددين	٥
٨٥	جدول رقم (٦) يوضح الأمثلة لحكم الميم الساكنة في حالة الإخفاء الشفوي ...	٦
٨٦	جدول رقم (٧) يوضح الأمثلة لحكم الميم الساكنة في حالة الإدغام الصغير ...	٧
٨٧	جدول رقم (٨) يوضح الأمثلة لحكم الميم الساكنة في حالة الإظهار الشفوي ...	٨
٩٢	جدول رقم (٩) يوضح الأمثلة على المد المتصل	٩
٩٣	جدول رقم (١٠) يوضح الأمثلة على المد المنفصل	١٠
٩٤	جدول رقم (١١) يوضح الأمثلة على المد العارض للسكون	١١
٩٦	جدول رقم (١٢) يوضح الأمثلة على مد البدل	١٢
١٣٥	جدول رقم (١٣) يوضح موقع القرآن الكريم من الخطة التفصيلية للمواد المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط أسبوعياً	١٣
١٣٦	جدول رقم (١٤) يوضح السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط ..	١٤
١٣٧	جدول رقم (١٥) يوضح درجات القرآن الكريم المعمول به سابقاً	١٥
١٣٩	جدول رقم (١٦) يوضح توزيع درجات القرآن الكريم المعمول به حالياً	١٦
١٥٦	جدول رقم (١٧) يوضح المحاور الرئيسة للاستبانة	١٧
١٥٨	جدول رقم (١٨) يوضح المحاور وعدد فقرات الاستبانة بعد الأخذ بآراء المحكمين	١٨
١٦١	جدول رقم (١٩) يوضح عدد الأشرطة الموزعة على المدارس عينة الدراسة والعائد منها وما تم استعادته	١٩

(ح)

تابع فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	م
	جدول رقم (٢٠) يوضح عدد نسخ الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة والعائد	٢٠
١٦٢	منها وغير المكتمل وما تم استيعاده والمتبقي منها للدراسة	
١٦٥	جدول رقم (٢١) يوضح نسبة الأخطاء في أحكام النون الساكنة والتنوين	٢١
١٦٧	جدول رقم (٢٢) يوضح نسبة الأخطاء في حكمى النون والميم المشددين	٢٢
١٦٨	جدول رقم (٢٣) يوضح نسبة الأخطاء في أحكام الميم الساكنة	٢٣
١٧٠	جدول رقم (٢٤) يوضح نسبة الأخطاء في أحكام المد	٢٤
	جدول رقم (٢٥) يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة	٢٥
١٧٤	بالطالب	
	جدول رقم (٢٦) يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة بمقرر	٢٦
١٨٠	التجويد في المرحلة الابتدائية	
	جدول رقم (٢٨) يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة	٢٧
١٨٣	بالمعلم	
	جدول رقم (٢٨) يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة	٢٨
١٩٥	بطريقة التدريس	
	جدول رقم (٢٩) يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة	٢٩
٢٠١	بالأسرة	

(ط)

ثالثاً : فهرس الملاحق

الصفحة	موضوعه	م
٢٣٤	بطاقة الملاحظة	١ -
٢٤٤	قائمة بأسماء محكمي بطاقة الملاحظة	٢ -
٢٤٦	الصورة المبدئية للاستبانة	٣ -
٢٥٤	قائمة بأسماء محكمي الاستبانة	٤ -
٢٥٧	الاستبانة في صورتها النهائية	٥ -
٢٦٣	خطاب كلية التربية بشأن تطبيق أدوات الدراسة	٦ -
	خطاب مدير عام التعليم بمنطقة مكة (تعليم جدة) بشأن تسهيل	٧ -
٢٦٥	مهمة الباحث	
٢٦٧	نموذج إقرار أداة بحثية	٨ -

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

تحديد ما - أهميتها - خطوات بحثها

- 1 - مقدمة الدراسة .
- 2 - الإحساس بالمشكلة .
- 3 - تحديد مشكلة الدراسة
وتساؤلاتها .
- 4 - أهمية الدراسة .
- 5 - أهداف الدراسة .
- 6 - مصطلحات الدراسة .
- 7 - حدود الدراسة .
- 8 - خطوات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : المقدمة :

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ أَنْ تَرْتِيلاً ﴾ (المزمل الآية ٤) ، والصلاة والسلام على من بعثه ربه للناس بشيراً ، ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً ، والقائل : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران » (مسلم ج ٦ ، ص ٧٤) ويعد : فإن التربية الإسلامية تعمل على تقويم سلوك أفراد المجتمع ؛ نظراً لسموها بأخلاق الأفراد وتطهير نفوسهم ، وتنظيم تفكيرهم ، وبناء عقيدتهم ، وتوضيح معاملاتهم التي تجعل الإنسان المسلم يعرف دوره في هذه الحياة وحقوقه وواجباته نحو ربه ، وتجاه نفسه ، ومجتمعه ؛ ولذلك يقول خاطر وآخرون (١٩٨٣م) « إن التربية الإسلامية لها تأثير فعال في تنشئة الإنسان تنشئة سليمة؛ ذلك لأنها تتصل بفطرة راسخة في أعماق الإنسان فتعمل على تصفيتها ، وتنميتها تنمية ريفية شاملة » (ص ٣١٢) .

والتربية الإسلامية لها من الخصائص ما يجعلها مميزة عن غيرها ، وهذه الخصائص والمميزات لم تأت من فراغ بل من تأثير كتاب رب العالمين - القرآن الكريم - الذي يعد المرتكز الصلب لحياة المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم . والقرآن الكريم هو كلام رب العالمين الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ ، وأمره أن يبلغه للناس ، ووعد بحفظه إلى الأبد قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر الآية ٩) .

والقرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو وثيقة الدعوة إليه ، ومعجزة الإسلام الخالدة ، من قرأ آياته وتدبر معانيه يجد فيه الراحة ، والاطمئنان ، والخشوع ، كما يقول صلاح (١٤١٧هـ) : « إن في تأمل القرآن وتدبره كل ما يمتع العقل ويروق خاطر ويطمئن النفس من إعجازات كتاب

الله ، التي تملأ القلب خشوعاً ، وخشية للحق جل شأنه « ص ٢٢ .

وكان نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم شديد الحرص ، دائم التلهف للقرآن الكريم ، وفي هذا الصدد يشير الزرقاني (١٤١٩ هـ) إلى « أنه ﷺ كان يتلهف ويتشوق إليه ، فإذا نزل جبريل عليه السلام بالآيات القرآنية كان - ﷺ - يتعجل بحفظها واستظهارها خوفاً من أن ينفلت فيقصر فيما أمره الله به ، ولكن الله تعالى طمأنه بحفظه للقرآن من التبديل والتحريف ، وأرشده إلى عدم الإسراع والتعجل في التلاوة » ص ٢٤٠ يقول الله تعالى في هذا الشأن : ﴿ لَا تَحْرَجْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَجَلَ بِمِثْلِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ (القيامة الآيات ١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

وقد سار الصحابة - رضوان الله عليهم على نهج رسولهم ﷺ في أنهم أولوا القرآن الكريم الاهتمام الكبير من حيث تلاوته ، وتدبر معانيه ، ودراسة علومه ، وحفظه والعمل بمقتضاه ؛ فهذا هو ابن مسعود يقول : « كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن » (ابن كثير، ١٤١٧ هـ ، ص ٤٠) . ثم تواصل اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم جيلاً بعد جيل ، وعنوا بأحكامه ، وكانت علومه في أولويات اهتمامهم إلى وقتنا الحاضر .

ويعتبر علم التجويد من أهم العلوم المتعلقة بكتاب الله ؛ إذ إنه يهدف إلى صون لسان القارئ من الخطأ في كتاب الله ، لذلك كان لزاماً على المسلمين تعلمه ومعرفته ، وقد ذهب كثير من العلماء والفقهاء كما يقول (القاري ، ١٣٩٩ هـ ، ص ٤٠) : إلى جعلها - أي القراءة بالتجويد - واجباً شرعياً وأن تاركها آثم .

وقد بين لنا رسولنا ﷺ أهمية تجويد القرآن الكريم ، وأن من أحسن قراءة القرآن وأتقنها ، وصار ماهراً به عاملاً بأحكامه فإنه في مرتبة الملائكة ، قال - ﷺ - في هذا الصدد : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران » (مسلم ج ٦ ، ص ٧٤) .

والمتمعن فيما قاله رسول الله ﷺ في هذا الحديث يجد أنه لا يتعارض مع ما

قاله علماء التجويد آنفاً عندما قالوا إن القراءة بالتجويد واجب شرعي وإن تاركها آثم ... حيث ذكر (ابن الجزري ، د.ت ، ص ٢١٠) إن الناس في ذلك - أي في إدراك أحكام التجويد وتعلمها وتطبيقها - بين محسن مأجور ، ومسيء آثم ، أو معذور ، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ العربي الفصيح وعدل إلى غيره استغناء بنفسه مستبداً برأيه واتكالا على ما ألفه من حفظه ، واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه ، فإنه مقصر بلاشك ، آثم بلاريب ، وأما من كان لا يطاوعه لسانه ، أو لا يجد من يهتدي به إلى صوابه فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها .

ومن الأسباب التي دعت إلى الاهتمام بعلم التجويد الحرص على كتاب الله والعناية به ؛ الحرص عليه من التحريف فبعد انتشار الإسلام ، واختلاط العرب بالعجم خشي المسلمون أن يفسد اللسان العربي بهذا الاختلاط فصار من الواجب كما تذكر غرابية (١٤١٣ هـ) « وضع قواعد تصون التلاوة من اللحن وتضمن للقارئ سلامة النطق » ص ٣٤ ، وهكذا استطاع المسلمون المحافظة على القرآن الكريم جيلاً بعد جيل .

إلا أنه من الملاحظ في هذا العصر الذي نعيشه أننا بدأنا في إهمال قواعد التجويد حتى أن المسلم ليسمع كثيراً من التلاوات ويسمع الأخطاء التي تعتربها سواءً أكانت هذه الأخطاء في علامات الإعراب أو أحكام التجويد..

وتشير الكثير من الدراسات كدراسة العزيمي (١٩٨٦ م) ، ودراسة طه (١٩٩٢ م) ، ودراسة الدرهمي (١٤١٦ هـ) ، إلى ضعف الكثير من الطلاب في تلاوة القرآن الكريم بسبب عدم مراعاتهم لأحكام التجويد من إظهار ، وإدغام ، وإخفاء ، ومد وغيره ، فهم لا يدغمون إذا صادفهم إدغام ، ولا يظهرون ما يجب إظهاره ، ولا يعطون المد حقه أثناء التلاوة وهذا بالطبع يؤثر على صحة التلاوة ، وحسن الأداء ، وكذلك يخطئ بعض الطلاب نتيجة عدم معرفتهم بالرسم القرآني الذي يختلف في بعض الكلمات عن الرسم الإملائي المعروف ، وكذلك أن بعض الطلاب يخطئ في

علامات الإعراب حيث يدلون حركة بحركة أخرى ، أو حركة بسكون ، أو سكوناً بحركة ، ومما لاشك فيه أن وقوع الطلاب في مثل هذه الأخطاء يؤثر على أدائهم الصحيح في تلاوة القرآن الكريم ، كما أن وقوعهم في هذه الأخطاء لا يؤدي إلى أخطاء في التلاوة فحسب ؛ بل قد يؤدي إلى تغيير المعنى الذي يترتب عليه الإثم العظيم.

والمملكة العربية السعودية بحكم مكانتها الإسلامية ، وبحكم أن القرآن الكريم دستورها الأول أولته جل عنايتها ، واهتمامها كما جاء ذلك في وثيقة سياسة التعليم في المملكة (١٤١٦هـ) في أن الدولة تعمل على نشر القرآن الكريم ودراسة علومه قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه .

وتتجلى مظاهر اهتمام الدولة بكتاب الله في أنها جعلت تدريس القرآن الكريم أساسياً في مراحل التعليم المختلفة ، كما اهتمت بطباعته على أحسن ما يكون وذلك من خلال مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، وتوزيعه بالمجان على المسلمين ، وأيضاً الدعم السخي الذي تتلقاه الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في ربوع المملكة .

ونظراً لأهمية مادة التجويد ، فقد قرره وزارة المعارف على الصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية ، من خلال مقررين منفصلين، يتعلم من خلالهما الطلاب بعض الأحكام التجويدية نظرياً إلى جانب التطبيق العملي على هذه الأحكام في حصص التلاوة ، إلا أن المفترض أن يتعدى تدريس مقرر التجويد الصفين الخامس والسادس ، بحيث يشمل كل صف دراسي في كل مرحلة دراسية يلتحق بها الطلاب، نظراً لأهميته ، ونظراً لحاجة الطلاب الملحة إليه .

وطالب الصف الأول المتوسط يفترض فيه القراءة الصحيحة المجودة للقرآن الكريم على الوجه المطلوب ، وذلك يعود كما يذكر (الحمادي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٨٧) لنمو القوى العقلية لديه ، وأنه في مرحلة ينتقل فيها من الكليات إلى التفاصيل ، فيدرك موضوع النص المتلو ، كما يدرك الأفكار الأساسية فيه ، وأنه يفهم ويعي أكثر

مما كان يفهمه ويعيه في المرحلة السابقة - أي المرحلة الابتدائية - كما أنه في أدائه لم يعد يعتمد على المحاكاة ، بل انتقل إلى تحليل الصور الصوتية وتوضيح ألوانها وربطها بما يلائم مع قواعد التجويد، كما أنه يرقى في المرحلة المتوسطة شيئاً ما إلى مستوى التجاوب التذوقي الممكن مع النص القرآني المتلو ، ويستطيع الاستدلال العاطفي، والعقلي.

كما أن افتراض القراءة الصحيحة للقرآن الكريم لدى طالب الصف الأول المتوسط نابع من كونه درس في المرحلة الابتدائية مقررین للتجويد ، وأنه لابد وأن يكون قد أحاط بقدر لا بأس به من الأحكام التجويدية التي تجعل منه مؤدياً للتلاوة بالشكل الصحيح .

إلا أن الملاحظ أن شيئاً من ذلك - أي من إجادة التلاوة - لم يحدث ، وذلك قد يعود لأسباب وهو ما ستطرق الدراسة له إن شاء الله في حينه .
ونظراً لأهمية الصف الأول المتوسط كونه بداية مرحلة تعليمية جديدة هي المرحلة المتوسطة ، فإنه يفترض أن يعطى طلاب هذا الصف القدر الكافي من الأحكام التجويدية تكون امتداداً لما درسوه في المرحلة الابتدائية نظراً لحاجتهم الملحة لذلك لأنه كما يقول (الحمادي ، ١٤٠٧هـ ، ص ١٨٨) : إنهم في هذه المرحلة - أي المرحلة المتوسطة - أكثر حاجة لقواعد التجويد ، لأنه من اليسير عليهم فيها وعى هذه القواعد وإجادة تطبيقها .

ثانياً : الإحساس بالمشكلة :

على الرغم مما ذكر سابقاً عن أهمية تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة سليمة من الأخطاء ، وبالرغم من اهتمام المسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وتجويده ، إلا أن الملاحظ وجود الأخطاء التجويدية في تلاوات الطلاب على الرغم من سهولة قواعد وأحكام التجويد ، وسهولة تعلمها كما يقول حمروش (١٩٩٦م) : « إن أحكام هذا العلم وقواعده ليست من الصعوبة بحيث

لا يستطيع أحد إستيعابها، وتطبيقها ؛ بل إن القواعد التجويدية المهمة والمطلوبة قليلة بسيطة سهلة المآخذ، والحفظ ، والفهم ، والتطبيق ، ما يمكن للمتعلم استيعابها والأخذ بها « ص ٣٨٤ .

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض ما تضمنته توصيات المؤتمر العالمي الأول الذي عقد بمكة المكرمة عام (١٤٠٣هـ) ومنها ضرورة العناية التامة بالقرآن الكريم وقراءته قراءة سليمة من الأخطاء ، وفهمه ، وحفظه نظراً لما لوحظ من أخطاء تجويدية في تلاوة القرآن الكريم .

وأيضاً ما جاء في توصيات محضر لقاء معلمي التربية الإسلامية مع موجهيها بإدارة التعليم بمكة المكرمة ، المنعقد من الفترة (١٩- إلى ٢٨ / ١ / ١٤٠٨هـ) والذي أكد ضرورة معالجة ضعف الطلاب في قراءة القرآن الكريم ، والاهتمام بتدريبهم على القراءة الصحيحة ، والعناية بأحكام التجويد ، والعمل على تصويب الأخطاء التي يقعون فيها أولاً بأول .

وكذلك ما أوصت به الدراسة التي أجراها التميمي (١٩٨٩م) بالأردن، وكذلك دراسة عطاالله (١٩٩٣م) والتي أجريت في الأردن أيضاً من ضرورة إجراء دراسات للوقوف على أسباب ضعف الطلاب في مهارة التجويد .

وأيضاً ما أكدته المشرفون التربويون لهذه المادة من خلال مقابلة الباحث غير المقتنة لهم أثناء العام الدراسي ١٤١٨هـ لمواد التربية الإسلامية في محافظة جدة، وما حملته سجلات زيارة هؤلاء المشرفين للمدارس واطلاع الباحث عليها ، والوقوف على ملاحظاتهم حول تلاوات الطلاب، وما يعترئها من أخطاء تجويدية ، وتوجيههم للمعلمين بملاحظة ذلك ، ومحاولة تقصي الأسباب التي أدت إلى ذلك ومن ثم محاولة معالجتها ، وكذلك شكوى المعلمين المتكررة من كثرة الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة .

هذا بالإضافة إلى ما لاحظته الباحث بوصفه معلماً للقرآن الكريم والتجويد ما يقع فيه الطلاب من أخطاء تجويدية أثناء التلاوة ، كل ذلك أوجد عند الباحث

الإحساس بهذه المشكلة ، مما دعاه إلى القيام بهذه الدراسة لمعرفة الأخطاء التجويدية التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء التلاوة بمحافظة جدة ، ومحاولة التعرف على أسبابها ، أملاً أن يتم الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في حل هذه المشكلة .

ثالثاً : تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاته :

في ضوء الطرح السابق فإن مشكلة الدراسة يمكن تحديدها في السؤال الرئيس التالي:
س / ما الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم ؟ وما أسبابها من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها بمحافظة جدة ؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية :

- س ١ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في أحكام النون الساكنة والتنوين وتصل إلى درجة الشبوع ؟
- س ٢ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في حكم النون ، والميم المشددتين ، وتصل إلى درجة الشبوع ؟
- س ٣ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط في أحكام الميم الساكنة وتصل إلى درجة الشبوع ؟
- س ٤ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط في أحكام المد وتصل إلى درجة الشبوع ؟
- س ٥ : ما الأسباب المؤدية إلى شبوع الأخطاء التجويدية أثناء تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة جدة من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها ؟

رابعاً : أهمية الدراسة :

إن أهمية هذه الدراسة نابعة من أهمية الموضوع الذي تناولوته لذلك يتوقع بمشيئة الله تعالى أن تفيد نتائج هذه الدراسة في التالي :

- [١] تساعد الدراسة الطلاب من خلال نتائجها في تشخيص أخطائهم القرائية والتجويدية ، وتفحص أسبابها . مما قد يسهم في التغلب على هذه الأسباب .
- [٢] أهميتها للمعلمين : ستعمد هذه الدراسة إلى كشف الأخطاء الأكثر شيوعاً لدى الطلاب في أحكام التجويد وتحتاج الى مزيد من الإهتمام من قبل المعلمين ، ومن ثم العمل على تحسين طريقة التدريس التي يتبعونها في تدريس القرآن الكريم وأحكام التجويد.
- [٣] أهميتها للمشرفين التربويين : فهي تعمل على مساعدتهم في التعرف على المواقف الإيجابية ، والسلبية في تدريس القرآن الكريم ، والتجويد ، ومعرفة أهمية النهوض بدور المعلم، للتقليل من وقوع الطلاب في هذه الأخطاء أثناء التلاوة .
- [٤] أهميتها للجهات التعليمية : وذلك بما ستطرحه نتائج الدراسة من مؤشرات أمام المسئولين للعمل على إقامة دورات تدريبية تجديدية للمعلمين ، وكذلك العمل على توفير الوسائل التعليمية من الأجهزة ، والأدوات ، التي يحتاج إليها معلم القرآن الكريم والتجويد .

خامساً : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي :

- [١] التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في أحكام النون الساكنة ، والتنوين .
- [٢] التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في حكم النون ، والميم المشددين .
- [٣] التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط في أحكام

الميم الساكنة .

[٤] التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة

القرآن في أحكام المد (المتصل ، والمنفصل ، والبذل ، والعارض ، واللازم) .

[٥] التعرف على الأسباب التي أدت إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى طلاب

الصف الأول المتوسط أثناء التلاوة من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية

ومعلميها .

سادساً : مصطلحات الدراسة :

تحت هذا العنوان سيقوم الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في هذه الدراسة

على النحو التالي :

(١) الخطأ الشائع :

يعرفه خليفه (١٩٨٣م) بأنه « الخطأ الذي يتكرر بين كثير من التلاميذ ؛ أي أنه

الخطأ الذي يقع فيه كثير منهم ، وهو الذي يشيع بين هؤلاء التلاميذ ، ولكن ليس من

الضروري أن يتكرر بين جميع التلاميذ ، ولكن أكثر الأخطاء تواتراً بينهم »

ص ١٥٤ .

وفي دراسة يحي (١٤١٢هـ) يُعرف بأنه « الخطأ الذي يتكرر بين التلميذات

بنسبة ٢٠٪ فأكثر » .

وفي دراسات أخرى كدراسة القرشي (١٤٠٦هـ) حدد الخطأ الشائع بنسبة

٢٥٪ . وكذلك حددته الدراسة التي أجرتها صباح روزي (١٤٠٦هـ) بنسبة ٢٥٪

أيضاً .

مما سبق يتضح أن تحديد نسبة الخطأ الشائع تختلف من دراسة إلى أخرى وفق

ماتقتضيه ظروف كل دراسة بما يحقق لها هدفها .

ولذلك يرى الباحث أن يكون التعريف الإجرائي للخطأ الشائع في هذه

الدراسة بأنه : « الخطأ الذي يتكرر بين طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن



٢٤٨٩

(١١)

الكريم في الأحكام التجويدية المرادة بنسبة (٢٥٪) فأكثر .
والواقع أن نسبة ٢٥٪ تكاد تكون مقبولة لأنها تمثل نسبة تتفق مع أغلب
ما ذهبت إليه الدراسات سابقة الذكر ، ولأنها في نظر الدراسة لا تمثل الممتازين ،
والتأخرين فقط ، وإنما تمثل المتوسطين أيضاً ، كذلك فإن لهذه النسبة دلالة جيدة مع
حجم العينة التي تم إختيارها .

١٢ التجويد :

في اللغة : « مصدر من جود تجويداً ، والاسم منه الجودة (بضم الجيم
وفتحها) ، ومعنى جود أتقن ، والجيد ضد الردي » (لسان العرب ج ٣ ، ص ١٣٥) .
في الاصطلاح : يعرفه صقر (١٣٩٧هـ) بأنه « الفن الذي نتعلم به صحة
النطق بحروف القرآن الكريم ، ومعرفة أحوال الوقف على آياته » ص ١١٠ .
ويعرفه القمحاوي (١٤٠٥هـ) بأنه « إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه
حقه ومستحقه » ص ٩ .

ويعرفه نصر (١٤١٣هـ) بأنه « علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث
إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة التي لاتفارقها ؛ كالاستعلاء ، والاستفال ،
أو مستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات ؛ كالتفخيم ، والترقيق ،
والادغام ، والظهار ، وغير ذلك » ص ٤٠ .

أما في هذه الدراسة فيقصد بالتجويد : التزام طلاب الصف الأول المتوسط
بتأدية الأحكام التجويدية الآتية (الإظهار ، والإدغام ، والإخفاء ، والإقلاب ،
والغنة ، والمدود) أداءً صحيحاً أثناء تلاوتهم للقرآن الكريم .

١٣ التلاوة :

يعرفها الحمادي (١٤٠٧هـ) بأنها « أداء القرآن الكريم أداءً سليماً ، أو مجوداً
مرتلاً متى سمحت سن التلميذ ، ودرجة نضجه بذلك » . ص ١٠٨
أما في هذه الدراسة فيقصد بالتلاوة أداء طلاب الصف الأول المتوسط ، للسرور
المقررة عليهم ، أداءً مجوداً مراعين في ذلك أحكام التجويد الآتية : (النون الساكنة ،

والتنوين ، والنون ، والميم المشددين - الميم الساكنة ، والمد) .

٤] الأسباب :

يقصد بها هنا مجموعة العوامل التي تؤدي بطلاب الصف الأول المتوسط إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء تلاوة القرآن الكريم .

سابعاً : حدود الدراسة :

تتقيد هذه الدراسة بالحدود التالية : -

- [١] تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط داخل مدينة جدة دون القرى التابعة لها بحكم عمل الباحث معلماً بإحدى المدارس داخل هذه المدينة .
- [٢] يستثنى من هذه الدراسة الطلاب الملتحقون بحلقات تحفيظ القرآن ، وكذلك طلاب مدارس تحفيظ القرآن ؛ نظراً لأخذهم حصص في مادة التجويد داخل هذه الحلقات ، والمدارس ، وبالتالي يتوقع تفوقهم في تلاوة القرآن الكريم عن أقرانهم في نفس المرحلة .
- [٣] تقتصر هذه الدراسة على الآيات من (١-٢٥) من سورة لقمان ؛ باعتبارها مقرررة على طلاب الصف الأول المتوسط ، وتشمل جميع المباحث المرادة .
- [٤] يقتصر تحديد الخطأ الشائع في هذه الدراسة على الأحكام التجويدية التالية :
أحكام النون الساكنة والتنوين ، والنون والميم المشددين ، والميم الساكنة ، والمد ويشمل المتصل ، والمنفصل ، والبدل ، والعارض ، واللازم الحرفي والكلمي الثقيلين بحكم دراسة طلاب الصف الأول المتوسط لهذه الأحكام في المرحلة الابتدائية .
- [٥] يقتصر تطبيق هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لوزارة المعارف .

- [٦] يقتصر تعرف الأسباب المؤدية إلى وقوع طلاب الصف الأول المتوسط في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة على مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن لهذا الصف .
- [٧] تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٩ هـ .

ثامناً : خطوات الدراسة :

- ستسير هذه الدراسة وفق الخطوات التالية :
- [١] مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية للوقوف على ما تضمنته من أدبيات .
- [٢] دراسة نظرية لأربعة مباحث هي (القرآن الكريم ، وعلم التجويد ، وطريقة تدريس القرآن الكريم والتجويد ، وطبيعة المرحلة المتوسطة » ويندرج تحت كل مبحث من هذه المباحث عدد من الموضوعات .
- [٣] بناء أدوات الدراسة (بطاقة الملاحظة والاستبانة) في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري ومن ثم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المختصين لإبداء آرائهم حولها ، ومن ثم إجراء عملية الثبات لهاتين الأدوات .
- [٤] التطبيق الميداني للدراسة .
- [٥] عرض ومناقشة النتائج وتحليلها للإجابة على أسئلة الدراسة .
- [٦] عرض الملخص للدراسة والنتائج والتوصيات والمقترحات .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

و

الإطار النظري

الفصل الثاني (الدراسات السابقة والإطار النظري)

أولاً : الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات المتعلقة بأسباب ضعف الطلاب في تلاوة القرآن الكريم، ودرجة إتقانهم لمهارة التجويد.
ثانياً : الدراسات المتعلقة بأثر استخدام الوسائل التعليمية وبعض طرق التدريس في تدريس القرآن الكريم والتجويد.

ثالثاً : ما يتعلق بتقويم مقررات التربية الإسلامية (التجويد) .

رابعاً : الدراسات المتعلقة بمعلم القرآن الكريم.

ثانياً : الإطار النظري :

المبحث الأول :- القرآن الكريم .

أولاً : تعريف القرآن الكريم.

ثالثاً : صفات القرآن الكريم.

خامساً : آداب تلاوة القرآن الكريم

سابعاً : مراتب قراءة القرآن الكريم .

تاسعاً : فوائد الرسم العثماني.

ثانياً : أسماء القرآن الكريم.

رابعاً : فضل تلاوة القرآن الكريم.

سادساً : شروط القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

ثامناً : رسم آيات القرآن الكريم.

المبحث الثاني : علم التجويد :

أولاً : نبذة مختصرة عن تاريخ التجويد والقراءات.

ثانياً : أهمية التجويد في تلاوة القرآن.

رابعاً : خصائص علم التجويد.

سادساً : أحكام النون الساكنة والتنوين .

ثامناً : أحكام الميم الساكنة .

ثالثاً : الخطأ في التلاوة (اللحن) .

خامساً : الاستعاذة والبسملة .

سابعاً : حكم النون والميم المشددين.

تاسعاً : أحكام المد.

المبحث الثالث : تدريس القرآن الكريم والتجويد.

أولاً : وسائل التعلم في القرا الكريم .

ثالثاً : خطوات إعداد دورس القرآن الكريم.

خامساً : الوسائل التعليمية ودورها في تدريس القرآن الكريم والتجويد .

ثانياً : طريق تدريس القرآن الكريم .

رابعاً : طريقة تدريس التجويد .

المبحث الرابع : طبيعة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أولاً : المرحلة المتوسطة .

ثانياً : أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة.

ثالثاً : أهداف تدريس القرآن في المرحلة المتوسطة .

رابعاً : السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط والزمن المحدد لتدريس هذه السور .

خامساً : تقويم أداء طلاب الصف الأول المتوسط في القرآن الكريم .

سادساً : الأسباب المؤدية إلى وقوع طلاب الصف الأول المتوسط في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة.

أولاً

الدراسات السابقة

يعد الرجوع إلى ما تم إنجازه من دراسات أمراً ضرورياً لكل باحث حيث يتم له التعرف على ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج ، وتوصيات حتى يكون الباحث على علم بما تم إنجازه وما زال قابلاً للبحث والدراسة .

وإيماناً من الباحث بأهميتها فقد تناول بعض الدراسات التي لها علاقة بالدراسة الحالية بطريقة مباشرة ، أو بأخرى وقام بتصنيفها إلى محاور تتمثل فيما يلي :-
 أولاً : الدراسات المتعلقة بأسباب ضعف الطلاب في تلاوة القرآن الكريم ودرجة إتقانهم مهارة التجويد .

ثانياً : الدراسات المتعلقة بأثر استخدام الوسائل التعليمية وبعض طرق التدريس في تدريس القرآن الكريم ، والتجويد .

ثالثاً : ما يتعلق بتقويم مقررات التربية الإسلامية (التجويد) .

رابعاً : الدراسات المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية .

وسيتم استعراض هذه الدراسات وفق منهجية معينة متمثلة في عرض أهداف تلك الدراسات، وعيبتها، وأهم نتائجها، والتوصيات التي لها علاقة بالدراسة الحالية، ثم توضيح العلاقة بين تلك الدراسات والدراسة الحالية من حيث بيان أوجه الشبه والاختلاف، ثم بيان ما تسعى إليه الدراسة الحالية وتفصيل ذلك على النحو التالي :
أولاً : الدراسات المتعلقة بأسباب ضعف الطلاب في التلاوة ودرجة إتقانهم مهارة

التجويد :-

[١] دراسة نجادات (٢٠١٠هـ) :

أجريت هذه الدراسة تحت عنوان « أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة » وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب والعوامل التي

تؤدي إلى ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم لمحاولة علاجها مستقبلاً ، وكذلك تحسين آثار هذه العوامل في تنمية مهارة التلاوة عند التلاميذ ، والنهوض بمستواهم فيها وكانت عينة الدراسة عبارة عن المجتمع الأصلي ككل حيث كان المجموع (٨٧) شخصاً (٩) موجهين (٧٨) معلماً للقرآن الكريم وقد استخدم الاستبيان كأداة لهذه الدراسة ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة مايلي :

- * فصل منهج التلاوة عن منهج التجويد ، وتدریس كل منهما منفرداً عن الآخر مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بأحكام التلاوة ، وقواعدها .
- * أن معلمي القرآن في مجموعهم غير حافظين للقرآن الكريم ، وغير قادرين على تطبيق التلاوة ، والتجويد تطبيقاً سليماً .
- * عدم تركيز طرق التدريس على تطبيق قواعد ، وأحكام التلاوة ، والتجويد وإهمالها الجانب العملي ، واهتمامها بالجانب النظري .
- * ضعف اتجاه التلاميذ نحو تعلم القرآن الكريم ، وأحكام تجويده .

وكان من أبرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة مايلي :

- * وضع منهج للتجويد في كل صف من صفوف المرحلة المتوسطة بما يتناسب مع كل صف ، وضمه مع مقرر التلاوة ، ودمجها معاً في الخطة الزمنية لأن أحكام التجويد وسيلة لإتقان التلاوة .
- * الاستفادة مما أنتجته تكنولوجيا التعليم في عصرنا الحاضر من وسائل سمعية وبصرية في تدريس القرآن الكريم .
- * الاهتمام من قبل إدارة المدرسة ووضع حصص القرآن الكريم في وقت مبكر .

١٢ دراسة التمييز (١٩٩٢م) :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان « درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عمان ». وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عمان. أما عيبتها فكانت مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهؤلاء الطلاب موزعون على ثمان مدارس اختيرت بأسلوب العينة القصدية .

وتحقيقاً لهدف الدراسة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من قسمين:

- أ - القسم الأول للجانب النظري وهو عبارة عن اختيار من متعدد وقد شمل سبعة أحكام هي : المد ، والإدغام بقسميه ، والإظهار ، والإقلاب ، والإخفاء ، والقلقلة.
 - ب- القسم الثاني الجانب الشفوي (التطبيقي) فقد اختار الباحث ثلاثة نصوص قرآنية من السور المقررة على الطلاب.
- وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن درجة إتقان الطلاب عينة الدراسة لمهارة التجويد بقسميها النظري والشفوي بلغت (٤٧, ٢) وهي درجة متدنية جداً لم تبلغ درجة مستوى الإتقان الذي حده المحكمون بـ (٧٠) درجة .

أما أبرز ما أوصت به الدراسة مايلي:

- * ضرورة عقد دورات تدريبية في التجويد لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية.
- * زيادة عدد الحصص المقررة لمبحث التربية الإسلامية.
- * تقصي أسباب ضعف الطلبة في مهارة التجويد ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها.

٣٣ دراسة عطا الله (١٩٩٣م) :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان : « أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان ».

وكان هدف الدراسة الوقوف على مستوى أداء طلاب هذا الصف في التلاوة، وقد تكونت عيبتها من (١٢٠) طالباً وطالبة، وقد اختار الباحث لهذه الدراسة نصاً قرآنياً من مجموعة النصوص القرآنية المقررة للتلاوة وأحكام التجويد، وعمد إلى استخراج أحكام التجويد الواردة في كل نص وتم عرضها على اثنين من المختصين. ثم تلا ذلك قيام الباحث بزيارة المدارس وتسجيل تلاوات الطلاب للآيات من (٨٧-٩٨) من سورة البقرة. ولغرض تقويم أداء الطلاب في التلاوة شكلت لجنة من المختصين للاستماع إلى التلاوة المسجلة، حيث قامت بحصر الأخطاء التي يقع فيها كل طالب في كل حكم. وبعد مرور فترة عشرة أيام من التقويم الأول قامت اللجنة مرة أخرى بالاستماع إلى التلاوة المسجلة لاثني عشر طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية المنتظمة. وقد حسب معامل الارتباط للاستماع في المرة الأولى والثانية فكان (٨٦,٠).

أما أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مايلي:

- * أن أفراد عينة الدراسة حصلوا على متوسط قدره (٥٢) درجة في الأحكام مجتمعة وهذا مستوى متدن لم يبلغ المستوى المعتمد في الدراسة بـ (٧٠) درجة.
- * هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات ثمانية أحكام والأحكام مجتمعة، وبين الإتقان المعتمد في الدراسة.

* هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط أداء الطلاب ومتوسط أداء الطالبات في أربعة أحكام منها الإدغام بغنة ، والإدغام بغير غنة ، والإقلاب ، والإظهار الشفوي ، وكانت الفروق لصالح الطالبات.

أما عن التوصيات فقد أوصت الدراسة بالآتي:

- * ضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية لتحسين أدائهم في التلاوة.
- * الاهتمام باللغة العربية الفصحى تحديثاً وكتابة.
- * ترغيب الطلاب في تلاوة القرآن الكريم.

[٤] دراسة الدرهمي (١٤١٦هـ) :

جاءت هذه الدراسة في نفس المجال وكان عنوانها « الأخطاء الشائعة في تلاوة طلاب الصف الثالث الإعدادي ، وطالباته ، وتقصي أسبابها ، ووصف سبل معالجتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وموجهيها في سلطنة عمان » .
وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المدارس الحكومية التي بها طلاب ، أو طالبات في الصف الثالث الإعدادي ، وموجهي التربية الإسلامية في مديريات التربية والتعليم في كل من محافظة مسقط ، والمنطقة الداخلية ، ومنطقة الباطنة ، إضافة إلى إدارة التربية والتعليم بمنطقة الباطنة جنوب .
أما أفراد عينة الدراسة فهم موجهو التربية الإسلامية وعددهم (٢١) موجهاً ، ومعلمو التربية الإسلامية ومعلماتها الذين درّسوا طلاباً ، أو طالبات في الصف الثالث الإعدادي عاماً واحداً على الأقل ، وقد بلغ عددهم (٢١٥) معلماً ومعلمة .

أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبانة تكونت من عدد من الفقرات في مجالين مجال الأخطاء ويضم (٣٠) فقرة ، ومجال الأسباب وتكونت من (٧٦) فقرة صنفت ضمن العوامل الآتية : الطالب ، والمعلم ، والمنهاج (والكتاب المدرسي) ، والأسرة ، وقد اعتبرت الباحثة الدرجة (٦٠) معياراً لشيوع الخطأ .

ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج هو وجود اثني عشر خطأ من وجهة نظر المعلمين ، وستة عشر خطأ من وجهة نظر الموجهين وصلت إلى درجة الشيوع ، وقد ظهرت فروق دالة إحصائياً تعزى لجنس المعلم في ثمانية أخطاء سبعة منها لصالح المعلمين وتتعلق بالإقلا ب ، والإخفاء الشفوي ، والإدغام الشفوي ، والقلقلة الصغرى ، والكبرى ، والوقف القبيح ، والوقف اللازم ، وواحد لصالح المعلمات ، وهو ترقيق لفظ الجلالة في حالة التفخيم ، وهذا يدل على شيوع الأخطاء بين الطلاب أكثر من شيوعها بين الطالبات ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين ، والموجهين في سبعة أخطاء لصالح الموجهين ، وتتعلق بالقلقلة الصغرى ، والكبرى ' ، وتفخيم الراء ، ومد اللين ، ومد الصلة ، والمد اللازم ، والوقف اللازم ، وهذه الأخطاء السبعة وصلت درجة الشيوع من وجهة نظر الموجهين في حين لم يصل هذه الدرجة من وجهة نظر المعلمين سوى خطأين هما الخطأ في القلقلة الصغرى ، والخطأ في المد اللازم .

أما عن التوصيات التي أوصت بها الدراسة فتمثل في ضرورة الحرص على توظيف التقنيات التربوية الحديثة كالمسجل ، والفيديو ، ومختبر اللغة في تعليم التلاوة ، وكذلك تنوع أساليب التدريس التي يتبعها معلمو المرحلة الإعدادية في حصص التلاوة ، والعمل على عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لتنمية مهاراتهم في التلاوة .

التعليق على الدراسات التي أتت تحت المحور الأول:

من خلال الوقوف على هذه الدراسات التي أتت تحت المحور الأول وما آلت إليه من نتائج يلاحظ الباحث أنها أشارت إلى وجود أخطاء في التلاوة والأحكام التجويدية المتعلقة بها ، كما أنها أبرزت بعض الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء أثناء التلاوة وهذا في حد ذاته يجعل هناك علاقة بين تلك الدراسات والدراسة الحالية ، إلا أن تلك الدراسات لم تحاول التعرف على الأخطاء الأكثر شيوعاً بين الطلاب وهو ما تهدف الدراسة الحالية إلى معرفته ، سوى دراسة الدرمكنى (١٤١٦هـ) التي حاولت الوقوف على الأخطاء الشائعة في تلاوات الطلاب ، وأسبابها ولكنها تناولتها من وجهة نظر المعلمين والموجهين عن طريق إعداد استبيان أعدت لهذا الغرض ، كما أنها تناولت الأحكام المتعلقة بترقيق وتفخيم لفظ الجلالة والقلقلة ، وبعض أقسام المد ، والوقف ، أما الدراسة الحالية سعت لمعرفة الأخطاء الشائعة عن طريق بطاقة ملاحظة أعدت لهذا الغرض ، وإلى جانب هذه البطاقة تم استخدام أداة أخرى عبارة عن استبانة وجهت لمشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن الكريم بالصف الأول المتوسط في محاولة لمعرفة الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء ، وأيضاً هناك اختلاف في المباحث المراد معرفة نسبة الأخطاء فيها حيث تشمل الدراسة الحالية أحكام (النون الساكنة والتنوين ، والميم الساكنة ، والنون والميم المشددتين ، وبعض الأحكام المتعلقة بالمد).

كما أن دراسة الدرمكنى أجريت على طلاب الصف الثالث الإعدادي بسلطنة عمان بينما الدراسة الحالية أجريت على طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً : الدراسات التي تتعلق بأثر استخدام الوسائل التعليمية وبعض طرق

التدريس في تدريس القرآن الكريم والتجويد :

[١] دراسة عبد الله ، وملكاوي (١٩٩٠م) :

وكانت بعنوان « أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة » دراسة تجريبية ، وهدفت إلى معرفة الأثر الذي يحدثه مختبر اللغة في تعليم الطلاب أحكام التلاوة ، ومقارنتها بالتعلم حسب الطريقة التقليدية التي تتم في حجرة الصف ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً ، وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في المدرسة النموذجية بجامعة اليرموك ، وقام الباحثان بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية ، وضابطة) ، وقد تم تدريس أفراد المجموعة التجريبية التلاوة من خلال مختبر اللغة ، بينما تم تدريس أفراد المجموعة الضابطة في المدرسة بظروفها العادية وكانت مدة الدراسة ثمانية أسابيع بواقع حصة واحدة في الإِسبوع ، وتم تدريس الطلاب في سورتي الصافات ، وص . وبعد انتهاء الثمانية الأسابيع أجري اختبار لأفراد المجموعتين لقياس أداء كل مجموعة في آيات مختارة من السورتين المذكورتين تم التدريب عليها باستخدام مختبر اللغة ، وآيات لم يتدرب الطلاب عليها ، وكان هناك لجنة متخصصة مكونة من ثلاثة أعضاء لتقويم أداء الطلاب .

وكان من أبرز نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الآيات التي تم تدريب الطلاب على تلاوتها بواسطة مختبر اللغة ، وبالذات في الأحكام التالية (القلقلة ، الإدغام ، والإخفاء) .

وعند اختبار المجموعتين في الآيات التي لم يتدرب الطلاب عليها ، فإنه لم يكن هناك فرق بين تلاوة طلاب المجموعة التجريبية ، وتلاوة طلاب المجموعة الضابطة .

أما أبرز ما أوصت به الدراسة ضرورة إجراء دراسات أخرى لاستقصاء أثر مختبر اللغة مع مراعاة عوامل أخرى كطول الفترة الزمنية ، ودرجة إتقان المعلم أحكام التلاوة .

٢٢ دراسة عبد الله (١٩٩٠م) :

وكانت بعنوان « أثر استخدام المسجل في تعلم تلاوة القرآن الكريم » دراسة تجريبية ، وكان هدفها معرفة أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة ، ومعرفة ما إذا كان استخدام المسجل يترك آثاراً مختلفة على أحكام التلاوة (الإظهار ، والإدغام ، والمد ، والقلقلة ، والنون ، والميم المشدتين) .

أما عينة الدراسة فكانت عبارة عن (٤٨) طالبة من الصف الأول الثانوي من إحدى ثانويات البنات في محافظة إربد بالأردن ، وكان عدد المجموعة التجريبية (٢٣) طالبة ، وعدد المجموعة الضابطة (٢٥) طالبة ، واستمرت الدراسة خمسة عشر أسبوعاً بواقع حصة واحدة في الأسبوع ، وكان تعليم الطالبات في هذه المدة عبارة عن تلاوة آيات مختارة من السور التالية (النساء ، والأنعام ، يونس ، يوسف) .

وتم تدريس المجموعة التجريبية عن طريق المسجل ، والمجموعة الضابطة كان التدريس فيها بالطريقة المعتادة دون استخدام المسجل وبعد إجراء الاختبارين القبلي ، والبعدي قامت لجنة مكونة من ثلاثة مختصين في الشريعة بتقويم أداء أفراد العينة ، وحصر الأخطاء التي تقع فيها كل طالبة في الأحكام المذكورة سابقاً .

وكان من أبرز نتائجها وجود فرق في التلاوة لصالح المجموعة التجريبية وخاصة في تطبيق الأحكام التالية (الإظهار ، والإدغام ، والمد ، والغنة) بينما لم يحدث فرق بين المجموعتين في حكمى الإخفاء ، والقلقلة وهذا يدل على أن في

عملية استخدام المسجل في تعلم التلاوة له أثر إيجابي على المجموعة التجريبية .
وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام المسجل في حصص التلاوة ، من قبل المعلمين حتى وإن كانوا متخصصين في الشريعة الإسلامية ، كما أوصت بضرورة تشجيع إدارة المدارس لمعلمي القرآن الكريم على استخدام المسجل .

٣ دراسة الوهنس (١٩٩٠م) :

جاءت هذه الدراسة في نفس السياق بعنوان « مقارنة بين أثر استخدام الطريقة الاستقرائية ، والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم ، وأحكام التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل » . وهدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر استخدام كل من الطريقة الاستقرائية، والقياسية في تدريس وحدة من القرآن الكريم ، وأحكام التجويد لدى طلاب الصف المذكور في التحصيل الفوري والمؤجل .

أما عينة الدراسة فكانت مكونة من (١٥٦) طالباً ، وطالبة موزعين على أربع شعب شعبتين للذكور ، ومثلها للإناث في مدرستين من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد ، وقام الباحث بتدريس المجموعة بالطريقة القياسية ، والأخرى بالطريقة الاستقرائية ، وقد قام الباحث بإعداد إختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد ، وتم تدريس الوحدة للمجموعتين ، ثم طبق الاختبار الفوري بعد الانتهاء من تدريس الوحدة مباشرة ، والمؤجل بعد أربع أسابيع من انتهاء الدراسة للتعرف على الأثر الذي تحدثه كل من الطريقتين .

وجاءت النتائج تشير إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات طلاب الصف السابع الأساسي الذين استخدم لتدريسهم الطريقة القياسية والاستقرائية ،

وذلك على كل من اختباري التحصيل الفوري ، والمؤجل ، وكذلك عدم وجود فروق دالة في متوسط التحصيل الفوري ، والتحصيل المؤجل ، بين كل من الذكور ، والإناث .
وتضمنت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها ضرورة استخدام طرق تدريس حديثة في تدريس التربية الإسلامية وخاصة القرآن الكريم وأحكام التجويد .

٤٤ دراسة بداد (١٩٩٣م) :

في نفس المجال جاءت هذه الدراسة بعنوان « أثر كل من الطريقتين التقليدية ، والزميرية على إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع الأساسي في مدارس مديرية عمان الثانية » .

وكان هدف الدراسة معرفة أثر هاتين الطريقتين على إتقان أحكام التلاوة ، والتجويد لطلبة الصف المذكور .

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٧٦) طالباً ، وطالبة أختيروا بطريقة عشوائية من مدرستين واحدة للذكور ، والأخرى للإناث ، وقام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وكل مجموعة تشمل أفراداً من المستويات التحصيلية الثلاثة (عال ، متوسط ، منخفض) وأعد الباحث لهذا الغرض اختباراً مكوناً من شقين نظري ، وعملي لاستخدامه كاختبار تحصيلي للكشف عن مستويات تحصيل الطلاب ، بعد ذلك قام الباحث بتدريس الوحدة ، وتطبيق الاختبار على أفراد عينة الدراسة .

وجاء من نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة الذين تعلموا بالطريقة الزميرية على الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية ؛ وكذلك وجود فروق دالة بين طلاب مستوى فئة التحصيل المتوسط في كلتا الطريقتين ، بينما لم تظهر فروق دالة

بين طلاب مستوى فئة التحصيل العالي، والمنخفض .
 وجاء في التوصيات التي حملتها الدراسة ضرورة الأخذ بمختلف طرق
 التدريس ومنها الطريقة الزمرية ، وتطبيقها على مواد أخرى غير التربية الإسلامية.

١٥ دراسة طنطاوي (١٩٩٤م) :

وكان عنوان هذه الدراسة « أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان حتى يتمكن
 على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ، وأدائهم في مادة التجويد » .
 أما الهدف من إجرائها فهو التعرف على استخدام هذه الاستراتيجية على
 تحصيل الطلاب ، وأدائهم في حكمى النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة ،
 والتعرف على نسبة الطلاب الذين يصلون إلى مستوى الإتقان في التحصيل والأداء
 لأحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة ، وقد استخدم الباحث تصميمين
 تجريبيين الأول مكون من مجموعتين (تجريبية ، وضابطة) متكافئتين في التحصيل
 تتعرض التجريبية لاستراتيجية التعلم للإتقان ، والضابطة تتعرض للطريقة السائدة .
 أما التصميم الثاني فكان عبارة عن ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ،
 ومجموعة ثالثة ضابطة) تتعرض المجموعتان التجريبيتان لنوعين مختلفين من
 المعالجة التصحيحية في الأداء في إطار الاستراتيجية المشار إليها ، والمجموعة الضابطة
 لاتتعرض لشيء من ذلك .

وقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة
 التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم للإتقان ، ومتوسط درجات
 تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة السائدة في اختبار

- التحصيل التجميعي لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في بقاء أثر التعلم .
 - وجود فروق لصالح المجموعتين التجريبتين عند أداء جميع أحكام النون، والميم باستثناء حكم الإظهار الشفوي .
- وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تحديد أهداف عامة لمناهج التجويد تصاغ في ضوءها أهداف إجرائية لكل صف ، وكذلك تزويد وحدات المنهج بمجموعة من الاختبارات التشخيصية ، والبنائية ، والتجميعية تستخدم في التعرف على مواطن القوة والقصور في تعلم التلاميذ .

[٦] دراسة دويدبي (١٤١٦هـ) :

كان عنوان هذه الدراسة « أثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم » دراسة تجريبية .

وقد هدفت إلى استقصاء مدى فاعلية المسجل ، ومختبر اللغة ، وعمل مقارنة بين فاعلية كل منهما في تعليم تلاوة القرآن الكريم .

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٧٢) طالباً من طلاب المستوى الأول بكلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وكانت موزعة على ثلاث مجموعات على النحو التالي : المجموعة الضابطة تكونت من (٢٣) طالباً ويدرسون بالطريقة المعتادة ، والمجموعة التجريبية الأولى^١ تكونت من (٢٥) طالباً ويدرسون باستخدام المسجل ، والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (٢٤) طالباً ويدرسون باستخدام مختبر اللغة ، وقد صمم الباحث بطاقة ملاحظة تضمنت (الحركات ، ومخارج الحروف ، وصفات الحروف ، وهمزة الوصل والقطع ، والوقف والابتداء ،

وأحكام الراء ، وأحكام اللام ، وأحكام النون الساكنة ، وأحكام الميم الساكنة ،
وأحكام المد) . بعد ذلك قامت لجنة مكونة من أربعة محكمين بحضور الباحث
بالاستماع إلى تلاوة أفراد المجموعات لبعض السور التي أوردتها في الدراسة تطبيقاً
قبلياً ثم بعد ذلك قام بتدريسها للمجموعات .

أما أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أن هناك فروقاً دالة
إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي لبطاقة
الملاحظة لصفات الحروف ، وكذلك تساوى طلاب المجموعات الثلاث في مهارات
(الحركات ، ومخارج الحروف، وهمزة الوصل ، والقطع ، والوقف ، والابتداء) .
كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي
درست باستخدام المسجل على المجموعة الضابطة مما يؤكد استخدام المسجل في
تدريس أحكام التلاوة .

وجاء من النتائج أيضاً أن هناك فروقاً دالة بين متوسط درجات طلاب
المجموعات الثلاث لعناصر أحكام الحروف (أحكام الراء ، والنون، والميم، وحروف
المد) بينما لا توجد فروق بين المجموعات في التطبيق البعدي لأحكام حرف اللام ،
وفي مجمل ما توصلت إليه الدراسة هو فعالية استخدام مختبر اللغة والمسجل في
تعلم تلاوة القرآن الكريم .

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مختبرات اللغة المتوفرة في
الكليات ، والمدارس لتدريس اللغة الإنجليزية في تعليم أحكام التلاوة ، وكذلك
تزويد دور التعليم بأشرطة تعليم أحكام التلاوة ، ووضعها في المكتبات لإعارتها،
وكذلك العمل على عقد دورات مستمرة في استخدام مختبرات اللغة لمعلمي
ومعلمات القرآن الكريم .

التعليق على الدراسات التي أتت تحت المحور الثاني :

إن المتتبع لهذه الدراسات التي أتت تحت هذا المحور لاشك يجد أنها اهتمت بالقرآن الكريم ، وأحكام التجويد ، لأن عدم استخدام الوسائل التعليمية ، وبعض طرق التدريس الحديثة في تدريس التلاوة ، وأحكامها من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الطلاب في الأخطاء أثناء التلاوة ، وهذا مؤشر يدل على أن هناك علاقة بينها وبين الدراسة الحالية في هذا الجانب ، في حين أن هذه الدراسات كان هدفها معرفة الأثر الذي يحدث من استخدام الوسائل التعليمية ، أو الأثر الذي تحدثه طريقة من طرق التدريس على تحصيل الطلاب في التلاوة ، وأحكامها .

لذلك فقد اعتمدت هذه الدراسات على المنهج التجريبي للتحقق من ذلك وقد توصلت إلى إيجابية استخدام مثل هذه الوسائل ، والطرق في تحصيل الطلاب في التلاوة ، وأحكامها ، وأن استخدامها يؤدي إلى تقليل الأخطاء التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة . أما الدراسة الحالية فتعتمد على استخدام المنهج الوصفي عن طريق إعداد بطاقة ملاحظة ، واستبانة ، لتحقيق الهدف الذي تسعى إليه ألا وهو تحديد الأخطاء التجويدية الشائعة التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة ومعرفة أسبابها.

ثالثاً : ما يتعلق بتقويم مواد التربية الإسلامية (التجويد) :

دراسة فياض (٢٠٢١هـ) :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان « تقويم منهج التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي للبنات بمكة المكرمة » ، وكان هدفها معرفة جوانب الضعف ، والقوة في الكتاب المذكور ، وقد قامت الباحثة بوضع معايير لتحليل الأهداف ، والمحتوى ،

والتقويم ، ثم صممت استبياناً موجهاً إلى مشرفات ، ومدرسات التربية الإسلامية لهذا الصف .

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة وله صلة بالدراسة الحالية ، أن مقرر التجويد جاء بصورة يصعب على التلميذة فهمه، وإدراكه لأنه فوق مستواها العلمي، وكذلك أهمل المنهج مراعاة التكامل في الخبرة في مقرر التجويد ، وأيضاً أن التطبيقات في مقرر التجويد لاتكاد تذكر ، وبالتالي فإن هذه الدراسة أوضحت عن بعض الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب في التلاوة ، وذلك واضح من خلال النتائج المذكورة بعاليه .

وجاء في توصيات الدراسة ما يلي :

- ضرورة إعادة النظر في أهداف منهج التربية الإسلامية من حيث الوضوح والتحديد لتساعد في تحقيق السلوك القويم الذي تسعى إليه التربية الإسلامية .
- تضمين ميول ، وحاجات التلميذة في محتوى المنهج .
- إعادة النظر في الأسلوب المستخدم في كتب التربية الإسلامية ، والمعتمدة على سرد المعلومات ، وشرحها .

التعليق على هذه الدراسة التي أنتت تحت المحور الثالث:

بإلقاء نظرة فاحصة على هذه الدراسة يرى الباحث أن الأسباب التي بيتهها الدراسة المذكورة تجعل من الأخطاء عند الطلاب أثناء التلاوة كثيرة . فمثلاً عدم مراعاة تكامل الخبرة في مقرر التجويد ، وقلة التطبيقات إلى درجة أنها لاتكاد تذكر رغم أهميتها في دروس التجويد ، بالإضافة إلى أن المقرر فوق مستوى الطلاب ، كلها أسباب تسهم إلى حد كبير في وجود الأخطاء التجويدية بين الطلاب أثناء

التلاوة ، وهذا كله يجعل هناك علاقة بين تلك الدراسة والدراسة الحالية نظراً لأهتمامها بأحكام التلاوة وما ينبغي أن يكون عليه مقرر التجويد ، لأنه في حالة مراعاة الأسباب سالفة الذكر من قبل واضعي مقررات التجويد حتماً تكون النتيجة قلة الأخطاء التي يقع فيها الطلاب أثناء تلاوة القرآن الكريم .

رابعاً : الدراسات المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية :

[١] دراسة الوزان (١٤٠٣هـ) :

- أجريت هذه الدراسة بهدف تحديد الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، وقد استند معدها في إشتقاقه لهذه الكفايات إلى عدة مصادر منها طبيعة التربية الإسلامية وأهداف تدريسها ، وقد توصل إلى قائمة من الكفايات عددها (١١٣) كفاية تضمنتها ستة مجالات وفيما يلي أهم الكفايات الخاصة بمعلم القرآن الكريم وهي :-
- * أن يدرك معلم التربية الإسلامية أن القرآن هو المصدر الأول للتشريع .
 - * أن يعرف معلم التربية الإسلامية أسماء القرآن الكريم ، ومصادر اشتقاقها .
 - * أن يكون قادراً على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
 - * أن يتيقظ لأخطاء التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم .
 - * أن يكون قادراً على أحكام التلاوة ، والتجويد .
 - * أن يكون ملماً برسم المصحف في كتابة آيات القرآن الكريم والمغاير للإملاء العصري في بعض الأحيان .
 - * أن يعمل على توجيه التلاميذ إلى أهمية تلاوة القرآن ، والعمل به .
 - * أن يناقش مع التلاميذ خصائص القرآن الكريم .

* أن يوضح لطلابه الآثار التي تترتب على البعد عن كتاب الله .
 * أن يكون قادراً على تهيئة الجو الروحي الملائم بشأن عظمة القرآن الكريم .
 ومن خلال استعراض هذه الكفايات التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحث يرى أن هذه الكفايات تشير إلى بعض الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في التلاوة ، حيث إن هذه الدراسة أوضحت واقع الإعداد الحالي لمعلم القرآن الكريم وما به من نواحي ضعف ، والذي ينعكس على مستوى أداء الطلاب أثناء تلاوة القرآن الكريم .

[٢] دراسة الوزان (٢٠٨هـ) :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان « كيف ندرس القرآن لأبنائنا » ، وكان الهدف من إجرائها تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم الواجب توافرها لدى معلم التربية الإسلامية ، وكذلك تحديد مصادر اشتقاق هذه المهارات بغرض تقديم نماذج لتقويم مهارات تدريس القرآن الكريم للاستفادة منها في مجال التربية العملية ، وفي الإشراف التربوي ، وتطوير برامج إعداد المعلم .

وقد أبرزت الدراسة قائمة من المهارات التي ينبغي أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم ، ومن أهم هذه المهارات ما يلي :

- [١] مجال قراءة القرآن الكريم : ومنها ما يلي :
- أ) القدرة على التحليل البصري للكلمات القرآنية .
- ب) القدرة على دقة النطق بكلمات القرآن في القراءة الجهرية .
- ج) القدرة على التفريق بين أصوات الحروف في الآيات القرآنية .
- د) القدرة على كشف الصعوبات اللفظية ، والتركيبية التي تصادف التلاميذ أثناء القراءة .

١٢ مجال طبيعة القرآن الكريم : ومن ذلك مايلي :

- (أ) القدرة على مساعدة التلاميذ لقراءة فواتح السور بحروف تهجي وليست ككلمة .
- (ب) القدرة على إخراج حروف فواتح السور من مخارجها الصحيحة .
- (ج) القدرة على إخراج الكلمات وفقاً لما تقتضيه القراءة .
- (د) القدرة على استخدام قواعد الرسم العثماني اسخداماً سليماً .

١٣ مجال قواعد التجويد : ومن ذلك مايلي :

- (أ) القدرة على فهم أحكام النون الساكنة ، والتنوين .
- (ب) القدرة على ما يميز كل حكم من أحكام النون الساكنة ، والتنوين .
- (ج) القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة في كل حكم من احكام النون الساكنة ، والتنوين .
- (د) القدرة على فهم الميم والنون المشددين .
- (و) القدرة على فهم أقسام المد ، وتوظيف أحكامه في التلاوة ، ومعرفة مقدار المد في كل نوع .
- (ز) القدرة على تدريب التلاميذ على فهم واستخدام المد بكل أنواعه ، وأقسامه من خلال المواقف التي يخططها لهم .

ثم بعد ذلك أوصت الدراسة بعدة توصيات منها :

- * الاستفادة من معامل الصوتيات في تدريس القرآن الكريم .
- * تحري الدقة في اختيار المعلمين الذين يتدربون لتدريس القرآن .
- * أن تهتم الكليات القائمة بإعداد معلم القرآن الكريم بإجراء امتحان نهائي شامل - في نهاية مرحلة التخرج - في القرآن الكريم، للتأكد من صلاحيته

لتدريس القرآن ، وتحري الدقة ، والأمانة الموضوعية في ذلك :

- * الاهتمام بتنظيم دورات تجديدية لمعلمي القرآن الكريم .
- * الاستفادة من خبرات مدارس تحفيظ القرآن الكريم من خلال تبادل الزيارات الميدانية المستمرة للاطلاع على الأساليب ، والإجراءات التي تستخدمها هذه المدارس في تدريس القرآن الكريم .

٣ دراسة صلاح (١٤١٧هـ) :

كان عنوان هذه الدراسة « تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية » .

وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على المهارات اللازمة لتلاوة القرآن الكريم ، والتعرف على الكفايات النوعية الخاصة بتدريس التلاوة ، وإعداد برنامج لتنمية هذه الكفايات ، والنهوض بأداء الطلاب المعلمين في تدريس التلاوة .

وقد قام الباحث بتطبيقها على طلاب السنة الرابعة شعبة اللغة العربية ، وعددهم (٣٣) طالباً ، كما قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات النوعية الخاصة بتدريس التلاوة ضمت (١٤٥) كفاية صنفها في (١٢) كفاية رئيسية . منها على سبيل المثال أن يطبق الطالب المعلم أحكام الميم الساكنة ، والنون الساكنة والتنوين ، أحكام المد ، ثم قام بإعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي ، وإعداد بطاقة تفرغ لقياس الأداء القرائي في التلاوة ، وبطاقة ملاحظة لقياس الأداء التدريسي للتلاوة وبرنامج لتنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس التلاوة ثم قام بتطبيقه على عينة الدراسة ، وقد كشف البرنامج عن فعاليته في تنمية هذه الكفايات ، إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط نتائج القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي لعينة التجربة لصالح القياس البعدي وذلك بالنسبة للجانب المعرفي ،

والأداء القرائي ، والأداء التدريسي .

وقد لاحظ الباحث أثناء التجربة وجود نسبة من الطلاب المعلمين لا يتقنون تلاوة القرآن الكريم فور الانتهاء من تدريس المجمع التعليمي رغم إجاباتهم الصحيحة على أسئلة الاختبار التحصيلي البعدي ، وكانت تلاوتهم تسير من حسن إلى أحسن مع التدريب ، والممارسة .

ومن أهم التوصيات التي تناولتها هذه الدراسة :-

- * تطوير عملية إعداد المعلم استناداً إلى حركة التربية القائمة على الكفايات .
- * توفير الإمكانيات اللازمة للتدريب على إتقان هذه الكفايات داخل الكليات ، والمدارس ، وذلك بتوفير الأشرطة التعليمية لأحكام التجويد ، والقراءة المجودة ، ومصادر القراءات الخارجية داخل مكتبات المدارس .
- * عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة تهدف إلى إتقان مهارات التلاوة ، والكفايات النوعية الخاصة بتدريس التلاوة .

التعليق على الدراسات التي أتت تحت المحور الرابع :

من خلال استعراض نتائج الدراسات المتدرجة تحت هذا المحور نجد أنها تركزت على الكفايات التي ينبغي أن يلم بها معلم القرآن الكريم ؛ لأنه لوحظ من خلالها وجود نقص لدى معلم القرآن في هذه الكفايات ، وهذا في حد ذاته سبب مؤدٍ إلى ضعف الطلاب في التلاوة وهذا مما جعل هناك علاقة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث اهتمامها بالقرآن الكريم وحسن تلاوته ، وتجويده . في حين أن هذه الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات في هذا المحور بأنها تحاول إبراز الأخطاء الأكثر شيوعاً في تلاوات الطلاب ، ومعرفة الأسباب التي تقف وراء الوقوع في هذه الأخطاء .

التعليق العام على الدراسات السابقة :

بعد إلقاء الضوء على ما تقدم من البحوث ، والدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك تبايناً في الأهداف التي سعت هذه الدراسات إلى تحقيقها .

* فبعضها هدف إلى التعرف على درجة إتقان الطلاب لبعض الأحكام التجويدية أثناء التلاوة وأيضاً التعرف على الأخطاء الشائعة في بعض الأحكام وأسباب ضعف الطلاب في التلاوة ومنها دراسة نجادات ، والتميمي ، وعطا الله ، والدرمكي) .

* بينما أهتم بعض تلك الدراسات باستقصاء أثر استخدام طريقة من طرق التدريس أو أكثر في تدريس أحكام التلاوة كدراسة (المومني ، وبداد ، وطنطاوي) .

* ونجد دراسات أخرى هدفت إلى معرفة أثر تقنيات التعليم على تدريس التلاوة ، وأحكامها كدراسة (عبد الله وملكاوي ، وعبد الله ، ودويدي) .

* أما دراسة (فياض) فقد هدفت إلى معرفة جوانب القوة ، والضعف في مقرر العلوم الدينية بالصف الرابع ، ومن بينها مقرر التجويد .

* في حين هدفت كل من دراستي الوزان، ودراسة صلاح إلى معرفة الكفايات ، والمهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم ، في محاولة للنهوض بأداء معلمي القرآن الكريم في تدريس التلاوة ، وأحكامها ، والكشف عن مدى إلمامهم بهذه الأحكام .

والدراسة الحالية كذلك اهتمت بالقرآن الكريم ، وتلاوته . ولهذا فإنها تتفق مع تلك الدراسات السابقة في هذا الجانب ، ولكنها تختلف عنها في نواح أخرى منها .

* أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة الأخطاء التجويدية الشائعة التي يقع فيها

طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم ، وهذا ما لم تتعرض له الدراسات السابقة سوى دراسة الدرهمكي (١٤١٦هـ) والتي تعرضت إلى معرفة الأخطاء الشائعة بالطريقة التي أشرت إليها سابقاً تحت المحور الأول.

* استخدم في الدراسات السابقة أدوات عدة كالاستبانة ، والاختبارات الشفوية والتحريرية ، في حين أن الدراسة الحالية اعتمدت على بطاقة الملاحظة لتحديد الأخطاء الشائعة ، ثم الاستبيان لمعرفة الأسباب التي أدت إلى شيوع هذه الأخطاء لدى الطلاب أثناء التلاوة .

* تعتبر هذه الدراسة أول دراسة يتم إجراؤها في مدارس المملكة العربية السعودية في هذا المجال في حدود علم الباحث .

وختاماً فقد كانت الدراسات السابقة ذات فائدة كبيرة بالنسبة للدراسة الحالية

من حيث الوقوف على :

- أدبياتها وما تضمنته .
- الأساليب الإحصائية .
- عينة الدراسة وطريقة اختيارها وكذلك بناء الاستبانة الموجهة للمشرفين والمعلمين بخصوص معرفة الأسباب المؤدية لشيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب أثناء التلاوة .
- الاستفادة من المصادر والمراجع التي جاءت في تلك الدراسة .

ثانياً

الإطار النظري

المبحث الأول

القرآن الكريم

- أولاً - تعريف القرآن الكريم .
- ثانياً - أسماء القرآن الكريم .
- ثالثاً - صفات القرآن الكريم .
- رابعاً - فضل تلاوة القرآن الكريم .
- خامساً - آداب تلاوة القرآن الكريم .
- سادساً - شروط القراءة الصحيحة للقرآن الكريم .
- سابعاً - مراتب قراءة القرآن الكريم .
- ثامناً - الرسم العثماني .
- تاسعاً - فوائد الرسم العثماني .

يتناول هذا المبحث عرضاً للموضوعات التالية، التعريف بالقرآن الكريم وأسمائه وصفاته ، وفضل تلاوته ، والآداب التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يتحلى بها ، ثم الحديث عن شروط القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ، ومن ثم مراتب قراءته ، ثم يختتم هذا المبحث بموضوع رسم آيات القرآن الكريم ، ولعل في هذا العرض إظهاراً لطبيعة القرآن الكريم التي يحتاج إليها كل مشتغل بتعليمه وتعلمه .
فإلى تفصيل ذلك .

أولاً : تعريف القرآن الكريم :

في اللغة : معنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها .
والقرآن التنزيل العزيز . (لسان العرب ، ج١ ، ص ١٢٨)
وفي الاصطلاح : تعددت تعاريف العلماء للقرآن الكريم في الاصطلاح ومنها ما ذكره عبيدات (١٤١١هـ) حيث قال : « هو كلام الله المنزل على نبيه محمد - ﷺ - المعجز بلفظه ، المتعبد بتلاوته ، المنقول إلينا بالتواتر ، المكتوب في المصاحف ، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس » ص ١١ .

وقد اختار الباحث هذا التعريف نظراً لما تضمنه من نقاط لعل من أهمها :

- [١] إن القرآن الكريم كلام الله وهذا يخرج من كلام البشر وغيرهم .
- [٢] المنزل على محمد - ﷺ - أخرج مما أنزل على الأنبياء من قبل .
- [٣] المتعبد بتلاوته أخرج من الأحاديث القدسية، إذ لا يجوز قراءتها في الصلاة
- [٤] المنقول بالتواتر خرج بذلك جميع ما سوى القرآن المتواتر من منسوخ ، وقراءات غير متواترة .

ثانياً : أسماء القرآن الكريم :

جاءت آيات القرآن الكريم تحمل في سياقها أجمل الأسماء ، والصفات لهذا الكتاب العظيم كلها تدل على عظمته ، وسموه ، ورفعة منزلته ، ومكانته ، وأنه أعظم الكتب السماوية ، وما على معلم القرآن الكريم إلا أن يعمل على توضيح

هذه الأسماء والصفات لطلابهم من خلال الآيات التي يقوم بتدريسها لهم ، ليقفهم على شرف المسمى وعلو شرفه وسمو مقاصده وأهدافه ، ويوضح لهم أنه لا يجوز تسمية القرآن الكريم ، ولا وصفه إلا من منطلق دليل ثابت من خلال نص قرآني كريم ، حتى يقف الطلاب على أرضية صلبة ، ليستطيعوا الرد والوقوف في وجه كل من يحاول تسمية القرآن الكريم ، أو وصفه بغير ما لم ينزل به الدليل . ومن هذه الأسماء والصفات ما أشار إليها كلُّ من (الزرکشي ١٤١٠هـ ، ص ٣٧٠ ، البليهي ١٣٩٧هـ ، ص ١٥٢ - ٢٧٣ ، القطان ١٤١٥هـ ، ص ١٧) على النحو التالي :-

[١] القرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء الآية ٩) .
﴿ إِنَّتَهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ (الواقعة الآية ٧٧) .

[٢] الكتاب ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ (الأنبياء الآية ١٠) .
﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾
(الكهف الآية ١) .

ولعل القارئ المتمعن في آيات الله يلحظ كثرة استخدام القرآن والكتاب اسمين للقرآن الكريم ، وفي هذا الصدد يقول دراز (١٣٩٧هـ) :

روعي في تسميته قرآنا كونه متلوا بالألسن ، كما روعي في تسميته كتاباً كونه مدونا بالأقلام فكلتا التسميتين من تسمية شئ بالمعنى الواقع عليه ، وفي تسميته بهذين الاسمين إشارة إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين لاني موضع واحد، أعني أنه يجب حفظه في الصدور ، والسطور جميعاً ، أن تضل إحداهما فتذكر الأخرى ، فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من الأصحاب المنقول إلينا جيلاً بعد جيل على هيئته التي وضع عليها أول مرة ، ولا ثقة لنا بكتابة كاتب حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر، وبهذه العناية المزدوجة التي بعثها الله في نفوس الأمة المحمدية إقتداءً بنبيها بقي القرآن محفوظاً في حرز حريز ص ١٢ - ١٣ .

[٣] الفرقان : سمي الله القرآن بالفرقان ، لأن الله سبحانه وتعالى فرق به بين الحق والباطل ، والمسلم والكافر ، والمؤمن والمنافق ، والغي والرشد ، والحلال والحرام ، والخير والشر ، والسعادة والشقاوة ، والعادلين والظالمين ، قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (الفرقان الآية ١) .

[٤] الذكر : سمي الله القرآن بالذكر ، لما اشتمل عليه من المواعظ ، والتحذير من المعاصي ، وما حواه من أخبار الأمم الماضية تذكرة للناس ، لأخذ العظة والعبرة ، كما أن القرآن الكريم من أفضل الأشياء التي يذكر الإنسان بها ربه عز وجل قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَحَرُّنَا آلَ دَاوُدَ وَإِنَّا لَهُ لَنُحَافِظُونَ ﴾ (الحجر الآية ٩) .

[٥] التنزيل : سمي الله القرآن بالتنزيل لأنه منزل من عنده سبحانه على لسان جبريل . لأن الله أسمع جبريل كلامه وفهمه إياه كما شاء من غير وصف ولا كيفية ، نزله الله به على نبيه محمد - ﷺ - فأداه كما فهمه وعلمه قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الشعراء الآية ١٩٢) .

وهناك حكمة من تعدد أسماء القرآن الكريم يشير إليها : (الفيروزبادي ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٦٨) ، بقوله : اعلم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى ، وكماله في أمر من الأمور ؛ فكثرة أسماء الله تعالى دلت على كمال جلاله وعظمته ، وكثرة أسماء النبي - ﷺ - دلت على علو رتبته ، وسمو درجته ، وكذلك كثرة أسماء القرآن دلت على شرفه وفضيلته .

ثالثاً : صفات القرآن الكريم :

لقد وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بأوصاف متعددة منها :-

[١] هدى ، وشفاء ، ورحمة ، وموعظة قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس الآية ٥٧)

فوصف الله سبحانه وتعالى القرآن بأنه هدى : لأنه دلالة واضحة بينة إلى الحق وتفريق بين الحق والباطل ، فهو يهدي من الضلالة والعمى ، ومن الحيرة والارتباك ، وهو هدى من الفسق والفجور ، ومن العناء والشقاء ، فقد اهتدى به الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون ومازال ولايزال مصدر هداية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ووصفه بأنه شفاء : لأن من آمن به حق الإيمان كان له شفاء من سقم الكفر ، ومن علمه وعمل به كان له شفاء من سقم الجهل ، وفيه شفاء من الخلاعة والمجون وفساد الأخلاق ، وفيه شفاء من البدع والمعاصي ، وشفاء لأمراض القلوب من غل وحسد وحقد.

ووصف الله سبحانه وتعالى القرآن بأنه رحمة لأن من فهمه وعقله كان رحمة له ، وهذه الصفة مشتقة من اسم الله سبحانه وتعالى (الرحمن) فرحمته سبحانه وتعالى واسعة لا حدود لها ، وهذا القرآن جعله الله رحمة لعباده ، ففيه بيان واضح لطريقة النجاة التي يجب اتباعها وبيان لطريقة الشر التي يجب الابتعاد عنها .
ووصفه الله سبحانه وتعالى بأنه موعظة : فالقرآن موعظة عظيمة هدفها الانتفاع والنفع والخير والسعادة ، موعظة هي سياط للقلوب تارة ، وفرحها واستبشارها تارة أخرى ، موعظة زاجرة عن المنكرات ، وكل المحرمات موعظة أتت أمرة بكل خير ناهية عن كل شر ، فلا بد أن تفهم هذه الموعظة حتى تحيا بها القلوب وتتعش بها الأرواح وتتحرك لها المشاعر .

[٢] مبارك : وصف الله جل في علاه القرآن الكريم بأنه مبارك لأن خيره وفير لا ينقطع وبركته مستمرة لاتزول ، مبارك في آياته وفي حروفه من قرأه وتدبره يبارك الله له ويزيد في حسناته ، مبارك في سورة وآياته ، ومبارك في حكمه وأحكامه ومقاصده وأهدافه ، وأخباره وأقاصيصه . قال تعالى : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (الأنعام الآية ٩٢) .

[٣] الحكيم : وصف الله كتابه العظيم بأنه حكيم لأن آياته أحكمت من لدن حكيم خبير ، أحكمت آياته بذكر الحلال والحرام ، حكيم في أسلوبه الرائع الجذاب ، حكيم في هدايته ، وإيضاحه وبيانه ، حكيم في تشريعاته ، حكيم في كل أوامره ونواهيه قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (يونس الآية ١).

[٤] مبين : وصف الله القرآن الكريم بأنه مبين واضح لا لبس فيه ولا غموض ، لا نقص فيه ولا زيادة ، واضح لمن أراد فهمه ، لمن أراد اتباع أمره ونهيه ، أبان الحق من الباطل ، وأبان الهداية من الضلالة ، وأبان طريق الخير من طريق الشر ، أبان ما ينبغي أن يكون عليه المسلم في شتى مناحي الحياة قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة الآية ١٥).

[٥] مجيد : وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بأنه مجيد أي عظيم كريم منزّه عن كل ما ألصقه به المشركون الذين قالوا إن القرآن الكريم سحر وشعر وأساطير الأولين ، فرد الله عليهم بقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ (البروج الآية ٢١) وفي هذا بيان واضح وصريح يدل على علو وشرف ومكانة القرآن الكريم .

[٦] الكريم : وصف الله القرآن العظيم بهذه الصفة لما اشتمل عليه من كريم الأخلاق ، ومعالي الأمور ، ولأن حافظه مكرم وقارئه مكرم ، ومن عمل به لقي التكريم من الله بالثواب الجزيل قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (الواقعة الآية ٧٧)

وقد أشار الرومي (١٤١٨هـ) إلى أن « أسماء القرآن الكريم ، وصفاته توقيفية فلانسميه ، ولا نصفه إلا بما جاء في الكتاب ، أو في السنة النبوية الشريفة » ص ٣١ .

رابعاً : فضل تلاوة القرآن الكريم :

إن من المسئوليات المنوطة بمعلم القرآن الكريم أن يبين لتلاميذه ، ويوضح لهم فضل تلاوة القرآن الكريم ، وتميزه على سائر الكتب السماوية السابقة ، وذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي بينت فضل القرآن الكريم وتلاوته ومن هذه الفضائل ما يلي :

[١] أن لمن يتلوه ثواباً عظيماً ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّن تَبُودَ لِيُؤْفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (فاطر الآيتان ٢٩ ، ٣٠) .

[٢] أن من يقوم بتعلم القرآن وتعليمه يعتبر من خيرة الناس . قال - ﷺ - : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (البخاري ج ٤ . ص ١٩١٩) .

[٣] حديث « وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » . (مسلم ج ١٧ ص ١٨) ففي هذا الحديث أربعة أنواع من ثواب تلاوة القرآن وفضله وهي :

تنزل السكينة على القارئ ، وتعشاهم الرحمة ، وتحفهم الملائكة ، ويذكرهم الله في من عنده .

[٤] شفاعة القرآن لأصحابه قال - ﷺ - « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » (مسلم ج ١ ص ٥٥٣) .

[٥] مضاعفة الحسنات قال عليه الصلاة والسلام : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف وميم حرف » (الترمذي ج ٥ ، ص ١٦١) .

[٦] علو مكانة الماهر بالقرآن وحصول الأجر المضاعف لمن يتتبع أثناء التلاوة .

قال عليه السلام « الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران » (مسلم ج ٦ ص ٧٤) .

[٧] إن القرآن الكريم هو المنقذ والمخرج من كل فتنة ، وهذا ما دل عليه حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عندما قال : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ألا إنها ستكون فتنة» فقلت ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : «كتاب الله» فيه نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو جبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : «إنا سمعنا قرءاناً عجبا يهدي إلى الرشد» من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم» (الترمذي ، ج ٥ ، ص ١٧٢) .

وليس هذا فقط الوارد في فضل تلاوة كتاب الله ؛ بل إن هناك الكثير ، والكثير من الأحاديث النبوية التي بينت فضل هذا الكتاب ، وتلاوته ، ولكنه في هذا الزمن غفل كثيرون عن هذه الفضائل العظيمة ، وهنا يأتي دور معلم القرآن الكريم في توجيه الناشئة ، وحثهم ، وترغيبهم في تلاوة القرآن العظيم ؛ حتى ينشأوا النشأة الصالحة التي يريد الإسلام ، وفي هذا الصدد يذكر الوزان (١٤٠٨هـ) « أن من مسئوليات معلم القرآن الكريم أن يوضح لتلاميذه ويصبرهم بفضل القرآن على سائر الكلام ، وهنا يتطلب الأمر إيجاد المواقف التعليمية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكتشفوا بأنفسهم هذا الفضل » ص ٩٧ .

خامساً : آداب تلاوة القرآن الكريم :

لا يخلو أي مرجع من المراجع التي تناولت القرآن الكريم وعلومه أو تحدثت عن التجويد إلا وأظهرت الآداب التي يجب التحلي بها عند التلاوة ، ومنها ما أورد بشكل مجمل ومنها ما قسم إلى قسمين : آداب باطنة ، و آداب ظاهرة ، ولعل الباحث يستريح لهذا التقسيم ؛ كونه يوضح أن تلاوة القرآن عبادة لله ، ويترتب عليها الأجر فهنا لا بد من حضور جميع جوارح الإنسان ، سواء كانت ظاهرة ، أو باطنة . وهذه الآداب حسب التصنيف المذكور ما أوضحه (الوزان ١٤٠٨هـ ،

ص ١٠١ ، و غرابة ١٤١٣هـ - ٢١) في الآتي :

(أ) الآداب الباطنة (القلبية) وتتمثل في :

- [١] معرفة أصل الكلام : ويقصد به عظمة الكلام وعلوه ، حيث لا بد أن يعرف القارئ أن القرآن الكريم كلام الله وأنه أفضل الكلام على الإطلاق لامجال لمقارنته مع كلام البشر .
 - [٢] التعظيم : ويقصد به أنه ينبغي لقارئ القرآن أن يحضر في قلبه عظمة المتكلم ، ويعلم أن ما يقرأه ليس كلام بشر .
 - [٣] حضور القلب : ومعناه أنه ينبغي لقارئ القرآن أن يطرد حديث النفس أثناء التلاوة حتى لا تتابه الغفلة ، لأن في القرآن ما يستأنس به القلب إن كان التالي له أهلاً لذلك .
 - [٤] التدبر : ومعناه محاولة استيعاب المعاني ؛ لأنها أوامر رب العالمين التي يجب أن ينشط العبد إلى تنفيذها بعد فهمها ، وتدبرها قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنْ أُمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد الآية ٢٤)
- والتدبر أمر مطلوب عند تلاوة القرآن الكريم ، يقول سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه (لاخير في عبادة لافقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها) .

[٥] التفهم : ويقصد به التفاعل مع كل آية بما يليق بها ؛ فيتأمل في أسماء الله، وصفاته ، وذكر أفعاله ، والتأمل في أحوال الأنبياء - عليهم السلام- وأحوال الجنة والنار، وكذلك ذكر أحوال المكذبين ، وحال الكافرين ومصيرهم .

[٦] التخصيص : وهو أن يستشعر القارئ بأن كل خطاب في القرآن موجه إليه شخصياً ؛ فإن سمع أمراً استجاب وإن سمع نهياً انتهى ، وأن يأخذ من القرآن الكريم العبر والعظات ومن قصصه ما يحتاج إليه ، فما من قصة في القرآن إلا سيقت لفائدة في حق النبي - ﷺ - وأمته .

[٧] التأثير : ويقصد به تجاوب القارئ مع كل آية يتلوها ، فحينما يصادف وعيداً يتضاءل خيفة ، وعند الوعد يستبشر فرحاً ، وعند ذكر الله وصفاته يتطأطأ خضوعاً ، وعند ذكر العذاب والنار يستعيد بالله، فيكون له بحسب كل فهم حال يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء ، وكلما تمت معرفته كانت الخشية أغلب الأحوال على قلبه ، لأن تلاوة القرآن حق تلاوته يشترك فيها اللسان والعقل والقلب ، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل ، وحظ العقل تفسير المعاني ، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر .

[٨] التخلي : ويقصد به الابتعاد عن موانع الفهم مثل أن يصرف همه كله إلى تجويد الحروف ، وأيضاً مثل اعتقاد حصر معاني آيات القرآن فيما تلقنه من تفسير .

[٩] التبري : ومعناه أن يتبرأ الإنسان من حوله ، وقوته ، إذ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وتحاشى النظر إلى نفسه بين الرضا، والتزكية .

(ب) الآداب الظاهرة :

[١] الطهارة الكاملة : ويقصد بها أن من أراد قراءة القرآن الكريم عليه أن يكون على طهارة من الحدث الأصغر من خلال الوضوء ، ويكون على طهارة من

الحدث الأكبر من خلال الاغتسال تأسياً بقوله تعالى ﴿ لَا يَمْسُئُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (الواقعة الآية ٧٩). كما أن الطهارة تتعدى البدن إلى المكان الذي يقرأ الإنسان القرآن فيه بحيث يجب أن تكون القراءة في موضع نظيف مختار بعيد عن مواطن النجاسة ، كما أن تطهير الفم بالسواك أمر مستحب لقارئ القرآن يقول النووي (١٤١٢هـ) في هذا الصدد «ينبغي لمن أراد القراءة أن ينظف فاه بالسواك» ص ٥٧.

[٢] استقبال القبلة : يستحب لقارئ القرآن الكريم أن يستقبل القبلة ويجلس في خشوع وسكينة ووقار ، مطرقاً رأسه ، ويكون جلوسه وحده في تحسين أدبه وخضوعه يقول النووي (١٤١٢هـ) : « هذا هو الأكمل ، ولو قرأ قائماً ، أو مضطجماً ، أو في فراشه أو على غير ذلك من الأحوال جاز له ، وله أجر ، ولكن دون الأول - أي الجالس مستقبل القبلة » . ص ٦٣ .

[٣] الاستعانة : إن أراد قارئ القرآن الشروع في قراءته عليه الاستعانة بالله من الشيطان الرجيم تأسياً بقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل: الآية ٩٨). وهذا هو ما عليه جمهور العلماء ، أما صيغة الاستعانة فهي كما جاءت في الآية السابقة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

[٤] عدم قطع القراءة : ينبغي لقارئ القرآن الكريم أثناء تلاوته ألا ينصرف عن القراءة ويتوجه بالحديث مع الآخرين ، لأنه لا يجوز تقديم كلام أحد على كلام الله سبحانه وتعالى ، إلا لضرورة حتمية وهذه الضرورة كأن يقوم القارئ بتفسير آية قرأها ويريد أن يعلم الآخرين معناها ، أو يوضح حكماً من الأحكام التي

اشتملت عليها الآيات المقروءة وما إلى ذلك مما له شأن بالتلاوة .

[٥] تحسين الصوت عند القراءة : أجمع العلماء من السلف إلى الخلف على استحباب تحسين الصوت بالقرآن يقول (النووي ، ١٤١٢هـ ، ص ٨٧ - ٨٨) إن أقوال وأفعال العلماء في تحسين الصوت بالقرآن مشهورة نهاية الشهرة ودلائل هذا من حديث رسول الله - ﷺ - مستفيضة منها حديث البراء رضي الله عنه قال : « سمعت رسول الله ﷺ قرأ في العشاء بـ « التين والزيتون » فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه (البخاري جـ ٢ ، ص ٢٠٨) .

وأضاف يقول : يستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها ، ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفاً أو أخفاه فهو حرام .

[٦] الخشوع والبكاء عند القراءة : إن الخشوع عند قراءة القرآن الكريم مطلب ضروري وأدب عظيم ينبغي أن يتحلى به قارئ القرآن ، وكذلك البكاء الذي يأتي نتيجة تدبر كلام الله يقول (النووي ، ١٤١٢هـ ص ٦٩) إن طريقه - أي البكاء - أن يحضر قارئ القرآن الكريم في قلبه الحزن بأن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد، والمواثيق والعهود ، ثم يتأمل تقصيرة في ذلك فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر الخواص فليبك على فقد ذلك فإنه أعظم المصائب .

وبعد الوقوف على هذه الآداب ومعرفة ما يقصد بها ، فإنه لحري بمعلم القرآن الكريم أن يبين تلك الآداب لطلابه ، ويحثهم على التمسك بها ، ويكون لهم قدوة صالحة في ذلك حتى يستطيع التأثير في سلوكهم ، وكذلك حتى يستطيع أن يجعل هذه الآداب سجية لدى طلابه يسرون عليها عند قراءة كتاب الله

الكريم ، لأن هذه الآداب من الأهمية بمكان أن يتحلى بها الطالب كونه يقرأ أفضل الكتب وأجلها .

سادساً : شروط القراءة الصحيحة للقرآن الكريم :-

إن أي عبادة يؤديها الإنسان ابتغاء مرضات الله لم تترك عبثاً ؛ بل أن هناك شروطاً لصحتها ؛ فالصلاة مثلاً لها شروط لصحتها، وكذلك الصوم ، والحج وغيرها، وليس هناك مجال للاجتهادات ؛ لأن هذه العبادات لو لم تكن لها هذه الشروط لما رأينا هذا التوحد في أدائها وفق شروطها المحددة .

ولقد وضع العلماء شروطاً لا بد من توفرها في القراءة حتى تكون سليمة صحيحة ، وخلاصة هذه الشروط ما أوضحه (ابن الجزري ، د.ت، ص ٩ - ١٣) في الآتي :

- ١- تواتر السند إلى رسول الله ﷺ : ويقصد بذلك أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى ينتهي، وتكون مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلظ أو مما شذ عند بعضهم ، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ، ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، وإن ما جاء عن طريق الأحاد لا يثبت به قرآن ، وهذا مما لا يخفى ، فإن ثبت التواتر ، لا يحتاج إلى الركنين الآخرين ، ويقصد موافقتها للغة العربية ، وموافقتها للرسم العثماني .
- ٢- موافقتها للغة العربية بوجه صحيح معتبر من وجوهها : ويقصد به موافقة القراءة لوجه من وجوه النحو سواء كان أفصح ، أم فصيحاً مجمعاً عليه ، أم مختلف فيه اختلافاً لا يضر مثله الأعظم والركن الأقدم ، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية .
- ٣- موافقتها لرسم المصحف العثماني الذي أمر به عثمان بن عفان رضي الله عنه

ووافقه عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم « : ويقصد به أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف التي أمر سيدنا عثمان رضي الله عنه بكتابتها سواء كانت هذه الموافقة تحقيقاً ، أو تقديراً .

وحول هذه الشروط وأهميتها يقول القارئ (١٤١٠هـ) : « إذا تأملت هذه الشروط ، فاعلم أن كل قراءة تعرض عليها ؛ فإن تحققت فيها فهي قرآن ثابت عن النبي - ﷺ - ، وهي مما تضمنه مصحف عثمان وأجمع عليه الصحابة فيقرأ بها بلا خلاف ، ولا يجوز إنكارها ، أو ردها » ص ٢٠ .

ويؤيد هذا ما قاله ابن الجزري حيث يذكر نصر (١٤١٣هـ) قوله في هذه الشروط : « فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالاً يحوي وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة » ص ١٩ وعلى هذا فإنه في حالة اختلال أي شرط من هذه الشروط الثلاثة سألفة الذكر كانت القراءة شاذة لا يجوز للمسلم أن يقرأ القرآن الكريم بها .

وهنا يأتي دور معلم القرآن الكريم في توضيح هذه الشروط لطلابه ، ويفصل لهم القول فيها حتى يكون هؤلاء الطلاب على بصيرة ودراية بها ، مما يساعدهم في حياتهم المستقبلية على معرفة ما يسمعون من قراءات هل هي على صواب مشتملة لتلك الشروط فيتبعوها ، أم على خطأ بحيث لم تتوافر فيها فيحذروا ويحذروا منها .

سابعاً : مراتب قراءة القرآن الكريم :

ذكر علماء التجويد أن لقراءة القرآن الكريم مراتب ، أو أنواع ذكرها (نصر) ، ١٤١٣هـ ، ص ١٩) في الآتي :

[١] الترتيل : ومعناه قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمانينة مع تدبر المعاني ،

ومراعاة أحكام التجويد قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزل الآية ٤)
 [٢] التدوير : ومعناه قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان
 والسرعة مع مراعاة أحكام التلاوة .

[٣] الحدر : ومعناه قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام
 التلاوة، وقد ذكر (الداني ، ١٩٩٣ م ، ص ١٧٣-١٧٤) أنما يستعمل القارئ
 الحدر والهزيمة (وهي سرعة القراءة مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف)
 لتكثر حسناته إذا كان له في كل حرف عشر حسنات ، وذلك بعد معرفته بالهمز
 من غير لكن ، والمد من غير تمطيط ، والتشديد من غير تمضيغ ، والإشباع من
 غير تكلف .

وقد أورد نصر (١٤١٣ هـ) أن صاحب لآلئ البيان ذكر هذه المراتب في قوله:
 « حدر وتدوير وترتيل ترى جميعها مراتب لمن قرأ » ص ٢٠
 وذكر الفنيسان (١٤١٠ هـ) إلى هذه المراتب السابقة التجويد ، والتحقيق،
 ويقصد بالتحقيق « إعطاء حروف القرآن الكريم حقوقها من المد والهمز والإشباع
 دون تفكيك الحروف وتحريك الساكن أو اختلاس الحركة » ص ٢٦ .

ولكن يرى الباحث أن التجويد لا يعد من مراتب القراءة ولا يعتد به لأنه أساس
 لكل هذه الأقسام المذكورة سواء الترتيل ، أو الحدر، أو التدوير، أو التحقيق ولا تصح
 أي قراءة دون مراعاة أحكام التجويد .

والواجب هنا يحتم على معلم القرآن الكريم أن يوضح هذه المراتب لطلابه
 ليقفوا على حقيقتها ويعرفوا المقصود بها هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يجب
 عليه أثناء تعليم القرآن لطلابه أن يختار لهم مرتبة التحقيق لأنها كما ذكر نصر
 (١٤١٣ هـ) « تستحسن في مقام التعليم » ص ٢٠

وعليه حين اتباع هذه المرتبة في تعليمه لطلابه ، أن يحذر من المبالغة في المدود

بما يزيد عن مقدارها ، وكذلك الحذر من اشباع الغنة كثيراً ؛ لأن ذلك يتسبب في توليد بعض الحروف ، وبالتالي يقع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء تلاوتهم للقرآن الكريم .

ثامناً : الرسم العثماني :

إن المتبع للرسم الذي كتبت به آيات القرآن الكريم ؛ يجد أن هناك اختلافاً بينه ، وبين الرسم الإملائي الذي نكتب به أو نجده في الكتب المدرسية المقررة على الطلاب ، أو الذي نعلمه إياهم ، فنحن في ذلك نستخدم الحروف ، ونرسمها بأشكالها المعروفة ، وكما هي عليه دون زيادة أو نقصان .

أما الرسم الذي كتبت به الآيات القرآنية الكريمة والذي يطلق عليه الرسم العثماني فواضعه كما يقول هندأوي (١٤١٠هـ) : «هم الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - لحكم وأسرار تشهد لهم بالفضل ، والفخار» ص ٩ ، وأورد أيضاً أن الرسم الذي كتب به القرآن الكريم أمر توقيفي استناداً إلى ما نقله عن ابن المبارك حين قال : « ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ، ولا شعرة واحدة ، وإنما هو توقيف من النبي - ﷺ - وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ، ونقصانها لأسرار لاتتهدى إليها العقول وهو سر من الأسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية ، وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضاً معجز » ص ٩ .

ويقول القطان (١٤١٥هـ) : « ذهب كثير من العلماء إلى أن الرسم العثماني ليس توقيفياً عن النبي - ﷺ - ولكنه اصطلاح ارتضاه عثمان ، وتلقته الأمة بالقبول ، فيجب التزامه والأخذ به ولا تجوز مخالفته » ص ١٤٨ .

ففي هذا الرسم نجد كلمات من آيات القرآن فيها ألف مرة تكون مثبتة نطقاً ورسمياً مثال كلمة (كتاب) ، ومرة مثبتة في النطق غير واردة في الرسم ففي هذه الآية يقول الله تعالى : ﴿ وَآتَتْ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ ﴾ (الكهف الآية ٢٧)

فهنا ثبتت كتابة الألف في النطق والرسم ، وفي الآية التالية يقول تعالى :
 ﴿ ذَٰلِكَ أَلِكْتَبُ لَا رَبِّبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة الآية ١) وهنا نجد أن الألف ثبتت
 في النطق وغير واردة في الرسم .

وبعض الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة عندما نكتبها بالرسم الإملائي
 ككلمة (امرأة)، ففي الرسم العثماني تكتب في مواضع بتاء مفتوحة كما في قوله
 تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَأَتٍ نُّوحٍ وَأَمْرَأَتٍ لُّوطٍ ﴾ (التحریم الآية ١٠) ،
 وفي مواضع تكتب بتاء مربوطة كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ (النساء الآية ١٢٨)
 وكذلك الكلمات رحمة ونعمة وغيرها . تارة تكتب بالتاء المربوطة وتارة بالتاء
 المفتوحة ، وأيضاً كلمتا الصلاة ، والزكاة تكتبان في القرآن الكريم (الصلوة
 والزكوة) كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (البينة الآية ٥) ،
 بينما في الرسم الإملائي لا يوجد فيها حرف الواو (الصلاة ، الزكاة) ، وغير هذه
 الأمثلة الكثير، والكثير من الكلمات التي يختلف الرسم الإملائي لها عن الرسم
 العثماني الذي كتبت به في كلمات القرآن الكريم .

وإنه لجدير بمعلم القرآن الكريم أن يتنبه لمثل هذه الكلمات أثناء تعليمه
 القرآن الكريم لطلابه ، وأن يوضح لهم في كل مقطع يعلمه إياهم الكلمات التي
 كتبت بالرسم العثماني ، ويقوم بكتابتها لهم بالرسم الإملائي ، ويوضحها لهم
 بالشرح والتفصيل ؛ ليتضح الفرق للطلاب وحتى لا يقعوا في الأخطاء أثناء التلاوة ،
 لأنه كما يذكر أبو بكر (١٩٨٢م) « أن اختلاف الرسم العثماني لبعض كلمات القرآن
 الكريم عن الرسم الإملائي المعروف لدى الطلاب، قد يؤدي إلى وقوع الطلاب في
 بعض الأخطاء » ص ١٣٦ ، حتى لا يعتقد الطلاب أن هناك كلمات في المصحف
 الشريف مكتوبة بصورة خاطئة نظراً لمخالفتها القاعدة الإملائية المعروفة لديهم .

تاسعاً : فوائد الرسم العثماني :

مما لا شك فيه أن للرسم العثماني الذي كتب به القرآن الكريم في المصاحف فوائد جمة بينها (الزرقاني ١٤١٩هـ، ص ٢٦٢ - ٢٦٤) في الآتي :

[١] تمييز ما وافق خط المصحف من القراءات مع التواتر وموافقة الأمة فيقبل، وما خالف ذلك فيرد .

[٢] حمل الناس على أن يتلقوا القرآن من صدور ثقات الرجال ، ولا يتكلموا على هذا الرسم الذي جاء فيه نطق بعض الكلمات نطقها مخالفاً لرسمها ، وفي هذا التلقى ميزتان :

(أ) التوثق من ألفاظ القرآن وطريقة أدائه ، وحسن ترتيله ، وتجويده فإن ذلك لا يمكن أن يعرف على وجه اليقين من المصحف ، لأن القرآن الكريم لا بد وأن يؤخذ بالتلقي والشافهة .

(ب) اتصال السند برسول الله ﷺ ، وتلك خاصة من خصائص هذه الأمة .

[٣] وهناك فوائد أخرى ، كالدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة، وكالتبني على أصل الكلمة ، وعلى بعض اللغات وغير ذلك .

وعلى المعلم أن يوضح لطلابه أهمية ، وفائدة الرسم العثماني حتى لا يجد التلاميذ في أنفسهم حاجة تجاهه ، وحتى يقفوا في وجه المحاولات التي تنادي بكتابة القرآن بالرسم الإملائي ، وعليه أيضاً أن يوضح لهم خطورة كتابة القرآن الكريم برسم الخط الحديث حيث ذكر (الزرقاني ١٤١٩هـ، ص ٢٧٩) أن إخضاع المصحف لمصطلحات رسم الخط الحديثة ربما يجر إلى فتنة ، فرمما يقول بعض الناس لبعض ، أو بعض الشعوب لبعض عند اختلاف قواعدهم في رسم المصحف : رسمي خير من رسمك ، أو مصحفني خير من مصحفك ، ورسمي صواب ورسمك خطأ ، وقد يجر ذلك إلى أن يؤثم بعضهم بعضاً ويقاتل بعضهم بعضاً .

المبحث الثاني

علم التجويد

- أولاً - لمحة مختصرة عن تاريخ التجويد والقراءات .
- ثانياً - أهمية التجويد في تلاوة القرآن الكريم .
- ثالثاً - الخطأ في التلاوة (اللحن) .
- رابعاً - خصائص علم التجويد .
- خامساً - الاستعاذة والنسمة .
- سادساً - أحكام النون الساكنة والتنوين
- سابعاً - حكم النون والميم المشددين
- ثامناً - أحكام الميم الساكنة .
- تاسعاً - أحكام الهد

بعد أن تم التعريف بالتجويد في مصطلحات الدراسة ، فإن الحديث هنا سيكون عن تقديم نبذة مختصرة عن تاريخ التجويد والقراءات ، ثم بيان أهمية التجويد ، ثم الحديث عن اللحن في التلاوة ، وخصائص التجويد ، ثم بعد ذلك إلقاء نظرة حول موضوع الاستعاذة والبسملة ، ثم الانتقال إلى الأحكام التجويدية وتشمل أحكام النون الساكنة والتنوين ، والنون والميم المشددين ، وأحكام الميم الساكنة ، والمدود ، فإلى تفصيل ذلك .

أولاً : لمحة مختصرة عن تاريخ التجويد والقراءات :-

إن المتبع لتاريخ هذا العلم يجد أنه قديم سلفي وهذا مما يدل على علو مكانته ورفعة شأنه ، وليس أدل على ذلك من اهتمام علماء المسلمين به ، فقد ألفوا فيه الكتب والمراجع القيمة .

لعل أول من جمع هذا العلم في كتاب كما يشير (القارئ) ، ١٤١٠ هـ ، ص ص ١٥-١٧) هو أبو عبيدة القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ ، وقيل إن أول من جمع القراءات ، وألف فيها حفص بن عمرو الأمدي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ .

وفي القرن الرابع الهجري اشتهر أبو بكر بن مجاهد البغدادي المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ، وفي القرن الخامس الهجري اشتهر الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ مؤلف (التيسير) في القراءات السبع ، وكتابي (المكتفى في الوقف والابتداء) ، و (التحديد في الإلتقان والتجويد) ، وفي القرن الخامس أيضاً اشتهر الإمام مكّي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة ٤٣٧ هـ ، الذي ألف كتاباً كثيرة في علوم القرآن ، ومنها كتاب (الرعاية في التجويد) .

وفي القرن السادس الهجري اشتهر شيخ هذا الفن أبو القاسم بن فهيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ ، ثم توالى التأليف

بعد ذلك في كل عصر وقرن ، حاملين لواء القرآن آخذين بزمام علومه إقرأً وتطبيقاً، حتى جاء (محمد بن الجزري الشافعي) الذي تتلمذ على يديه خلق كثير، ولف كتباً كثيرة منها (النشر في القراءات العشر) ، ونظم في التجويد (المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه) ، وهكذا استمر التأليف في هذا الفن إما تعليقا أو شرحاً ، حتى وصل إلى ما نجد اليوم على أرفف المكتبات من كتب قيمة متعلقة بهذا العلم قامت على تبسيطه ؛ نظراً لحاجة المسلمين اليوم إلى ذلك .

ولا شك أن الطلاب اليوم ، في حاجة ماسة لمن يقرب لهم هذا العلم، ويوضحه ، ويحببه إلى قلوبهم من خلال هذه المؤلفات البسيطة التي تجعل الطالب بنفسه يعرف الكثير من أحكام التجويد ، وما عليه سوى التطبيق ، والممارسة .
وهنا يأتي دور المعلم في توجيه الطلاب نحو قراءة الكتب المتعلقة بأحكام التلاوة، والعمل على توفيرها لطلابه من خلال مكتبة المدرسة .

ثانياً : أهمية التجويد في تلاوة القرآن الكريم :-

لقد أولى علماء الأمة الإسلامية التجويد أهمية كبيرة ، لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها- القرآن الكريم- الذي تلقاه نبينا محمد- ﷺ - عن جبريل مرتلاً مجوداً، وخالياً من اللحن ، وعلمه لأصحابه بهذه الصفة التي تلقاه بها ، فقاموا بخدمة هذا العلم بالتحقيق ، أو التأليف ، أو بالقراءة ؛ لأن من حق القرآن على كل مسلم إجادة التلاوة ؛ لأن في تجويد القرآن عوناً للمسلم على تدبر آيات الله ، وتفهمها ، وهذا التفهم ، والتدبر لا يأتيان من فراغ ؛ بل لا يأتيان إلا بالحرص على تعلم التجويد ، ومعرفة أحكامه وتطبيقاتها .

كما أن لتعلم التجويد أهمية كبيرة وغرضاً نبيلاً كما يقول الوليدي

(١٤١١هـ) تتمثل في « صون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم » ص ٩ .

كما تتضح أهمية التجويد في كونه أمراً يتحتم على قارئ القرآن الأخذ به ،
وعدم تركه حتى يقي نفسه من الإثم المترتب على ترك التجويد أثناء القراءة .

وقد قال ابن الجزري (١٤١٨هـ) : في ذلك

« والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

وهو أيضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة « ص ٣

ويقول (نصر، ١٤١٣هـ، ص ٢٦) : إن تعلم التجويد فرض عين على كل
قارئ لكتاب الله عز وجل .

ومن خلال الطرح السابق تتضح أهمية التجويد لنا نحن المسلمين لتعلقه كما
ذكر سابقاً بالقرآن الكريم.

وإنه لجدير بمعلم القرآن الكريم أن يعمل على توضيح أهمية هذا العلم لطلابه،
ويحثهم على تعلمه ، ووجوب ممارسته ، وتطبيقه أثناء حصص التلاوة ؛ حتى يغرس
في نفوسهم أهميته ، وبالتالي يصبح هذا العلم محبباً إلى نفوسهم قريباً إلى
عقولهم؛ فيقبلوا على تعلمه بكل رغبة وشوق .

ثالثاً : الخطأ في التلاوة « اللحن » :

[١] تعريف اللحن في اللغة : « ترك الصواب » (لسان العرب ج ١٣ ، ص ٣٧٩).

في الاصطلاح : يعرفه معبد (١٤١٢هـ) بأنه « الخطأ في قراءة القرآن الكريم
والميل عن الصواب في التلاوة » ص ١٤ .

[٢] أقسام اللحن : ينقسم اللحن كما يذكر زلط (١٤١٧هـ) إلى قسمين :

* القسم الأول : اللحن الجلي : « وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة،

أو الحركة ، أو السكون سواء أخل بالمعنى ، أم لم يخل ، والمراد من المبني حروف الكلمة ، ومن الخطأ فيه إبدال حرف بحرف ، أو حركة بحركة ، أو سكون « ص ٢٩ .

- أما سبب تسميته باللحن الجلي ؛ فلأنه « يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة ، وعامة الناس » ص ٢٩ .
- أما حكم اللحن الجلي فيقول نصر (١٤١٣هـ) إن حكم هذا القسم « حرام بالإجماع لاسيما إذا تعمد القارئ ، أو تساهل فيه » ص ٤١ .
- أمثلة على اللحن الجلي :

من الأمثلة على هذا النوع من اللحن ما أشار إليه زلط (١٤١٧هـ) ، ص ص ٢٩-٣٠ في الآتي :

أ [إبدال حركة بحركة : نحو قوله تعالى ' : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة الآية ٧) فإذا ضُمّت (التاء) أصبحت « أنعمت » فتغير معنى الكلمة ، وأصبحت للمتكلم بعد أن كانت للمخاطب ، والمخاطب هنا هو الله عز وجل ، وإذا كسرت (التاء) أصبحت « أنعمت » أصبح الخطاب للمؤنث .

ب [إبدال سكون بحركة : نحو قوله تعالى ' : ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَنا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا أَخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ (الأنعام الآية ١٤٦) فإذا قرئت « حملت » بضم التاء فسيكون الضمير للمتكلم .

ج [إبدال حرف بحرف : نحو قوله تعالى ' : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ (طه الآية ١٢١) فعصى ' - بالصاد وهي المخالفة والعصيان وعدم تنفيذ الأمر ، وعصى - بالسين - (عسى) تحمل معنيين الترجي ، والرفض .

* القسم الآخر : اللحن الخفي : وهو كما يقول زلط (١٤١٧هـ) « خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة ولا يخل بالمعنى ولا المبني » . ص ٣٠ .

وأما سبب تسميته لحنا خفياً فلأنه « لا يعرفه إلا مهرة القراء ، ويخفى على عامة

أما عن حكمه فيقول نصر (١٤١٣هـ) « التحريم على الراجح إن تعمدته القارئ أو تساهل فيه ، وقيل بالكراهة » ص ٤٢ .

[٤] أمثلة على اللحن الخفي :

يشير المرصفي (١٤٠٢هـ ص ٤٨) إلى بعض الأمثلة على هذا النوع بما يلي :

[أ] ترك الإدغام في موضعه كما في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ (الزلزلة الآية ٧) ، وكذلك الإظهار كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ خَوْفٍ ﴾ (قريش الآية ٤) ، وترك الإقلاب كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ بَخِلَ ﴾ (الليل الآية ٨) ، وأيضاً الإخفاء كما في قوله تعالى : ﴿ قَمَنَّ شَاءَ ﴾ (عبس الآية ١٢) .

[ب] ترفيق المفخم وتفخيم المرقق : كأن يرقق القارئ الراء في قوله تعالى : ﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾ (الفيل الآية ٤) وهي في هذا الموضع تفخم ، وتفخيمها في قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ (النازعات الآية ١٧) وحقها هنا الترفيق لأنها مسبوقه بكسر .

[ج] تخفيف المشدد : ومثاله أن يقرأ القارئ الحرف المشدد كغيره من الحروف دون إعطاء التشديد حقه كما في (إن) عندما يقرأها (إن) أو يغنها بمقدار حركة واحدة .

[د] قصر المدد ومد المقصور : ومثاله أن يقصر المد في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (الطارق الآية ١) ويمد في قوله تعالى : ﴿ يَقُولُ ﴾ (الفجر الآية ٢٤) . أكثر من حركتين .

[هـ] تكرير الراءات : كما في قوله تعالى : ﴿ الرَّجْعِي ﴾ (العلق الآية ٨) .

[و] تطنين النونات : كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة الآية ٤) . فلا يصح أن يترك القارئ لسانه يتحرك لأعلى أو أسفل لأن في ذلك تغيير لمخرج الحرف (ن) الذي يخرج من طرف اللسان .

[ز] تغليظ اللامات في غير محلها وترقيقها كذلك : ومثاله قيام القارئ بتغليظ اللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بكسر ، وترقيقها إذا سبقت بغير ذلك .

[ح] **ترعيد الصوت بالمد ، والغنة :** كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (الفاتحة الآية ٧) وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر الآية ١) . فلا يحق للقارئ عند المد أو الغنة تقطيع صوته عند النطق بهما .

[ط] **الزيادة في مقدار المد أو النقص عنه :** كما في قوله تعالى : ﴿ دَابَّة ﴾ (لقمان الآية ١٠) فمعلوم أن مقدار المد اللازم ست حركات لا يجوز فيه الزيادة والنقصان .

وختاماً لموضوع اللحن فإن الباحث يورد سؤالاً يرى أنه من الأهمية بمكان ذكره في هذا المقام ؛ لتعلقه بمقام التعليم وهذا السؤال طرح على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي كما يقول ذلك نصر (١٣٩١هـ) ونص السؤال والإجابة كما يلي :

هل يجب إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف الإدغام ، وإظهارهما عند حروف الإظهار ، وإخفاؤهما عند حروف الإخفاء ، وقلبهما عند حرف الإقلاب أم لا ؟ وإذا كان واجباً فهل يجب على مؤدب الأطفال تعليمهم ذلك ، وهل المد اللازم والمتصل كذلك ، وإذا قلتم بالوجوب في جميع ذلك فهل هو شرعي يثاب فاعله ويأثم تاركه ويكون تركه لحناً أو صناعياً فلا ثواب لفاعله ولا إثم على تاركه ولا يكون تركه لحناً وماذا يترتب على تارك ذلك ، وإذا أنكر شخص وجوبه فهل هو مصيب أو مخطئ وماذا يترتب عليه من إنكار ذلك ؟ افتونا أنا بكم الله فأجاب بقوله :

الحمد لله الهادي للصواب نقول بالوجوب في جميع ذلك من أحكام النون الساكنة والتنوين والمد اللازم والمتصل ولم يرد عن أحد من الأئمة أنه خالف فيه وإنما تفاوت مراتبهم في المد المتصل ، مع اتفاقهم على أنه لا يجوز قصره كقصر المنفصل في وجه من الوجوه ، وقد أجمعت الفقهاء والأصوليون على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ مع وروده في الجملة فما بال بقراءة ما لم يرد لها أصلاً ، وقد نصت الفقهاء على أنه إذا ترك شدة من الفاتحة كشدة الرحمن منها بأن جزم اللام وأتى بها ظاهرة فلا تصح صلاته ، ويلزم من عدم الصحة التحريم لأن كل ما أبطل الصلاة حرم تعاطيه ، ولا عكس ، وقد قال ابن الجزري في التمهيد ما قرئ به وكان متواتراً فجائز وإن اختلف لفظه ، وما كان شاذاً فحرام تعاطيه ، وما خالف ذلك فكذلك ، ويكفر متعمده فإذا تقرر

ذلك فترك ما ذكر ممتنع بالشرع وليس للقياس فيه مدخل بل محض اتباع وقد قال العلامة بن الجزري :

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يوجد القرآن آثم
 فيجب على كل عاقل أن يتلقاها بالقبول عن الأئمة المعتبرين ويرجع إليهم في كيفية
 أدائه لأن كل من يؤخذ عن أهله فاعتن به ولا تأخذ بالظن ولا تنقله عن غير أهله .
 ويجب على المعلم للقرآن من فقيه الأولاد وغيره أن يعلم تلك الأحكام وغيرها
 مما اجتمعت القراءة على تلقيه بالقبول لأن كل ما اجتمعت عليه القراءة حرمت مخلفته ،
 ومن أنكر ذلك أي مما تقدم كله فهو مخطئ آثم يجب عليه الرجوع عن هذا الاعتقاد
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . ص ٢٩-٣١ .

ومن خلال ما سبق يتضح بما لا يدع مجالاً للشك في أن الواجب على معلم القرآن الكريم كبير ، فيجب عليه أن يبذل الجهد - كل الجهد - ؛ لكي يأخذ بأيدي أبنائه الطلاب إلى التلاوة الصحيحة الخالية من اللحن ، والتحرير ، حتى ينال رضا ربه ، ويفوز بالشواب العظيم ، وكذلك يتحتم عليه عدم التهاون في توجيههم أثناء التلاوة إلى الصواب ، وعدم التساهل في الأخطاء التي يقعون فيها أثناء التلاوة ، بل لابد من تصويبها فور وقوعها ، وبيان حكم اللحن للطلاب ، حتى يقفوا على حقيقة الأمر ، ويعوا ذلك جيداً مما سيكون له الأثر بإذن الله في تحسن تلاوتهم للقرآن الكريم .

رابعاً : خصائص علم التجويد :

لعلم التجويد خصائص ، ومميزات يتصف بها عن سائر العلوم الأخرى ، وهذه الخصائص ، والمميزات تبرز المكانة العظيمة لهذا العلم وقد تمثلت هذه الخصائص في التالي :

« أ] أنه رباني الغاية ، والمنهج والمصدر : لأن أحكام التجويد وقواعده ترجع إلى الطريقة التي تلقى بها النبي - ﷺ - القرآن الكريم بواسطة جبريل - عليه السلام - . الذي كان ينزل بالوحي من الله عز وجل ، وقد وصف الصحابة - رضوان الله عليهم - قراءة النبي - ﷺ - التي أخذوها عنه بأنها كانت مدأ مدأ ، وبالوقف والوصل وكانت مفسرة حرفاً حرفاً .

ب] **شمول أحكامه ودقتها** : يتضمن علم التجويد مجموعة من القواعد والأحكام التي تندرج تحت قضايا ومباحث كلية ، كالوقف والابتداء ، ومخارج الحروف ، وصفاتها والتي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات كأحكام المد ، والإدغام ، والإظهار ، والإخفاء ، والإقلاب ، والتفخيم ، والترقيق ، والقلقلة ، والتكرار واللين ، وغيرها ، وهذه الأحكام الجزئية رغم أنها تندرج تحت القضايا والمباحث الكلية إلا أنها دقيقة ومحددة ، فقد تشترك في بعض الأحيان وحسب السياق مع بعض العلوم الأخرى ، كعلم اللغة ، والقراءات ، ومع ذلك فهي دقيقة ومحددة لا يشوبها الخلط أو التشويش .

ج] **أنه متعبد به** : ذلك أن أحكام التجويد وقواعده تتعلق بكيفية تلاوة القرآن الكريم ، وقد عدّ العلماء العمل بها - أي التلاوة مع مراعاة التجويد - عبادة تعادل فهم معاني القرآن الكريم ، وإقامة حدوده ، فهاهو ابن الجزري (د.ت) يقول : « لاشك أن المسلمين كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده فهم متعبدون كذلك بتصحيح ألفاظه ، وإقامة حدوده على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية ، والأفصحية العربية التي

لايجوز مخالفتها أو العدول إلى غيرها» ص ٢١٠.

[د] **مناسبتة لطبيعة المتعلمين** : يتفاوت المتعلمون في إدراك أحكام التجويد ، وقواعده ما بين صحيح اللسان ومن لا يطاوعه لسانه يقول ابن الجزري (د.ت) في هذا الصدد : « إن الناس في ذلك بين محسن ماجور ، ومسيء آثم ، أو معذور ، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ العربي الفصيح ، وعدل إلى اللفظ الفارسي العجمي النبطي القبيح استغناء بنفسه ، استبداداً برأيه واتكالا على ما ألفه وحفظه ، واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فإنه مقصر بلاشك ، وآثم بلا ريب ، وأما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهتدي به إلى صوابه فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها » ص ٢١٠.

[هـ] **ثبات أحكامه وقواعده** : بما أن التجويد رباني المصدر والمنهج فإن أحكامه وقواعده ثابتة لا تتغير ولا تتبدل بتغير الزمن ، أو باختلاف مواضع القراءة من وعد ووعيد ، ونهي وأمر ، وترهيب ، ومدح وذم ، وقد برع العلماء في تدوين تلك القواعد والأحكام دون إخلال أو نقص .

[و] **أنه عملي الطابع** : إن علم التجويد ليس كسائر العلوم يقتصر فيه على الجانب العلمي فقط ، لأن إجادة أحكامه لاتأتي بهذه الطريقة ، بل لابد من الممارسة والتطبيق العملي ، وحول ذلك يقول ابن الجزري (د.ت) : « لا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان ، والتجويد ووصول غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة الألسن ، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن ، وأنت ترى تجويد

حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة ، وتوقيف الاسناد » وقال أيضاً : «
 لله در الحافظ أبي عمرو الداني حينما قال : وليس بين التجويد وتركه إلا
 رياضة لمن تدبره بفكه ، فلقد صدق وبصر ، وأوجز في القول وما قصر»
 ص ٢١٣.

[ز] أنه بعيد عن التكلف والإفراط : إن علم التجويد يحتاج سلامة في النطق
 ويسر في الأداد بعيداً عن التكلف فما هو ابن الجزري (د.ت) يقول في النشر
 ما أورده أبو عمرو الداني في ذلك حيث قال : « وليس التجويد بتمضيغ
 اللسان ، ولا بتقير الفم ، ولا بتعويج الفك ، ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط
 الشد ، ولا بتقطيع المد ، ولا بتطين النونات قراءة تنفر منها الطباع ، وتمجها
 القلوب والأسماع ، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة ، اللطيفة التي لامضغ فيها
 ولا لوك ، ولا تعسف أو تكلف ، ولا تصنع ، ولا تنطع ، ولا تخرج عن طباع
 العرب ، وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والآداء » ص ٢١٣ .

[ح] أنه يحقق جمال الأداء القرآني : بما أن الهدف من التجويد بلوغ أقصى
 درجات الإتقان في تلاوة القرآن ، وأرقى درجات الإجادة في الأداء القرآني
 فقد رأى الكثير من العلماء أنه لا بأس من استخدام الألحان والنغمات المناسبة
 في تجويد القرآن وأدائه بالقدر الذي لا يخرج عن الأصول المقررة في التجويد
 والآداء .

[ط] أن النفوس لا تميل إلى سماع القرآن إلا به : مما لاشك فيه أن تلاوة
 القرآن الكريم تلاوة مجودة تستهوي النفوس وتريحها وتبعث على الإقبال إلى

سماع التلاوة بكل تركيز، ولقد قال ابن الجزري (د.ت) في ذلك : « هذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل تلتذ الأسماع بتلاوته ، وتخشع القلوب عند قراءته ، حتى يكاد يسلب العقول ويأخذ الأبواب ، سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه ، ولقد أدركنا شيوخنا من لم يكن حسن صوت ولا معرفة الألحان ، إلا أنه كان يجيد الأداء قيما باللفظ ، فكان إذا قرأ أطرب السامع» ص ٢١٢ .

ي [أن طريقه التلقي والمشافهة والتلقين : إن مدارسة ومذاكرة أحكام التجويد لا تتم من خلال الاطلاع على الكتب ، حتى ولو تم حفظها عن ظهر قلب ؛ بل لا بد من المشافهة والتلقي يقول الحصري (١٩٧٠م) في هذا الصدد : « إنه مما يجب التنبه له أن التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإجادة ، ولا يمكن أن يتعلم من الكتب مهما بلغت من البيان والإيضاح ، وإنما طريقة - يقصد التجويد - التلقي بالمشافهة ، والتلقين ، والسماع ، والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظ القرآن الكريم المحكمين لأدائه الضابطين لحروفه ، وكلماته ، لأن من الأحكام القرآنية ما لا يحكمه إلا المشافهة ، والتوقف ، ولا يضبطه إلا السماع والتلقين ، ولا يجده إلا في الأخذ من أفواه العارفين » ص ١٨ .

وفي ضوء هذه الخصائص ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يعمل على :

- [١] دراسة هذه الخصائص ، ومن ثم تدريسها لطلابه حتى يقفوا على حقيقة هذا العلم وعلو شرفه المستمد من شرف القرآن الكريم .
- [٢] تعريف الطلاب بما اشتمل عليه علم التجويد من قواعد وأحكام .

- [٣] تعريف الطلاب بأن قراءة القرآن الكريم مع مراعاة أحكام التجويد تعد عبادة لله يثاب عليها الإنسان .
- [٤] تعريف الطلاب بأن أحكام التجويد سهلة المأخذ سهلة التطبيق لمناسبتها طبيعة المتعلمين .
- [٥] حث الطلاب على تعلم التجويد لأن عدم السعي في طلبه يترتب عليه الإثم .
- [٦] تعريف الطلاب بأن أحكام التجويد ثابتة لا تتبدل ولا تتغير لتعلقها بكتاب الله .
- [٧] تدريب الطلاب على أخذ أحكام التجويد ، عن طريق التلقي والمشافهة حيث أنهما الطريق الصحيح لتعلم التجويد ، والإكثار من الاستماع إلى مشاهير القراء .
- [٨] تحذير الطلاب من التكلف والتعسر في الكلام عند أداء الأحكام التجويدية أثناء التلاوة .
- [٩] التوضيح للطلاب بأن التجويد مطلب مهم لخشوع القلب، وحسن الأداء في التلاوة حيث أن النفوس تميل إلى استماع التلاوة المجودة .

خامساً : أحكام التجويد :

أ) الاستعاذة والبسملة :

إن الله سبحانه وتعالى ' أمر المسلمين عندما يريدون تلاوة كتابه العزيز أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم حيث قال سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: الآية ٩٨) ، وكذلك الإتيان بالبسملة بعدها باستثناء سورة (براءة) .

ونظراً لأهميتهما في مقام التربية والتعليم فإن الباحث سوف يتناول فيما يلي

معناهما ، وحكمهما ، وصيغتهما وأوجه الابتداء بهما في أول السورة ، ووسط السورة ، وما بين السورتين فإلى تفصيل ذلك :

١ [معنى الاستعاذة :

« هي الإلتجاء إلى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر »

(ابن كثير ١٤١٧هـ ، ج ١ ، ص ١٤) .

٢ [حكم الاستعاذة :

هناك اتفاق بين العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من قارئ القرآن ، ولكن

اختلفوا هل هي واجبة أم أنها مستحبة ، ولذلك يقول المرصفي (١٤٠٢هـ) « إن

الجمهور قال بالاستحباب ؛ أي أن الاستعاذة مستحبة عند إرادة القراءة ،

وعليه فالأمر الوارد في قوله تعالى ' : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل الآية ٩٨) محمول على الندب وعلى هذا

المذهب لا يأثم القارئ بتركها ، وقال غير الجمهور بالوجوب « ص ٥٦٥ .

والراجع هنا ما ذهب إليه الجمهور ؛ أي أن الاستعاذة مستحبة عند إرادة قراءة

القرآن الكريم .

٣ [صيغة الاستعاذة :

إن صيغة الاستعاذة واضحة جلية من خلال قوله تعالى ' :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل الآية ٩٨) .

فصيغتها « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » وفي هذا الصدد ذكر المرصفي

(١٤٠٢هـ) قول الحافظ أبو عمرو الداني في التيسير : « اعلم أن المستعمل عند

الحدائق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » دون

غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة « ص ٥٦١ .

[٤] معنى البسمة :-

يذكر زلط (١٤١٧هـ) أن « البسمة مصدر بَسَمَلَ على وزن فعَّل ، أي إذا قال: باسم الله نحو (حسبل) إذا قال حسبي الله ، ونحو (حوقل) إذا قال : لاحول ولا قوة إلا بالله ، ونحو (حمدل) إذا قال : الحمد لله ، ونحو (هيلل) إذا قال: لا إله إلا الله » ص ٣٧.

[٥] حكم البسمة : هناك ثلاث مسائل لبيان حكم البسمة تتمثل في :

أ [القراءة من أول السور .

ب [القراءة بغير أول السورة .

ج [الجمع بين السورتين .

وقد أشار (المرصفي ، ١٤٠٢هـ ص ص ٥٧٣-٥٧٤) إلى هذه الأحكام على النحو التالي :

أ [حكم البسمة إذا كانت القراءة من أول السورة :

يكون حكم البسمة عند افتتاح أول السورة باستثناء أول براءة وجوب الإتيان بها حتماً لحفص .

ب [حكم البسمة عند افتتاح القراءة بغير أول السور :

يكون حكم البسمة في هذه الحالة جائز ، ولجميع القراء التخيير في الإتيان بها ، أو عدم الإتيان بها ؛ ولكن الإتيان بها أفضل من عدمه .

ج [حكم البسمة عند الجمع بين السورتين :

والمراد هنا بالجمع بين السورتين ؛ أي انتهاء القارئ من قراءة سورة ، ويريد الشروع فوراً في السورة التي بعدها ، وفي هذه الحالة يكون للبسمة هنا ثلاثة أوجه يحق للقارئ عند تلاوته أن يختار واحداً منها ، وهذه الأوجه تتمثل في :-

- * قطع الجميع : أي أن يقف القارئ على آخر السورة السابقة ، ثم يأتي بالبسملة ويقف ثم الابتداء بأول السورة اللاحقة .
 - * قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : ومعناه الوقف من القارئ عند آخر السورة السابقة ، ثم يأتي بالبسملة موصوله في السورة اللاحقة .
 - * وصل الجميع : أي الوصل بين آخر السورة السابقة مع البسملة مع بداية السورة اللاحقة دون توقف من القارئ .
- ملاحظة : على قارئ القرآن أن يعلم أنه لا بسملة في أول سورة (براءة) .

لذلك عليه حين الجمع بين سورة براءة ، والسورة التي قبلها حسب ترتيب المصحف أن يقف على آخر سورة الأنفال ، ثم يبدأ قراءة سورة براءة ، أو السكت أي قطع الصوت لمدة بسيطة دون تنفس ، أو الوصل من غير بسملة .

٦ [أوجه الابتداء بالاستعاذة والبسملة :

إذا ابتداء قارئ القرآن التلاوة بأول سورة من سور القرآن الكريم غير سورة (براءة) فله أن يجمع بين الاستعاذة ، والبسملة ، وأول السورة ، وفي هذه الحالة يجوز له أربعة أوجه ذكرها نصر (١٤١٣ هـ) في :

- أ [« قطع الجميع .
- ب [قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .
- ج [وصل الأول بالثاني وقطع الثالث .
- د [وصل الجميع « ص ٤٨ .

وهذا تفصيل للأوجه الأربعة السابقة :-

- * يقصد بقطع الجميع : أي فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة بمعنى أن يقف القارئ على كل واحدة من هذه الأشياء .
- * أما المقصود بقطع الأول ووصل الثاني بالثالث : أي أن يقف القارئ على الاستعاذة ثم يصل بالبسملة بأول السورة التي يريد قراءتها .
- * ويقصد بوصل الأول بالثاني وقطع الثالث : أي أن القارئ يصل الاستعاذة

بالبسمة ، ثم يقف بعد ذلك ، ثم يقرأ أول السورة .
 * ويقصد بوصل الجميع : أي أن القارئ يصل الاستعاذة بالبسمة بأول
 السورة مع عدم الوقف بينها .
 ويتضح من خلال الطرح السابق أهمية هذا الموضوع لقارئ القرآن ، إلا أن
 الملاحظ خلو الكتابين المقررين على الصفين الخامس ، والسادس في المرحلة
 الابتدائية في مادة التجويد من هذا الموضوع ، والذي يجب تعليمه للطلاب .
 ولكن المسؤولية تبقى على معلم القرآن حيث لا بد وأن يكون فظناً مثل هذه
 الموضوعات التي هي من الأهمية بمكان أن يعلمها لطلابه باعتبارها مبادئ هامة لهذا
 العلم ، ولا يعفيه عدم اشتغال مقررات التجويد لمثل هذه المواضيع من المسؤولية التي
 يفترض فيه القيام بها على خير ما يرام ، كما أن من الواجب على معلم القرآن
 الكريم حين يقرأ الآيات الكريمة لطلابه أن يتدبّر بالاستعاذة وأن يحث طلابه على
 الإتيان بها ، وكذلك الإتيان بالبسمة في مواضعها مع ضرورة مراعاة الأوجه السابقة
 وعدم التهاون في ذلك ؛ حتى يكسب طلابه الطريقة الصحيحة التي يجب أن يسيروا
 عليها عند ابتدائهم قراءة القرآن الكريم .

بأ : أحكام النون الساكنة والتنوين :

قبل الحديث عن أحكام النون الساكنة والتنوين لا بد وأن نعرف المقصود بكل

منهما :

فالنون الساكنة كما يقول الوليدي (١٤١١هـ) : « هي النون الخالية من الحركة وهي
 التي تثبت لفظاً ، وخطاً ، ووصلاً ، ووقفاً وترد في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ،
 وتكون متوسطة ومتطرفة » ص ٢٣ .

والتنوين هو : « نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأ ووقفاً »
 ص ٢٣ .

ومن خلال استعراض التعريفين السابقين يتضح أن هناك فروقاً فيما بينهما -

أي النون الساكنة والتنوين - وهذه الفروق تتمثل في :-

- [١] أن النون الساكنة حرف أصلي ، أما التنوين حرف زائد .
 - [٢] أن النون الساكنة ثابتة في اللفظ ، والخط ، أما التنوين ثابت في اللفظ فقط دون الخط .
 - [٣] أن النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف أما التنوين لا يأتي إلا في الاسم فقط .
 - [٤] أن النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف أما التنوين ثابت في الوصل فقط .
 - [٥] أن النون الساكنة تأتي في وسط الكلمة أو متطرفه أما التنوين فلا يأتي إلا متطرفاً .
- أما أحكام النون الساكنة والتنوين فقد اتفق علماء التجويد على أن لهما أربعة أحكام هي :

- ١- الإظهار .
- ٢- الإدغام .
- ٣- الإقلاب .
- ٤- الإخفاء .

يقول ابن الجزري في المقدمة (١٤١٨هـ) حول هذه الأحكام :

« وحكم تنوين ونون يُلْفَى ' إظهارٌ ، إدغامٌ ، وقلبٌ ، إخفاٌ » ص ٧ .

وهنا يرى الباحث أن يتناول كل واحد من هذه الأحكام الأربعة من حيث بيان تعريفه ، وحروفه ، وأقسامه ، وأمثله .

الحكم الأول الإظهار الحلقي :-

[١] تعريفه لغةً : البيان (لسان العرب ، ج٤ ، ص ٥٢٧) .

إصطلاحاً : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بأنه : « إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر » ص ١٦١ .
ويقصد هنا بالحرف المظهر النون الساكنة ، والتنوين التي تسبق حروف الإظهار .

[٢] **حروف الإظهار :** للإظهار الحلقي ستة حروف جاء اتفاق علماء التجويد

عليها ، وهي كما ذكرها المرصفي (١٤٠٢هـ) « الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء » ص ١٦١ .

فإذا جاء أحد هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة في كلمة أو في كلمتين ، أو بعد التنوين ، ولا يكون ذلك إلا في كلمتين ؛ فإن الحكم كما يقول المرصفي (١٤٠٢هـ) : « وجوب الإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً » ص ١٦١ .

أما العلة في إظهار النون الساكنة ، والتنوين عند تلاقيها مع أحد هذه الحروف الستة كما يقول : (الداني ، ١٩٩٣م ، ص ٢٣٦ ، والقيسي ، ١٤١٧هـ ، ص ٢٦٢) بعد مخرجهما عن مخرج حروف الحلق ؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان ، والحروف الستة تخرج من الحلق ، وليس بينهما تقارب في المخرج يستوجب الإدغام ، أو الإخفاء فلما تباعدت وتباينت وجب الإظهار وهو الأصل .

٣] أمثلة لحكم الإظهار : تتضح أمثلة النون الساكنة والتنوين في حالة الإظهار من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (١)

يوضح الأمثلة على حكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإظهار

مع التنوين	مع النون الساكنة		حروف الإظهار
	في كلمتين	في كلمة	
«كفوأ أحد» (الإخلاص ٤).	« من أعطى » (الليل ٥)	« ينئون » (الأنعام ٢٦)	الهمزة
« سلم هي » (القدره).	« من هاجر » (الحشر ٩)	« ينهى » (العلق ٩).	الهاء
« حكيم عليم » (الأنعام ٨٢).	« من علق » (العلق ٢)	« أنعمت » (الفاحة)	العين
« ناراً حامية » (الغاشية ٧).	« من حاد الله » (المجادلة ٢٢)	« ينحتون » (الحجر ٨٢).	الحاء
« لعفو غفور » (الحج ٦٠).	« من غسلين » (الحاقة ٣٦)	« فسيفضون » (الإسراء ٥١)	الغين
« ذرة خيرا » (الزلزلة ٧)	« من خوف » (قريش ٤)	« المنخقة » (المائدة ٣)	الحاء

والمتبع للأمثلة السابقة يجد أن النطق بالنون الساكنة والتنوين مع حروف

- الإظهار ليست على درجة واحدة من القوة بل كما يذكر نصر (١٤١٣هـ) على ثلاث مراتب : « ١- عليا عند الهمزة ، والهاء .
٢- وسطى عند العين ، والحاء .
٣- دنيا عند الغين ، والحاء » . ص ٥٦ .

الحكم الثاني الإدغام :

- [١] **تعريفه : لغة :** الإدخال (لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٠٣) .
اصطلاحاً : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بأنه : « التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً ، يرتفع اللسان بهما ارتفاعاً واحداً ، وهو بوزن حرفين » ص ١٦٣ .
[٢] **حروف الإدغام :** يجمع علماء التجويد على أن للإدغام ستة أحرف ذكرها نصر (١٤١٣هـ) أنها : « مجموعة في كلمة يرملون » ص ٥٧ . وهي الباء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون .
يقول المرصفي (١٤٠٢هـ) : « إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون آخر الكلمة وأحد هذه الأحرف أول الثانية ، أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين وجب إدغامهما » ص ١٦٣ .
ويستثنى نصر (١٤١٣هـ) موضعين هما ﴿ يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ ﴾ (يس الآيات ١ ، ٢) و ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ ﴾ (القلم الآية ١) : فالحكم هنا «الإظهار على خلاف القاعدة مراعاة للرواية عن حفص ، فالنون فيهما ملحقة بالإظهار المطلق» ص ٥٧ .
[٣] **أقسام الإدغام :**

يقسم علماء التجويد ظاهرة الإدغام للنون الساكنة ، والتنوين مع حروف الإدغام الستة بحسب وضع الغنة فيها إلى قسمين بينهما المرصفي (١٤٠٢هـ) بقوله :
[١] « إدغام بغنة . [٢] إدغام بغير غنة » ص ١٦٣ .
وأشار إلى أن كل قسم من أقسام الإدغام له حروفه الخاصة به من حروف الإدغام بشكل عام (يرملون) . فالإدغام بغنة ، يختص بأربعة أحرف مجموعة في

كلمة (ينمو) . وهي (الياء ، والنون ، والميم ، والواو) .
 أما الإدغام بغير غنة فيختص بحرفين هما (اللام ، والراء) وقد أستثني من ذلك لحفص عن عاصم كما يقول المرصفي (١٤٠٢ هـ) : « إدغام النون في الراء في قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (القيامة الآية ٢٧) بسبب سكتها عليها بلا تنفس ، وذلك لأن السكت يمنع الإدغام كما يمنع ملاقة النون بالراء ، ولولا السكت لأدغمت على القاعدة » ص ١٦٥ .

ويذكر نصر (١٤١٣ هـ) أن للإدغام نوعين من حيث الكمال والنقصان هما :

- [١] « الإدغام الكامل : وهو ذهاب الحرف ، وصفته معاً ويكون عند اللام والراء .
- [٢] الإدغام الناقص : وهو ذهاب ذات الحرف ، وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد » ص ٦٠ .

[٤] أمثلة على الإدغام : تتضح أمثلة النون الساكنة في حالة الإغام من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

يوضح الأمثلة على حكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإدغام

نوع الإدغام	مع التنوين	مع النون الساكنة	حرف الإدغام
بغنة	« وجوه يومئذ » (الغاشية ٢)	« فمن يعمل » (الزلزلة ٧)	الياء
بغير غنة	« في عيشة راضية » (الغاشية ٢١)	« من رزق ربكم » (سبأ ١٥)	الراء
بغنة	« صحفاً مطهرة » (البينة ٢)	« من ماء دافق » (الطارق ٧)	الميم
بغير غنة	« هدى للمتقين » (البقرة ٢)	« ولكن لا يشعرون » (البقرة ١٢)	اللام
بغنة	« ووالد وما ولد » (البلد ٣)	« من وال » (الرعد ١١)	الواو
بغنة	« أمشاج نبليه » (الإنسان ٢)	« لن ندخلها » (المائدة ٢٤)	النون

الحكم الثالث الإقلاب :

[١] تعريفه لغة : تحويل الشيء عن وجهه (لسان العرب ، ج١ ، ص ٦٨٥).
اصطلاحاً : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بأنه : « جعل حرف مكان آخر ، مع مراعاة الغنة ، والإخفاء ، في الحرف المقلوب » ص ١٦٨ . ومعنى هذا التعريف أن يقلب القارئ النون الساكنة أو التنوين ميماً إذا أتى بعدهما حرف الباء .

[٢] حرف الإقلاب :

يتعلق الإقلاب للنون الساكنة والتنوين كما يشير المرصفي (١٤٠٢هـ) بحرف واحد « وهو الباء الموحدة » ص ١٦٨ .

ويضيف إذا وقع هذا الحرف بعد النون الساكنة سواء في كلمة ، أو في كلمتين ، أو بعد التنوين ، ولا يكون إلا في كلمتين وجب الإقلاب ؛ أي قلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأ مخفاة مع إظهار الغنة .

ويرى علماء التجويد أن العلة في إبدال النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء كما يقول القيسي (١٤١٧هـ) : « إن الميم مؤاخية للباء لأنها من مخرجها ، ومشاركة لها في الجهر ، والشدة وهي أيضاً مؤاخية للنون في الغنة ، والجهر ، فلما وقعت النون قبل الباء ولم يمكن إدغامها فيها لبعده المخرجين ، ولا أن تكون ظاهرة لشبهها بأخت الباء وهي الميم أبدلت منها ميماً لمؤاخاتها النون والباء » ص ٢٢٦ .

[٣] أمثلة على الإقلاب : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال هذا الجدول

جدول رقم (٣)

يوضح الأمثلة على حكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإقلاب

حرف الإقلاب	مثاله مع النون الساكنة	
	في كلمتين	في كلمة
الباء	« وأما مَنْ بَخِلَ » (الليل)	« أَنْبِئُونِي » (البقرة ٣١)
	« عليمٌ بذات الصدور » (التغابن ٤)	

ومن خلال ما سبق يتضح أنه لكي يقريء معلم القرآن الكريم الطلاب القراءة

الصحيحة السليمة من الأخطاء عند ملاقة حكم الإقلاب أن يراعى تحقق مايلي :-

- [١] قلب النون الساكنة ، أو التنوين عند ملاقة الباء ميماً خالصة لفظاً لا خطأ .
- [٢] إخفاء هذه الميم وإظهار الغنة .
- [٣] أن يلفت نظر الطلاب إلى وجود علامة بالمصحف وهي ميم قائمة هكذا (م) فوق النون الساكنة ، أو التنوين التي تسبق حرف الباء للدلالة على وجود حكم الإقلاب .
- [٤] الاحتراز كما يشير المرصفي (١٤٠٢هـ) : « عند التلفظ بالإقلاب من كز الشفتين على الميم المقلوبة ، لثلا يتولد من كزهما غنة في الخيشوم ممططة فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف » ص ١٦٩ .

الحكم الرابع الإخفاء :

- [١] تعريفه لغة : الستر (لسان العرب ، ج٤ ، ص ٢٣٧) .
- اصطلاحاً : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بأنه : « النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار ، والإدغام ، مع بقاء الغنة في الحرف الأول » ص ١٦٩ - ص ١٧٠ .

ويلاحظ من خلال هذا التعريف مايلي :-

- [١] أن الإخفاء هو حالة متوسطة بين الإظهار ، والإدغام .
 - [٢] أن الغنة تبقى ملازمة للنون حتى بعد إخفائها .
 - [٣] حروف الإخفاء :
- تخفى النون الساكنة كما يذكر (المرصفي ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٧٠) عند خمسة عشر حرفاً هي : الصاد ، والذال ، والشاء ، والكاف ، والجيم ، والشين . والقاف ، والسين ، واللام ، والطاء ، والزاي ، والفاء ، والتاء ، والضاد ، والظاء . فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة في كلمة واحدة ، أو في كلمتين ، أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين ، فإنه يجب أخفاؤهما ، ويسمى إخفاءً حقيقياً ، والعلة في إخفاء النون الساكنة والتنوين كما يذكر القيسي (١٤١٧هـ) : « أن النون

قد صار لها مخرجان ، مخرج لها ، ومخرج لغتها ، فاتسعت في المخرج فأحاطت عند اتساعها بحروف الفم فشاركتها بالإحاطة فخفيت عندها» ص ٢٦٧ ، ويذكر (الداني، ١٩٩٣م ، ص ٤٤٥) أن العلة في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف لأنهما لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب ، ولم يبعدا منها كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للإدغام ، والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكما متوسطا بين الإظهار ، والإدغام وهو الإخفاء .

[٣] أمثلة على الإخفاء : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

يوضح الأمثلة على حكم النون الساكنة والتنوين في حالة الإخفاء

أمثلة مع التنوين	أمثلة مع النون		حروف الإخفاء
	في كلمتين	في كلمة	
«ريحا صرصرا» (القمر ١٩)	« أن صدوكم » (المائدة ٢)	« ينصرون » (البقرة ٨٦)	الصاد
« سراعاً ذلك » (ق ٤٤)	« من ذكر » (آل عمران ١٩٥)	« منذر » (النازعات ٤٥)	الذال
« أزواجاً ثلثة » (الواقعة ٧)	« من ثقلت » (القارعة ٦)	« منثوراً » (الإنسان ١٩)	الثاء
« ورزق كريم » (النور ٢٦)	« فمن كان » (البقرة ١٨٤)	« أنكالا » (المزمل ١٢)	الكاف
« قوما جبارين » (المائدة ٢٢)	« من جاء » (الانعام ١٦٠)	« فأنجينه » (الشعراء ١١٩)	الجيم
« شيء شهيد » (البروج ٩)	« فمن شاء » (عبس ١٢)	« أنشره » (عبس ٢٢)	الشين
« عليم قدير » (النحل ٧٠)	« وإن قيل » (النور ٢٨)	« ينقلب » (الملك ٤)	القاف
« ورجلاً سلماً » (الزمر ٢٩)	« من سيئلتكم » (البقرة ٢٧١)	« ما ننسخ » (البقرة ١٠٦)	السين
« قنوان دانية » (الأنعام ٩٩)	« ومن دخله » (آل عمران ٩٧)	« أنداداً » (البقرة ٢٢)	الذال
« شراباً طهوراً » (الإنسان ٢١)	« من طيبئت » (البقرة ١٧٢)	« انطلقوا » (المرسلات ٢٩)	الطاء
« صعيداً زلقاً » (الكهف ٤٠)	« من زكاهها » (الشمس ٩)	« أنزل » (الرعد ١٧)	الزاي
« سفر فعدة » (غافر ٥٦)	« من فضل الله » (يوسف ٣٨)	« ينفقون » (البقرة ٣)	الفاء
« حلية تلبسونها » (النحل ١٤)	« وإن تصبروا » (آل عمران ١٢٠)	« منتهها » (النازعات ٤٤)	الثاء
« قوماً ضالين » (المؤمنون ١٠٦)	« من ضريع » (الغاشية ٦)	« منضود » (الواقعة ٢٩)	الضاد
« قرى ظهيرة » (سبأ ١٨)	« من ظلم » (الكهف ٨٧)	« ينظرون » (المطففين ٣٥)	الظاء

والجدير بالذكر هنا أن يعرف معلم القرآن الكريم أن الإخفاء على ثلاث مراتب كما يذكرها نصر (١٤١٣هـ) في الآتي :

[١] أعلاها عند الطاء ، والدال ، والتاء ؛ لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف فيكون الإخفاء قريباً من الإدغام .

[٢] أدناها عند القاف ، والكاف ، لبعدهم مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين فيكون الإخفاء قريباً إلى الإظهار .

[٣] أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية لعدم قربها منها جداً ولا بعدها عنها جداً فيكون الإخفاء متوسط بينهما « ص ٦٨ .

ومما ينبغي أن ينبه معلم القرآن الكريم إليه الطلاب أثناء التلاوة حول أحكام النون الساكنة والتنوين ما يأتي :

(أ) النون الساكنة :

- [١] في حالة إظهار النون الساكنة يرسم عليها (٥) كقوله تعالى ' ﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ (تريح الآية ٤) .
- [٢] في حالة إدغام النون الساكنة يرسم على الحرف الذي بعدها (-) كقوله تعالى ' : ﴿ قَمَّانٌ سَيِّعَمْلٌ ﴾ (الزلزلة ٧) سواء كان إدغاماً بغنة ، أو بغير غنة .
- [٣] في حالة الإقلاب يرسم عليها (م) كقوله تعالى ' : ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴾ (الليل الآية ٨) .
- [٤] في حالة الإخفاء تترك دون إشارة كقوله تعالى ' : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ ﴾ (القارعة الآية ٦) .

(ب) التنوين : وهو إما تنوين (فتح -) أو (ضم -) أو (كسر -) .

- [١] فإذا رسم بهذا الشكل - ، - ، - ، فيعني الإظهار .
- [٢] فإذا رسم بهذا الشكل - ، - ، - ، فيعني الإدغام ، والإخفاء .
- [٣] فإذا رسم بهذا الشكل - ، - ، - ، فيعني الإقلاب .
- وكذلك يوجه إنتباههم إلى أنه في حالة الوقف على التنوين يراعي ما يأتي :

- [١] إذا كان التنوين بالضم ، أو الكسر ، فيقف على ساكن .
 [٢] إذا كان التنوين بالفتح لابد من زيادة ألف ؛ وخاصة في الكلمات التي تنتهي بالهمزة نحو ﴿ماء﴾ (البقرة الآية ٢٢) وهنا يكون الألف نطقاً لا خطاً .

ج : حكم النون والميم المشددين :

- [١] تعريف الغنة : عرفها المرصفي (١٤٠٢هـ) بأنها : « صوت أغن مركب في جسم النون، ولو تنويناً ، والميم مطلقاً » ص ١٧٧ .
 وعرفها نصر (١٤١٣هـ) بأنها : « صوت لذيد مركب في جسم النون ، والميم لاعمل للسان فيه » ص ٧١ .
 وعرفها القيسي (١٤١٧هـ) بأنها « حرف مجهور شديد لاعمل للسان فيه » ص ٢٤٠ .
- [٢] مقدار الغنة : يذكر القارئ (١٤١٠هـ) أن « مقدار الغنة حركتان » ص ٩٢ ونعرف مقدار الحركة بتحريك أصبع اليد قبضاً ، أو بسطاً .
- [٣] مراتب الغنة : الذي عليه جمهور العلماء أن الغنة لها مراتب خمس أوضحها نصر (١٤١٣هـ) في الآتي :
- أ [« أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد .
 ب [ثم المدغم ناقص التشديد .
 ج [ثم المخفي ، ويدخل فيه الإقلاب .
 د [ثم الساكن المظهر .
 هـ [ثم المتحرك » ص ٧٢ .

والمتبع لهذه المراتب يلاحظ أن الغنة لاتظهر إلا في المراتب الثلاث الأولى حيث تبلغ فيها درجة الكمال ، أما في المرتبتين الرابعة والخامسة فالثابت أصلها لا كمالها .

٤ [أمثلة على حكم النون والميم المشددتين : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

يوضح أمثلة لحكم النون والميم المشددتين (إظهار الغنة)

الحرف المشدد	مثاله مع الاسم	مثاله مع الفعل	مثاله مع الحرف
النون	« النَّعِيم » (التكاثر ٨)	« يَمْنُون » (الحجرات ١٧)	« إِنَّا » (الكوثر ٣)
الميم	« أُمَّتْكُمْ » (الأنبياء ٩٢)	« وَهَمَّتْ » (يوسف ٣٤)	« تُمَّ » (التكاثر ٤)

ومن خلال ما سبق يتضح أنه ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يوضح لطلابه

مايلي :

- ١ [أن صوت الغنة مركب داخل جسم النون ومصاحب لها .
- ٢ [أن النون والميم المشددتين تأتيان في الاسم والفعل والحرف كما ورد معنا في الأمثلة .
- ٣ [أنه لا يصح زيادة مقدار الغنة عن حركتين .
- ٤ [أنه يوضع على النون والميم المشددتين هذه الإشارة في المصحف (٣) .

د [: أحكام الميم الساكنة :

للميم الساكنة ثلاثة أحكام تتمثل في الإخفاء ، والإدغام الصغير ، والإظهار الشفوي ، وسيتم تناول كل حكم على حدة بعد تعريف الميم الساكنة على النحو التالي :

تعريف الميم الساكنة : يذكر المرصفي (١٤٠٢هـ) : بأنها « الميم التي
سكونها ثابت في الوصل ، والوقف . » ص ١٩١ .
الحكم الأول لإخفاء الشفوي :-

يكون إخفاء الميم الساكنة عند حرف واحد هو (الباء) .
فإذا جاء هذا الحرف بعد الميم الساكنة يكون حكمها كما يذكر نصر
(١٤١٣هـ) : « الإخفاء ويسمى الإخفاء الشفوي » ص ٧٥ .
أما وجه إخفاء الميم عند الباء كما يذكر نصر (١٤١٣هـ) « أنهما لما اشتركا في
المخرج ، وتجانسا في أغلب الصفات ، ثقل الإظهار والإدغام المحض فذهبت الغنة
فعدل إلى الإخفاء » ص ٧٥ .
وأما تسميته بالإخفاء الشفوي فيقول المرصفي (١٤٠٢هـ) : « سمي بالإخفاء
لإخفاء الميم الساكنة عند الباء ، وشفويا لخروج الميم ، والباء من الشفتين » ص ١٩٥ .
أمثلة على الإخفاء الشفوي: تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

يوضح أمثلة لحكم الميم الساكنة في حالة الإخفاء الشفوي

حرف الإخفاء	المثال
الباء	« يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ » (آل عمران ١٠١) . « إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ » (العاديات ١١) .

ومما سبق ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يوضح لطلابه ما يلي :

- ١] أن الميم الساكنة تخفى عند الباء .
- ٢] أن الغنة تكون باقية عند إخفاء الباء .
- ٣] أن معنى إخفاء الميم عدم إذابتها نهائياً ؛ بل إضعافها ، وذلك بتقليل الاعتماد على مخرجها ، لأنه كما يذكر طنطاوي (١٩٩٤م) : « أن قوة الحرف وظهور ذاته إنما هو بقوة الاعتماد على مخرجه » ص ٧٦ .

الحكم الثاني : الإدغام : (إدغام المثلين الصغير) :

تدغم الميم الساكنة كما يشير (المرصفي ، ١٤٠٢هـ ، ص ص ٦٩٥-١٩٦) إذا أتى بعدها مباشرة ميم متحركة سواء أكان ذلك في كلمة ، أو في كلمتين . ويسمى إدغام مثلين صغير ولا بد معه من الغنة .

[١] سبب تسميته بإدغام المثلين الصغير :

أما وجه تسميته إدغاماً فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة التي أتت بعدها ، وسمي بالتمثليين ، لأن المدغم ، والمدغم فيه مؤلفان من حرفين انحدا في المخرج ، والصفة ، ويطلق عليه الصغير لكون الحرف الأول ساكن ، والثاني متحرك . وهذا هو سبب الإدغام .

[٢] أمثلة على الإدغام الصغير: تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح أمثلة لحكم الميم الساكنة في حالة الإدغام الصغير

حرف الإدغام	مثاله في كلمة	مثاله في كلمتين
الميم	«آلَم» (البقرة ١)	«ولهم مآ يشتهون» (النحل ٥٧)

ومما سبق يتضح ما ينبغي على معلم القرآن القيام به تجاه طلابه حول هذا الحكم من حيث بيانه ما يلي :

- [١] أن الميم الساكنة تدغم إذا أتى بعدها حرف واحد وهو الميم .
- [٢] وجوب إظهار الغنة حال النطق بالحرفين .
- [٣] أن هذا النوع من الإدغام يسمى إدغام مثلين صغير .

الحكم الثالث : الإظهار الشفوي :

تظهر الميم الساكنة مع بقية حروف الهجاء ، وعددها ستة وعشرين حرفاً بعد أن عرفنا أنه أسقط الباء للإخفاء ، والميم للإدغام كما تقدم معنا .

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد الميم الساكنة سواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ، ويطلق عليه الإظهار الشفوي .

أما عن وجه تسميته بالإظهار الشفوي فأشار (المرصفي ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٩٧) إلى ذلك بقوله : سُمي بالإظهار لإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها حرف من حروف الإظهار الستة والعشرين وسمي شفويا لخروج الميم الساكنة المظهرة من بين الشفتين .

[١] سبب الإظهار الشفوي :

أما سبب إظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها أحد حروف الهجاء غير الميم ، والباء فلأنه كما يقول نصر (١٤١٣هـ) « بعد مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الحروف » ص ٧٧ .

[٢] أمثلة على حكم الإظهار الشفوي : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٨)

يوضح أمثلة لحكم الميم الساكنة في حالة الإظهار الشفوي

ملاحظة	مثاله في كلمتين	مثاله في كلمة	حرف الإظهار
	« ويجعل لكم جنات » (نوح ١٢)	—	الجيم
	« كنتم خير » (آل عمران ١١٠)	—	الخاء
	« واتبعتهم ذريتهم » (الطور ٢١)	—	الذال
	« إن كنتم صٰدقين » (البقرة ٢٣)	—	الصاد
	« وأنتم ظٰلمون » (البقرة ٥١)	—	الظاء

تابع جدول رقم (٨)

ملاحظة	مثاله في كلمتين	مثاله في كلمة	حرف الإظهار
	« فإنكم غلبون » (المائدة ٢٣)	—	الغين
	« فتطردهم فتكون » (الأنعام ٥٢)	—	الفاء
	« عليكم قاصفا » (الإسراء ٦٩)	—	القاف
	« لجعلكم أمة » (النحل ٩٣)	« الظمئان » (النور ٣٩)	الهمز
	« ولم تك » (مريم ٩)	« أنعمت » (الفاتحة ٦)	التاء
	« خلقكم ثم » (النحل ٧٠)	« أمثالكم » (محمد ٣٨)	الثاء
	« أم حسبتم » (البقرة ٢١٤)	« يمحق » (البقرة ٢٧٦)	الحاء
	« لكم دينكم » (الكافرون ٦)	« الحمد » (الفاتحة ١)	الدال
	« استغفر لكم ربي » (يوسف ٩٨)	« بأمره » (التوبة ٢٤)	الراء
	« أم زاغت » (ص ٦٣)	« رمزا » (آل عمران ٤١)	الزاي
	« نومكم سباتا » (النبأ ٩)	« ويمسك » (الحج ٦٥)	السين
	« جئتم شيئا » (مريم ٨٩)	« أمشاج » (الإنسان ٢)	الشين
	« رأيتهم ضلوا » (طه ٩٢)	« وامضوا » (الحجر ٦٥)	الضاد
	« لهم طريقا » (طه ٧٧)	« خمط » (سبأ ١٦)	الطاء
	« ونبئهم عن » (الحجر ٥١)	« السمع » (النحل ٧٨)	العين
	« ومزقنهم كل » (سبأ ١٩)	« يمكرون » (يوسف ١٠٢)	الكاف
	« أنتم لها » (الأنبياء ٥٢)	« يملكون » (الرعد ١٦)	اللام
	« وإن هم نجوى » (الإسراء ٤٧)	« علمنا » (الحجر ٢٤)	النون
	« أم هم » (الطور ٣٥)	« يمهدون » (الروم ٤٤)	الهاء
	« بوجوهكم وأيديكم » (المائدة ٦)	« بأمو' لهم » (التوبة ٢٠)	الواو
	« وهم يجلدلون » (الرعد ١٣)	« عمي » (البقرة ١٨)	الياء

والملاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن حروف الإظهار الشفوي أتت على

قسمين :

أ) قسم يقع بعد الميم الساكنة في كلمتين فقط ، ولا يأتي معها في كلمة ، وهذه الحروف هي (الجيم ، والحاء ، والذال ، والصاد ، والظاء ، والغين ، والفاء ، والقاف) وعددها ثمانية .

ب) قسم يقع بعد الميم الساكنة في كلمة ، أو في كلمتين ، وهي بقية الحروف وعددها ثمانية عشر حرفاً .

وحول هذا الموضوع ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يوضح للطلاب أثناء التلاوة

ما يلي :

- ١] أن الميم الساكنة تظهر مع جميع حروف الهجاء عدا (الباء ، والميم) .
- ٢] يكون إظهار الميم الساكنة مع هذه الحروف من غير غنة .
- ٣] لفت انتباه الطلاب إلى وجوب إظهار الميم الساكنة إظهاراً شديداً عند ملاقاتها حرفي الواو ، والفاء نظراً لاتحاد مخرجها مع مخرجي هذين الحرفين ، وحول هذا يذكر المرصفي (١٤٠٢هـ) قول العلامة الجمزوري في ذلك :

« واحذر لدى واو وفاء أن تختفي »

لقربها والاتحاد فاعرف « ص ١٩٨

هـ : أحكام المد :**[١] تعريف المد :**

في اللغة : الزيادة (لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٩٧).

وفي الاصطلاح : يعرفه المرصفي ، (١٤٠٢ هـ) بأنه « إطالة الصوت

بحرف المد عند ملاقة همز أو سكون » . ص ٢٦٨ .

[٢] حروف المد :

اتفق علماء التجويد على أن للمد ثلاثة أحرف ولها شروطها الخاصة بها وقد

ذكرتها (غرابة ، ١٤١٣ ، ص ٥١) على النحو التالي :

أ (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثاله ﴿ قَالَ ﴾ (البقرة الآية ٣٠) .

ب (الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثاله ﴿ يَقُولُ ﴾ (البقرة الآية ٨) .

ج (الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثاله ﴿ وَقِيلَ ﴾ (هود الآية ٤٤) .

ويجمع هذه الحروف بشروطها السابقة كلمة ﴿ نُوحِيهَا ﴾ (هود الآية ٤٩) .

[٣] أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين هما : المد الأصلي ، والمد الفرعي ، ذكرها (الوليدي ،

١٤١١ ، ص ٣٧ ، ٣٨) على النحو التالي :

[١] المد الأصلي ، وهو الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحروف إلا به ومثاله ﴿ قَالَ ﴾

(البقرة الآية ٣٠) . ومقدار مده حركتان في الوصل ، والوقف . ويلحق بهذا القسم :

* مد العوض : وهو الوقف على التنوين في حالة النصب بالألف ، ومثاله

﴿ مَهَانًا ﴾ (الفرقان الآية ٦٩) .

* الصلة الصغرى : حرف مد زائد مقدر يأتي بعد هاء الضمير في حالة ضمه ،

وكسره ، وكان ما قبلها متحركاً ، وما لم يوقف عليها .

مثاله ﴿إِنَّكَ كَاتٌ﴾ (الإسراء الآية ٣٠)

* مد التمكين : وهو مده لطيفة يؤتي بها اتفاقاً ، ويؤتي بها وجوباً للفصل بين واوين ، أو يائين ، مخافة الإدغام ، أو إسقاط أحدهما .

- مثاله مع حرف الياء ﴿الَّذِي يُؤَسِّسُ﴾ (الناس الآية ٥) ، ﴿الْأَمِّيِّتَ﴾ (الجمعة الآية ٢) .

- مثاله مع الواو ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ (التين الآية ٦) .

ب) المد الفرعي : وهو المد الزائد على المد الأصلي بسبب همزة ، أو سكون .
وسيرد معنا تفصيل هذا القسم على النحو التالي :

٤ [أسباب المد الفرعي : للمد الفرعي سببان ذكرهما الوليدي (١٤١١هـ) في :
(أ) ما كان سببه الهمز .

ب) ما كان سببه السكون » ص ٣٨ .

٥ [سبب تسميته :

سمي بالمد الفرعي كما تقول غرابه (١٤١٣هـ) : « لتفرعه من المد الطبيعي ، ويسمى أيضاً بالمد المزيدي ، وذلك لزيادة مده على المد الطبيعي » ص ١٥٩ .

٦ [أنواع المد الفرعي :

ينقسم المد الفرعي إلى خمسة أنواع ذكرها معبد (١٤١٢) في الآتي « المتصل ، والمتفصل ، والعارض للسكون واللين ، والبدل ، واللازم » ص ٧١ .

وسيتم عرض كل واحد من هذه الأنواع على حدة من حيث بيان تعريفه ، وحكمه ووجه تسميته ، ومن ثم مقدار مده ، وأمثله مع حروف المد .

الحكم الأول المد المتصل :

تعريفه : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بقوله : « أن يقع الهمز بعد حرف المد ، في

كلمة واحدة» ص ٢٨١ .

حكيمه : يذكر (نصر، ١٤١٣، ص ٩٦) أن حكم المد المتصل الوجود اتفاقاً يقول ابن الجزري في النشر (تبعث قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة).

مقدار مده : يشير (المرصفي، ١٤٠٢، ص ص ٢٨١، ٢٨٢) إلى أن مقدار مده أربع حركات ، أو خمساً وصلأً ، ووقفأ مأخوذ بهما لحفص عن طريق الشاطبية ، ويزاد إلى ست حركات في حالة الوقف لسكون عارض ، وكانت الهمزة متطرفة .
أمثلة على الهد المتصل : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٩)

يوضح أمثلة لحكم الهد المتصل

حرف الهد	المثال
الألف	﴿ إذا جاء ﴾ (النصر الآية ١) .
الواو	﴿ بالسوء ﴾ (البقرة الآية ١٦٩) .
الياء	﴿ سيئت ﴾ (الملك الآية ٢٧) .

الحكم الثاني الهد المنفصل :

تعريفه : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بقوله : « أن يقع الهمز بعد حرف المد ، واللين بشرط انفصاله عنه ، وذلك بأن يكون حرف المد آخر الكلمة ، والهمز أول

الكلمة الثانية » ص ٢٨٤

ومن خلال استعراض هذا التعريف يتضح لنا سبب تسميته بالمنفصل وذلك يعود لانفصال حرف المد عن الهمز بوقوع كل منهما في كلمة على عكس المتصل .

حكيمه : يذكر (نصر، ١٤١٣هـ ص ٩٨) أن المد المنفصل يجوز مده ، ويجوز قصره ويحذر قارئ القرآن في نفس الوقت، أن يقرأ بقصر المنفصل إلا إذا

كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه منعاً للخلط ، أو تركيب الطرق عند التلاوة .

مقدار مده : يشير (المرصفي ، ١٤٠٢ ، ص ٢٨٥) إلى أن مقدار المد المنفصل بالنسبة لحفص عن طريق الشاطبية أربع حركات ، أو خمس .

ويبين (زلط ، ١٤١٧ هـ ، ص ١٠٧ ، ١٠٨) أن هناك نوعين من الانفصال :

- انفصال حقيقي : وهو أن يكون حرف المد ، واللين ثابتاً في الرسم ، واللفظ مثال قوله تعالى ﴿ قَوَّآ أَنقَسَكَم ﴾ (التحریم الآية ٦) .

- انفصال حكمي : وهو أن يكون حرف المد ، محذوفاً في الرسم ثابتاً في اللفظ مثال ﴿ يَيَايَرَاهِيَم ﴾ (مريم الآية ٤٦) .

أمثلة على المد المنفصل : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

يوضح أمثلة لحكم المد المنفصل

حرف المد	المثال
الألف	﴿ لأعبد ما تعبدون ﴾ (الكافرون الآية ٢) .
الواو	﴿ قَالُوا إِن ﴾ (المطففين الآية ٣٢) .
الياء	﴿ الذي أطعمهم ﴾ (قريش الآية ٢٤) .

ويلحق بهذا القسم مد الصلة الكبرى ومثاله : ﴿ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (الهمزة الآية ٣) ففي حالة الوصل ينطبق عليها ما ينطبق على المنفصل .

الحكم الثالث المد العارض للسكون :

تعريفه : يعرفه المرصفي (١٤٠٢ هـ) بقوله : « أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد ، واللين ، أو بعد حرف اللين وحده » ص ٣٠٦ .

ويتضح من خلال هذا التعريف وجه تسميته بالمد العارض ، وذلك لعروض

السكون لأجل الوقف؛ لأنه في حالة وصل القراءة يزول السبب، ويصبح المد طبيعياً.
 حكمه : أما حكم هذا المد كما يذكر نصر (١٤١٣هـ) « جواز قصره ومدّه » ص ١٠٣ .
 مقدار مدّه : يشير نصر (١٤١٣هـ ، ص ١٠٣) إلى أنه يجوز فيه ثلاثة أوجه
 متمثلة في القصر حركتان ، أو التوسط أربع حركات ، أو الاشباع ست
 حركات ، على شرط أن يكون منصوباً غير مهموز .

أمثلة على المد العارض : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١١)

يوضح أمثلة لحكم المد العارض

ملاحظات	المثال	حرف المد
إذا تم الوقف على الحرف (س) الذي يقع بعد حرف المد وهذا سكون عارض .	﴿ قل أعوذ برب <u>الناس</u> ﴾ (الناس ١)	الألف
إذا تم الوقف على الحرف (ن) الذي يلي حرف المد (الواو) فإننا نسكنه لأجل الوقف .	﴿ غير <u>ممنون</u> ﴾ (القلم الآية ٣)	الواو
إذا تم الوقف على الحرف (ن) الذي يقع بعد حرف المد (الياء) فإننا نسكنه سكوناً عارضاً لأجل الوقف	﴿ علم <u>اليقين</u> ﴾ (التكاثر الآية ٥) .	الياء

الحكم الرابع مد البدل :

تعريفه : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بقوله : « أن يتقدم الهمز على حرف المد »
ص ٣٣٥.

ويضيف نصر (١٤٠٣هـ) على ما تقدم : « وليس بعد حرف المد همز ، أو
سكون » ص ١٠١ .

أما وجه تسميته بمد البدل فكما يذكر نصر (١٤١٣هـ) « سمي مد بدل لأن حرف
المد فيه مبدل من الهمزة غالباً . إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة
أولاهما متحركة ، والأخرى ساكنة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة
الأولى تخفيفاً » ص ١٠٢ .

وبناء عليه يمكن القول :

- إن كانت الهمزة الأولى حركتها الفتحة تبدل الثانية ألفاً لأن الألف يتناسب مع
الفتح .
- إن كانت الهمزة الأولى حركتها الضمة تبدل الثانية واواً لأن الواو يتناسب مع
الضم .
- إن كانت الهمزة الأولى حركتها الكسرة تبدل الثانية ياءً لأن الياء يتناسب مع
الكسر .

حكمه : يوضح نصر (١٤١٣هـ) حكم مد البدل بقوله : « جواز مده، وقصره إلا
أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر » ص ١٠٢

مقدار مده : يشير (المرصفي ، ١٤٠٢هـ ص ٣٣٥) إلى ذلك بقوله : فيه القصر
لجميع القراء (حركتان) بشرط ألا يقع بعده همز أو سكون أصلي نحو
﴿ بُرءَاؤًا ﴾ (المنحنة الآية ٤) . و ﴿ ءَأَمِينَ ﴾ (المائدة الآية ٢) وفي هذه الحالة
يؤخذ بالأقوى .

أمثلة على مد البدل : تتضح أمثلة هذا الحكم من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٢)

يوضح أمثلة لحكم مد البدل

ملاحظات	المثال	حرف المد
<p>(أأمنهم) تم ابدال الهمزة الثانية بحرف الألف لمناسبته حركة الهمزة الأولى وهي الفتحة.</p>	﴿وَأَمْنُهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش ٤)	الألف
<p>أصلها (أأني) تم ابدال الهمزة الثانية بحرف الواو لمناسبته حركة الهمزة الأولى وهي الضمة .</p>	﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ﴾ (الحاقة ١٩)	الواو
<p>أصلها (إيمان) تم ابدال الهمزة الثانية بحرف الياء لمناسبته حركة الهمزة الأولى وهي الكسرة .</p>	﴿الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ (الحشر ١٠)	الياء

الحكم الخامس المد اللازم :

تعريفه : يعرفه المرصفي (١٤٠٢هـ) بقوله : « أن يقع سكون أصلي - في الوصل والوقف - بعد حرف المد ، واللين ، أو بعد حرف اللين وحده في كلمة ، أو في حرف » ص ٣٣٨ .

حكمه :- اتفق علماء التجويد كما يشير (نصر ، ١٤١٣هـ ، ص ١٠٦) على لزوم مده مدأ متساوياً في حالتي الوصل ، والوقف بمقدار ست حركات .
ومن خلال استعراض التعريف ، والحكم يظهر سبب تسميته بالمد اللازم وذلك بسبب لزوم مده ، وأيضاً لملازمة السبب له وهو السكون في حالتي الوصل ، والوقف .

أقسامه : قسم علماء التجويد المد اللازم إلى قسمين رئيسيين :

١ [المد اللازم الكلمي : وينقسم بدوره إلى قسمين هما :

أ) المد اللازم الكلمي المخفف .

ب) المد اللازم الكلمي المثقل .

٢ [المد اللازم الحرفي : وينقسم بدوره أيضاً إلى قسمين هما :

ج) المد اللازم الحرفي المخفف ،

د) المد اللازم الحرفي المثقل

وفيما يلي إيجاز عن كل قسم من هذه الأقسام :

أ) المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو كما يعرفه نصر (١٤١٣هـ) : « أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في

كلمة خالية من التشديد » ص ١٠٧ .

ومن التعريف يظهر سبب تسميته بالكلمي المخفف ، وذلك لوقوع السبب

(السكون) بعد حرف المد في كلمة واحدة ، أما المخفف فيرجع لخلوه من التشديد ،

وبالمناسبة فهو لم يرد في القرآن الكريم إلا في موضعين في سورة يونس في قوله

تعالى : ﴿ ءَأَلْتَسْنَنَ ﴾ (الآيتان ٥١ ، ٩١) .

(ب) الهد اللازم الكلمي المثلث :

وهو كما يعرفه نصر (١٤١٣هـ) بقوله : « أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشدداً » ص ١٠٨ .

ومن التعريف يتضح لنا سبب تسميته بالمد الكلمي المثلث فالكلمي كما تقدم معنا ، أما وجه تسميته مثقلاً فيرجع ذلك لثقل النطق بالحرف نظراً للتشديد المصاحب ، ومن أمثله قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (سور الحاقة الآيات ١، ٢، ٣) ، وقوله تعالى : ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ (عبس الآية ٣٣) وقوله تعالى : ﴿ تَأْمُرُونَنِي ﴾ (الزمر الآية ٦٤)

(ج) الهد اللازم الحرفي المخفف :

وهو كما يعرفه نصر (١٤١٣هـ) بقوله : « أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف ، وخالياً من التشديد » ص ١٠٩ .

ويظهر لنا من خلال هذا التعريف وجه التسمية بالمد الحرفي المخفف ، وذلك بسبب وقوع السكون بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء التي تقع في فواتح السور ، وأما تسميته بالمخفف فيرجع لخلوه من التشديد .

ومن أمثله ، قوله تعالى : ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ ﴾ (القلم الآية ١) ، وقوله تعالى : ﴿ صَّ وَالْقُرَّانِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (ص الآية ١) .

(د) الهد اللازم الحرفي المثلث :

ويعرفه نصر (١٤١٣هـ) : « بأن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف بشرط وجود التشديد » . ص ١١٠

ويظهر من هذا التعريف وجه التسمية فسمي حرفياً لما تقدم معنا ، وسمي مثقلاً نظير وجود التشديد .

ومن أمثله ، قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ ﴾ (البقرة الآية ١) وقوله تعالى : ﴿ اَلْمَصَّ ﴾ (الأعراف الآية ١) .

من خلال العرض السابق يتضح ما يلي :-

[١] أن للمد سببين لا ثالث لهما إما الهمزة ، وإما السكون .

- [٢] أن الهمز سبب للمد (المتصل ، والمنفصل ، والبدل) .
- [٣] أن السكون سبب للمد (العارض ، واللين ، واللازم) .
- [٤] أنه في حالة الوصل في المد العارض يصبح حكمه حكم الطبيعي لزوال سببه .
- [٥] أن أحكام المد أتت على ثلاثة أضرب الوجوب للمتصل ، والجواز للمنفصل والعارض والبدل ، واللزوم خاص بالمد اللازم .
- [٦] أنه إذا اجتمع مدآن في كلمة يؤخذ بالأقوى ، وعلى هذا تكون مراتب المدود على النحو التالي المد اللازم ، ثم العارض ، ثم المتصل ، ثم المنفصل ، ثم البدل .

وعلى معلم القرآن الكريم أن يأخذ بعين الاعتبار أحكام المد ويوليها جل اهتمامه وكذلك بقية الأحكام الأخرى ويعمل على تذكير طلابه بين الفينة والأخرى بها ، وترك الفرصة لهم لاستنباط هذه الأحكام بأنفسهم ويعودهم التدرّب عليها ، ويعمل على تصويب الأخطاء لهم حتى يرتقي بمستواهم في قراءة القرآن الكريم إلى الأفضل ، وعليه عدم إهمال تطبيق أي حكم من الأحكام السابقة وغيرها ، أو التساهل مع الطالب إذا أخطأ فيها ، بل عليه التوجيه المستمر ، وذلك بجعل كل طالب مخطيء يعيد نطق الحكم الذي أخطأ فيه حتى يجيده تماماً ، فإن فعل ذلك ضمن عدم تكرار الأخطاء التجويدية لدى طلابه ، وعليه أيضاً الإكثار من التطبيق والممارسة المستمرة لأنهما الطريق الصحيح لتعلم أحكام التجويد .

المبحث الثالث

طريقة تدريس القرآن الكريم والتجويد

- أولاً - وسائل التعلم في القرآن الكريم .
- ثانياً - طريقة تدريس القرآن الكريم .
- ثالثاً - خطوات إعداد درس في القرآن الكريم .
- رابعاً - طريقة تدريس التجويد .
- خامساً - الوسائل التعليمية ودورها في تدريس لقرآن الكريم .

يتناول هذا المبحث إيضاحاً لأهم مبادئ التعلم في القرآن الكريم ، وطريقة تدريسه، وأهم الخطوات التي ينبغي أن يسير عليها معلم القرآن الكريم في تدريس التلاوة ، ثم الحديث عن طريقة تدريس التجويد ، ثم يأتي بعد ذلك إلقاء نظرة على الوسائل التعليمية ودورها في تدريس التلاوة وأحكام التجويد ، وتفصيل ذلك على النحو التالي :-

أولاً : وسائل التعلم في القرآن الكريم :

إن كتاب الله سبحانه وتعالى الذي أنزله على نبيه محمد - ﷺ - كتاب عقيدة، وتربية ، وتعليم نزل على أمة أمية ، فهداها الله إلى الإيمان بعد الكفر ، وإلى الحق بعد الضلالة ، وإلى العلم بعد الجهالة ، فاهتدت إلى الطريق الصحيح ، وأخذت على عاتقها الدعوة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستحقت النعت الإلهي الآتي :
 قال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَآتَوْنَ الزَّكَاةَ وَكَلِمَاتٌ حَسَنَةٌ مِّن رَّبِّكَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمْنَاكَ مَا نَسُوا لَكِن لَّا يَخْتَصِرُونَ ﴾ (آل عمران الآية ١١٠) فكان لها ما أرادت من العزة والتمكين في الأرض فأقامت حضارة في زمن وجيز ، رغم أنه لم يكن هناك سوى النفر القليل الذين لديهم دراية بسيطة بمبادئ القراءة والكتابة ، وما كان ذلك ليحدث كما يقول الزعبلابي (١٤١٧هـ) : « لو لم يكن الكتاب الكريم الذي أنزل على رسولها - ﷺ - قد اشتمل على جميع المبادئ التي تتطلبها عمليات التعلم والتعليم ، والتربية » ص ٢٦ .

وهنا سيتم عرض أهم وسائل التعلم في القرآن الكريم والتي أشار إليها (نجاتي ١٤١٧هـ ، ص ص ١٦٩-١٩٠) على النحو التالي :

[١] الدافع : ويقصد به القوى المحركة التي تبعث النشاط في الكائن الحي وتبدي السلوك وتوجهه نحو هدف أو أهداف معينة .

ونظراً لما للدوافع من أهمية كبيرة في مواقف التعلم ، فقد عني القرآن الكريم بإثارتها في مواضيع كثيرة منها ما يأتي :-

(أ) إثارة الدافع بالترغيب والترهيب ، فلقد اهتم القرآن الكريم اهتماماً

كبيراً بدافع التعلم وإثارته عن طريق الترغيب والترهيب حيث قال

تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا

خَاشِعِينَ ﴾ (الأنبياء الآية ٩٠)

(ب) إثارة الدافع بالقصص ، وذلك لأن القصص في القرآن لها آثارها

التربوية وهذا يعود لواقعية الأحداث التي تضمنتها كل قصة ، وما

تشتمل عليه من عبر وعظات قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي

الْأَلْبَابِ ﴾ (يوسف الآية ١١١) .

وفي السنة النبوية المطهرة نجد أن رسول الله ﷺ استخدم الترغيب

والترهيب في إثارة دوافع أصحابه حيث قال ﷺ : (من سلك طريقاً

يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة) (الترمذي ، ج٤ ، ص ١٣٧)

وهنا كان لزاماً على معلم القرآن أن يثير دوافع طلابه نحو تعلم القرآن الكريم

عن طريق بيان فضل تلاوته ، وترغيبهم في الثواب المعد للقارئ المتقن ، وترهيبهم

عن طريق تعريفهم بالإثم المترتب على هجر القرآن الكريم والبعد عن تلاوته .

١٣ التكرار : ويقصد به إعادة عرض المعلومة مرة بعد مرة بنفس الطريقة التي

قدمت بها أو بطرق أخرى متعددة بغية تثبيتها لدى المتعلم .

ومعلوم أن تكرار عرض آراء وأفكار معينة على الناس يؤدي عادة

إلى إستقرار هذه الآراء ، والأفكار وتثبيتها في أذهان الناس قال تعالى :

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴾ (القمر الآيات ١٦ ، ٢١ ، ٣٠) تكررت ثلاث مرات ،

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾
(القمر الآيات ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠) تكررت أربع مرات .

وقد استخدم النبي ﷺ هذه الوسيلة مع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
ودليل ذلك قوله ﷺ : (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثاً) قالوا : بلى يا رسول الله
قال : الإشراف بالله ، عقوق الوالدين ، وكان متكئاً فجلس فقال : ألا وقو الزور
وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت) (البخاري ، ج ٢ ، ص ٩٣٩) .
وتعتبر هذه الوسيلة مهمة لمعلم القرآن الكريم ، إذ إنه عن طريق تكرار الآيات
وإعادتها لطلابه لعدد من المرات يضمن بما لا يدع مجالاً للشك حسن أدائهم للتلاوة .

١٣ الانتباه : ويقصد به توجيه حواس المتعلم التوجيه السليم نحو ما يقال في
الموقف التعليمي

يعتبر الانتباه عاملاً هاماً في التعلم ، واكتساب المعرفة ، وتحصيل العلم ، فمن
لا يراعي الانتباه إلى ما يسمع ويقال فإنه بلاشك لا يتحصل على الفائدة المرجوة ، وقد
نوه القرآن الكريم إلى أهمية الانتباه في استيعاب المعلومات كما في قوله تعالى :
﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾
(ق الآية ٣٧) ، ولنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة ، فقد استخدم القصة وضرب
الأمثال لشد انتباه الصحابة لما سيلقي عليهم ، ومن ذلك قصة أصحاب الغار ، وقوله
ﷺ : (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من
درنه شيء قالوا : لا يبقى من درنه شيء قال : كذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله
بهن الخطايا) (مسلم ، ج ١ ، ص ٤٦٢) .

فعلى معلم القرآن أن يعمل على جذب انتباه طلابه أثناء حصص التلاوة حتى

وقد أوضح القرآن الكريم ذلك من قبل قال تعالى : ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ
لِتَقْرَأَهُ رَعْلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَتَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ (الإسراء الآية ١٠٦) .

وعلى هذا الأساس كان رسول الله ﷺ يعلم صحابته ولا يكثر عليهم لثلا
يسأموا ويملوا ، وكان يختار الأوقات المناسبة للحديث معهم بنصح أو موعظة أو
بدرس ، ودليل ذلك ما رواه ابن مسعود حيث قال : (كان النبي ﷺ يتخولنا
بالموعظة في الأيام كراهة السامة علينا) . (البخاري ، ج ١ ، ص ٣٨)

وقد بينت الدراسات التجريبية التي قام بها الباحثون أن توزيع التعلم ، أو
التدريب على فترات يتخللها فترات راحة ، يساعد على سرعة التعلم ، وتثبيته
في الذاكرة .

وهنا يتطلب الأمر من معلم القرآن الكريم أن يراعي هذه الوسيلة بحيث يعمل
على توزيع مقرر القرآن الكريم منذ بداية العام على هيئة مقاطع ويتحين الفرص
الجيدة التي يكون فيها الطلاب في غاية الاستعداد وذلك بجعل حصص القرآن
الكريم في بداية اليوم الدراسي ، وأيضاً يقوم بتوزيع المقطع داخل الحصص نفسها إلى
آيات معدودة حتى يسهل على الطلاب فهمها ومن ثم قراءتها القراءة الصحيحة .

٦ التدرج : ويقصد به تقديم المعلومات للمتعلمين بطريقة تناسب مع
عقولهم ومداركهم .

إن التخلص من بعض العادات السيئة التي يمارسها البعض لمدة طويلة ليس من
السهل عليه أن يقلع عنها بسرعة ؛ بل يحتاج في ذلك إلى التدرج كما جاء في القرآن
الكريم عن تحريم الخمر حيث قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا
إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ (البقرة الآية ٢١٩) ،

ثم جاء قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ (النساء الآية ٤٣) ، وختمها بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (المائدة الآية ٩٠). ومن خلال هذا التدرج الرائع ألقع المسلمون عن هذه العادة السيئة .

ورسول الله ﷺ كان حريصاً كل الحرص على تتبع هذا النهج التربوي ، فكان يعلم أصحابه القرآن الكريم بطريقة تعتمد على التدرج فكان يضم القليل إلى القليل فيتكون الكثير ، كما كان حريصاً على تعليمهم العمل إلى جانب العلم . فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه : (كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن) (ابن كثير ، ج١ ، ص ٤) .

وهنا يتطلب الأمر من معلم القرآن الكريم أن يتعد كل البعد عن إعطاء طلابه السورة القرآنية بأكملها دفعة واحدة ، بل يبدأ معهم بتدرج بحيث يعطيهم القليل ويبدأ في التوسع بالمزيد مراعي التدرج معهم في ذلك .

وبعد استعراض هذه الوسائل العظيمة للتعلم كما جاءت في كتاب الله ينبغي أن يستأنس معلمو القرآن الكريم بها أيما استئناس ، ويتبعوها في تعليمهم لأبنائهم الطلاب فيثيروا دوافعهم ، ويكرروا لهم ما يصعب عليهم ، ويشركوهم في كل صغيرة وكبيرة في الدرس ، وأيضاً عليهم أن يراعوا توزيع الآيات على الحصص على هيئة مقاطع ليسهل فهمها على الطلاب ، وعليهم أن يسلكوا مبدأ التدرج مع طلابهم من السهل إلى الصعب ، ومن الجزء إلى الكل حتى تتحقق الفائدة المرجوة .

ثانياً : طرق تدريس القرآن الكريم :

إن الواجب على معلم القرآن الكريم أن يغرس في نفوس طلابه حب قراءة القرآن الكريم ، ويشعرهم أن قراءته تكون بالتدبر والتعبد ؛ لأن المطلوب من هذه القراءة فهم معاني القرآن الكريم حتى يتم العمل بها .

من أجل ذلك يجب على معلم القرآن الكريم أن يسلك مع طلابه أنجح الطرق التدريسية التي تساعدهم على تحقيق الهدف الأسمى من تلاوة القرآن الكريم ألا وهو قراءة القرآن قراءة صحيحة بتدبر ، وفهم معان ، ومن ثم العمل بها .

وقبل الدخول إلى الموضوع لابد أن نعرف المقصود بالطريقة ، فقد عرفها الوزان في إحدى محاضراته في طرق تدريس التربية الإسلامية (١٤١٨ هـ) بأنها النشاط المشترك الإيجابي المنظم الذي يتم بين المعلم والمتعلم بغية بلوغ أهداف التربية الإسلامية بلوغاً حقيقياً ، لمعالجة النواحي العقلية والجسمية والروحية والأسرية .

والمتمعن في هذا التعريف يلاحظ أنه جاء جامعاً مانعاً : حيث يؤكد على الناحية العملية أكثر من الناحية النظرية ، كما يشترط معرفة أهداف التربية الإسلامية بكل فروعها .

وإذا كان في الواقع لا توجد طريقة أفضل من الأخرى ، ولا توجد طريقة أكثر فعالية من غيرها في تدريس التلاوة ، نظراً لوجود عوامل وعناصر تخضع لها كل طريقة ومنها (الهدف ، والمحتوى ، والزمان ، والمكان ، والوسائل ...) لذلك يقول (نجادات ، ١٤١٠ هـ ، ص ١٦٤-١٦٥) إنه من غير المعقول أن يطلب من معلم القرآن الكريم أن يسلك طريقة خاصة في تدريسه ، وإنما يكون هو الذي يختار في ضوء ما يحقق له هدفه الذي يريد الوصول إليه . ويجب أن يتوفر في الطريقة التي يختارها لتدريس القرآن الكريم عدة ضوابط منها :

- [١] أن تكون متمشية مع أهداف التربية وأهداف المادة ، وتؤدي إلى تحقيق الهدف.
- [٢] أن تكون مناسبة لطبيعة المادة القرآنية .
- [٣] أن تراعي طبيعة الطلاب من حيث مستوياتهم .
- [٤] أن تكون مناسبة لقدرات المعلم بحيث يستطيع تطبيقها.
- [٥] أن تراعي مبدأ التدرج مع المتعلمين .
- [٦] أن تكون مرنة ، بمعنى لا يلتزم المعلم نمطاً معيناً في التدريس ، حتى يستخدم أكثر من طريقة في الدرس الواحد لمراعاة الفروق الفردية بين طلابه.

ولعل الباحث يعرض هنا إلى طريقتي تدريس كل من التلاوة والحفظ وتفصيل ذلك على النحو التالي :

١) طريقة تدريس التلاوة في المرحلة المتوسطة :

لاشك أن طريقة تدريس التلاوة في المرحلة المتوسطة تختلف شيئاً ما عن طريقة التدريس في المرحلة الابتدائية لأنه كما ذكر (الحمادي ، ١٤٠٧هـ) ص ١٨٧ ، ص ١٨٨ . في هذه المرحلة يمضي الخط الصاعد للتلاوة في طريقه ، فيزداد النص المتلو حجماً وتغزر أفكاره وتدق معانيه وتكثر به النواحي البلاغية والجمالية ، وذلك من منطلق القوى العقلية لدى الطالب . كما أن عقل طالب المرحلة المتوسطة يتثقل من الكليات إلى التفاصيل فيدرك الطالب النص المتلو ، كما يدرك الأفكار الأساسية به ودلالات لغوياته ، ويترتب على ذلك أن الطالب يفهم ويستوعب أكثر مما كان عليه في المرحلة السابقة ، كما أنه يصبح في أدائه معتمداً على تحليل الصور الصوتية وتوضيح ألوانها بعيداً عن مجرد المحاكاة ، كما أنه يستطيع ربط ما يتلوه بما درس من قواعد التجويد .

- لذلك ينبغي للمعلم أن يسير في تدريس التلاوة لطلابه وفق ما يلي :-
- ١ - تذكيرهم دائماً بقول الله تعالى « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » (المزمل الآية ٤) وذلك لأن المرحلة المتوسطة أكثر المراحل حاجة إلى قواعد التجويد .
 - ٢ - أن تبدأ الطريقة في أداء الدرس بالتلاوة الصامتة حتى يتحقق اعتماد الطلاب على أنفسهم ، فيما يستطيعون إدراكه من أفكار وأحكام حتى يضمن المعلم المشاركة الإيجابية من قبل الطلاب من بداية الدرس .
 - ٣ - القراءة المجودة من قبل المعلم مع مراعاة أن يصل صوته بوضوح لكل طلابه داخل الفصل الدراسي .
 - ٤ - التكرار لأنه عنصر مهم جداً بحيث يعمل المعلم على تكرار القراءة للنص المتلو لعدد من المرات .
 - ٥ - عدم إغفال الاستعانة بأجهزة التسجيلات وغيرها لما لها من أثر إيجابي في تدريس التلاوة .
 - ٦ - التوجيه المستمر للطلاب أثناء القراءة ، وتصويب الأخطاء لهم أولاً بأول ، على أن يعمل المعلم على إتاحة الفرصة لكل طالب بأن يصوب خطأه بنفسه ، أو يرد عليه أحد زملائه في حالة عجزه عن ذلك .
 - ٧ - أن يراعي المعلم الأسس العامة لتدريس التلاوة والتي أشار إليها (موسى ، ١٤١٨هـ ، ص ١٦١ - ص ١٦٣) على النحو التالي :
- (١) الأساس الأول : التدرج في التعليم : فقد كان رسول الله - ﷺ - يحرص على تعليم الصحابة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم بطريقة تربوية تعتمد على التدرج في التعليم ، فكان يضم القليل إلى القليل فيستكون الكثير ، كما كان حريصاً على تعليمهم العمل إلى جانب العلم يقول ابن مسعود « كان الرجل

منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن « (ابن كثير، ج١ ، ص ٤) .

ولمراعاة التدرج ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يعمل على :

- ١ [تصحيح نطق الطلاب بتحقيق مخارج الحروف وصفاتها اللازمة .
- ٢ [مراعاة الأحكام التجويدية التي تلي مخارج الحروف وهي الترقيق ، والتفخيم ، وأحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٣ [في المرحلة الأخيرة هذه يهتم المعلم بالنواقص الخفية التي تخل بالإتقان كتقدير المد ودرجاته، ومراعاة أحكام الوقف والابتداء .

ب) الأساس الثاني: التلقي الشفهي: كانت القاعدة المتبعة منذ عهد رسول الله ﷺ أن دارس القرآن الكريم يجب أن يتلقاه من أفواه المعلمين الضابطين لألفاظه وقراءاته ، حتى بعد أن انتشرت المصاحف لم يعتمد أحد عليها وحدها دون معلم. والتلقي والمشافهة للقرآن الكريم كانت هي الوسيلة التي تعلم بها رسول الله ﷺ القرآن من جبريل عليه السلام. فعلى المعلم أن يكثر مع طلابه من المشافهة ويسمع لطلابهم ويصحح لهم الأخطاء، بالإضافة إلى توجيههم إلى الممارسة والتطبيق والإكثار من التلاوة في المنزل حتى تستقيم ألسنتهم ، وتعتاد النطق السليم .

ج) الأساس الثالث: تجويد القرآن الكريم : على معلم القرآن الكريم عدم التهاون في أن يحث طلابه على التجويد والإتيان بأحكامه على الوجه الصحيح أثناء التلاوة ، لأن التجويد مطلب ضروري للتلاوة حيث أنها

لاستقيم إلا به وقد ورد الحديث عن التجويد وأهميته وضرورته في تلاوة القرآن الكريم في المبحث الثاني .

ب [طريقة تدريس الحفظ في المرحلة المتوسطة :

لقد وعد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم من كل شائبة ، ونزعه عن كل نقص وزيادة ، وهدى الأمة الإسلامية إلى حفظه في الصدور ، وليس بين الكتب السماوية ما ظفر بمثل ما ظفر به القرآن الكريم من الحفظ والتنزيه .

وهنا يأتي دور معلم القرآن الكريم في أنه يثير الرغبة لدى طلابه في الإقبال على حفظ كتاب الله ويحثهم على ذلك وفق طريقة تربوية بعيدة عن القسوة المنفرة ، والغلظة المتشددة ، والاندفاعية المتحمسة في جهل ودون روية . لذا فإنه ينبغي له عند تدريس مقرر الحفظ أن يسير في ضوء خطوات محددة ذكرها (موسى ، ١٤١٨هـ ، ص ١٨١) على النحو التالي :-

- (١) فهم المعنى العام للنص القرآني المراد حفظه ، من قبل الطلاب بعد أن يشرحه لهم المعلم .
- (٢) يقرأ المعلم النص جملة أمام الطلاب وهم يتابعون في المصاحف في خشوع وتركيز ، وانتباه ، ويعيد لهم القراءة أكثر من مرة ، مع مراعاة الإلقاء الحسن ، وتوضيح الألفاظ ، وتمثل المعنى .
- (٣) يعمل المعلم على تقسيم الفصل إلى مجموعتين أو أكثر بحيث تتبعه كل مجموعة في القراءة لعدد من المرات حتى يشعر بإتقانهم مع مراعاة المجموعة الأخرى ، ثم تبدأ المجموعة الثانية بالمتابعة معه كالأولى ، وهكذا .
- (٤) يمكن أن يتبع المعلم طريقة المحو التدريجي فبعد أن يكتب النص على السبورة

وقراءته من قبله ومن قبل طلابه، يبدأ في محو كلمة والطلاب يقولون الكلمة مع الآية من حفظهم ، ثم يحو كلمتين فثلاثا ، وهكذا يحو كل الآيات ويطلب منهم تسميعها .

ثالثاً : خطوات إعداد دروس التلاوة :

إن من أهم الخطوات التي ينبغي لمعلم القرآن الكريم اتباعها عند القيام بتدريس التلاوة فهي تتمثل كما ذكر (الهاشمي ، ١٤١٤هـ ، ص ٥١-٥٥ ، ووضحي السويدي ، وشحاته ، ١٤١٧هـ ، ص ص ٩٤ - ٩٨) ذلك في الآتي :

[١] **التمهيد :** وفي هذا الجزء يتم الحديث من قبل المعلم عن الآيات المراد تدريسها بكلمات قصيرة مؤثرة تلين لها القلوب حتى يكون هناك إصغاء تام من الطلاب ، وذلك من خلال ذكر أسباب النزول ، كما أنه يحسن بالمعلم التأكيد على الطهارة ، ويوضح لهم متى تكون الإستعاذة والبسملة - كذلك يحث طلابه على التأمل في المعاني أثناء التلاوة ولا يشغلوا أذهانهم بغيرها تأدباً مع كلام الله .

[٢] **القراءة المجودة :** بعد انتهاء فقرة التمهيد يبدأ المعلم بالقراءة المجودة ، وعليه قبل البدء في التلاوة أن يوضح لهم ضرورة إستحضار الخشوع القلبي ، والسكينة ، والوقار ، وتعويدهم على الإصغاء الجيد لحركات الإعراب ، وأحكام التجويد أثناء التلاوة ، لأنه من الواجب على المعلم أثناء التلاوة الجهرية أن يراعي بعض الأمور التي هي من الأهمية بمكان في هذا المقام وهي :

(أ) الإلتزام بقواعد التجويد .

(ب) تمثل معاني القرآن الكريم حين القراءة ، بحيث يظهر ذلك في نبرات الصوت وقسمات الوجه .

- (ج) القراءة بصوت يسمعه كل الطلاب بوضوح دون تكلف .
 (د) القراءة بصوت حسن ، لما للصوت الحسن من وقع كبير في النفس ، مما يجعلها تميل للاستماع والخشوع .

[٣] **القراءة الصامتة :** وهي القراءة التي تتم من قبل الطلاب بعد التلاوة المجودة من قبل المعلم ، وفي هذه القراءة يجب على المعلم مراقبة الطلاب ، وحثهم على المحافظة على الخشوع ، والسكينة مع تنبيههم إلى المحاولة الجادة في القراءة ، مراعين في ذلك أحكام التجويد ، وكذلك التعرف على الكلمات الصعبة ؛ حتى يتم السؤال عنها بعد انتهاء هذه القراءة ومن فوائد القراءة الصامتة كما يذكر (خاطر . وآخرون ١٩٨٣م ، ص ١٥٨) مايلي :-

- أ (إنها فرصة لمعالجة المتخلفين والأخذ بأيديهم وتشجيع المجيدين .
 ب) تعطي الدرس حركة وحيوية .
 ج) تتيح للطلاب فرصة الأسئلة فيما غمض عليهم .
 د) تحدث لدى الطلاب الكثير من عادات القراءة الصحيحة السليمة .
 ويضيف الزعبلوي (١٤١٧هـ) لذلك مايلي :
 هـ) « تساعد على سرعة التلاوة الجهرية .
 و) تساعد على قلة الأخطاء أثناء التلاوة الجهرية .
 ز) تعين التلميذ على التلاوة الجهرية بشكل أفضل » ص ٩٧ .
- [٤] **القراءة الجهرية الأولى :** يبدأ الطلاب بالقراءة الجهرية بعد انتهائهم من القراءة الصامتة ويفضل البدء بالمجيدين من الطلاب ، قليلي الأخطاء حتى يكونوا عوناً لزملائهم الآخرين .

[٥] الشرح والتفسير : يفضل أن يسير الشرح والتفسير مع القراءة الجهرية من قبل التمييزين ، وذلك بالوقوف على كل كلمة صعبة ، ويقوم المعلم بمشاركة الطلاب في تحديد معناها ثم تدوينه على السبورة ، وبعد الإنتهاء من شرح المفردات يقوم المعلم بإلقاء شرح حول الآيات مجتمعة ؛ لأن فهم المعنى جامعاً يؤدي إلى سهولة القراءة .

[٦] القراءة الجهرية الثانية : يتابع الطلاب القراءة بعد الشرح الأول تلو الآخر ، وعلى المعلم متابعة طلابه وعدم الغفلة عنهم حتى يضمن متابعتهم للقراءة ، ولا بد أن يتوفر في القراءة الجهرية بعض الأمور ذكرها (خاطر. وآخرون، ١٩٨٣م، ص١٥٨) في الآتي :

- الوضوح ، وإخراج الحروف من مخارجها ، وعدم التقعر ، والضبط أثناء القراءة ، والتسكين عند الوقف وتمثيل المعنى .

ويذكر الزعبلوي (١٤١٧هـ) فوائد للقراءة الجهرية منها :

أ - « تنمية قدرة التلاميذ لتلاوة القرآن الكريم على الوجه الذي يرضي الله تعالى ، ويرضي رسوله ﷺ .

ب - تخليص اللسان من عيوب النطق .

ج - منع سريان اللهجات العامية ، والأعجمية القومية في المجتمعات الإسلامية .

د - أصل هام في تنمية القدرة على القراءة .

هـ - تنمي الثقة بالنفس « ص ٩٧ .

[٧] التقويم : في هذا الجزء من الدرس يقوم المعلم باختتام درسه بعدد من الأسئلة لقياس مدى استيعابهم لمعاني الآيات ، وأيضاً استخراج الأحكام

التجويدية ومناقشتهم فيها ، وكذلك طرح أسئلة تجعل الطلاب يستنبطون أهم ما ترشد إليه الآيات .

مما تقدم يتضح أنه ينبغي لمعلم القرآن الكريم السير مع طلابه وفق قدراتهم واستعداداتهم ، وأن يعمل جاهداً على تعليم طلابه بإخلاص وتفان ، سيما وأنه يعلم أفضل العلوم وأكملها كتاب الله عز وجل ، كما يرى الباحث أنه ينبغي لمعلم القرآن الكريم الانتباه إلى بعض الأمور عند تدريس التلاوة ومنها :

[١] توجيه الطلاب إلى القراءات الخارجية التي من شأنها تعمل على تقوية قراءتهم للقرآن الكريم .

[٢] الاستعانة بالوسائل التعليمية لما لها من أهمية كبيرة سيأتي ذكرها لاحقاً .

[٣] مراعاة النطق الصحيح ، والإلتزام بأحكام التجويد ، وعدم التهاون في ذلك .

[٤] مراعاة صحة الحركات ؛ لأن تغيير حركة قد يغير معنى آية بأكملها .

[٥] يرشد طلابه ويوضح لهم بعض العلامات الموجودة في المصحف مثل :

* علامة (م) للوقف اللازم .

* علامة (لا) للوقف الممنوع .

* علامة (ج) للوقف الجائز .

* علامة (صلى) للوقف الجائز ، مع كون الوصل أولى .

* علامة (قلى) للوقف الجائز ، مع كون الوقف أولى .

* علامة (. : .) لتعائق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين

لا يصح الوقف على الآخر .

[٤] الإستعانة بالتلاوة الجماعية .

[٥] تقديم فكرة عامة عن كل سورة مقررة على الطلاب ، وما تناولته من أحكام .

رابعاً : طريقة تدريس التجويد :

يعتمد بعض معلمي التجويد عند قيامهم بتدريس أحكامه إلى إلقاء معلومة بسيطة ، أو قصيرة ، ويطلب من الطلاب ترديدها وتكرارها حتى يحفظوها ، وقد نسي أنه لا فائدة لتلك المعلومة ما لم توظف توظيفاً عملياً أثناء تلاوة القرآن الكريم ، وهنا سيعرض الباحث أهم طرق تدريس التجويد مع الإشارة إلى الطريقة التي يكون في استخدامها تحقيقاً للهدف من دراسة التجويد استناداً على بعض الدراسات والمراجع ، والرؤيا الشخصية له .

يذكر (الرومي ، والزعبلاوي ، ١٤١٨هـ ، ص ٦١-٦٩) أن من أهم طرق

التجويد مايلي :

[١] **الطريقة الإلقائية :** وهذه الطريقة تعتمد على جهد المعلم في الشرح والتوضيح لجميع جزئيات الموضوع المراد تعلمه ، وفيها يقوم المعلم بعرض الجزئيات التي يشتمل عليها موضوع الحكم التجويدي ، فيلقن طلابه التعريف اللغوي والاصطلاحي ، ويعرض الأمثلة ، ويتلوها عليهم ، ويعيد تلاوتها إذا لزم الأمر ، ويعدد أقسام الموضوع ، وبالجملة يمكن القول أن المعلم هو الذي يقوم بكافة جوانب الدرس ، ولا يعطي الطلاب الفرصة للمشاركة وبالتالي يكون دورهم سلبياً .

[٢] **الطريقة القياسية :** وهذه الطريقة تعني بدراسة الموضوع من الكل إلى الجزء أي من القاعدة إلى الأمثلة ، وفيها يقدم المعلم القاعدة أو التعريف ، ثم يبدأ في شرحها من خلال الأمثلة ، ويذكر الرومي ، والزعبلاوي (١٤١٨هـ) أن « هذه الطريقة لاتصلح لتلاميذ المرحلة الابتدائية » ص ٦٧ .

[٣] **الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية) :** وهذه الطريقة تعني بدراسة

الموضوع من الجزء إلى الكل ، ففيها يقود المعلم طلابه إلى معرفة الأحكام ، والقواعد، والتعاريف عن طريق البحث والاستقراء (الاستنباط) ، وفي ضوء هذه الطريقة تكون خطوات درس التجويد على النحو التالي:

(أ) إعداد الأمثلة المشتملة على القاعدة المراد شرحها ، وعرضها على الطلاب من خلال وسيلة تعليمية.

(ب) مناقشة الأمثلة بأسلوب يتناسب مع المستوى العقلي للطلاب.

(ج) إعداد الأسئلة التي يعتمد عليها الاستنباط.

(د) ترتيب الجزئيات حتى يتم التوصل إلى القاعدة أو التعريف.

(هـ) التطبيق على أحد النصوص القرآنية .

ويرى الباحث أن هذه الطريقة من أفضل طرق تدريس التجويد لأنه كما جاء في دراسة (العزيزي ، ١٩٨٦م ، ص ٥٨) أن أفضل أسلوب لتدريس أحكام التجويد الطريقة القائمة على الاستنباط لقربها من عقول الطلاب، وأثبتها أثراً في نفوسهم ، وتعمل على إثارة تفكيرهم.

ويضيف (الرومي ، والزعبلاوي ، ١٤١٨هـ ، ص ٦٤) لما سبق أنها - أي الطريقة الاستنباطية - تساعد على تربية ملكة الملاحظة ، والتمييز ، وترتيب الجزئيات.

كما يرى الباحث أن مميزات الطريقة الاستنباطية في تدريس التجويد لا تمنع من أن يستخدم المعلم إلى جانبها ما يراه يتفق مع قدرات واستعدادات طلابه، ويحقق له الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها من دروس التجويد، مع ملاحظة الإكثار من المشافهة لما لها من أهمية كبيرة في دروس أحكام التجويد .

خامساً : الوسائل التعليمية ودورها في تدريس القرآن الكريم والتجويد:

[١ تعريف الوسائل التعليمية :

لقد عرف المختصون الوسائل التعليمية بتعاريف عديدة منها مايلي :-
عرفها الطوبجي (١٩٨٧) بأنها « المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة ، أو تفسير مفهوم غامض ، أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة » ص ٤١ .

وعرفها سلامة (١٩٩٦م) بأنها « مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وتثبيتها في نفوس التلاميذ » ص ٢٥٣ .

وعرف عطار ، وكنسارة (١٤١٨هـ) الوسائل التعليمية بأنها « مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء في داخل الصف الدراسي ، أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه » ص ٧٢ .

ومن خلال استعراض هذه التعاريف لاحظ الباحث أنها ذات مضمون واحد وليس بينها فروق تذكر ، لذلك سيضع التعريف الإجرائي الآتي للوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم استناداً على هذه التعاريف السابقة فيرى « أنها مجموعة الأدوات والأجهزة التي يستخدمها معلم القرآن الكريم بمشاركة الطلاب خلال

الموقف التعليمي ، بغية الوصول بقراءاتهم إلى أعلى درجة ممكنة من الجودة ،
والإتقان ؛ وكذلك توضيح ما حوته الآيات من عبر وعظات بما يجعلها أبقى أثراً في
نفوس الطلاب .

٢٣ أهمية الوسائل التعليمية في تعليم التلاوة واحكامها :

إن أهمية الوسائل التعليمية نابعة من اهتمام الإسلام بها ، فقد استعان بها
رسول الله - ﷺ - حينما رسم خطوطاً إيضاحية على الأرض ليقترب لصحابته -
رضوان الله عليهم - مفهوم الأجل والأمل ، والأعراض التي تحيط بالإنسان ، وذلك
من خلال ما رواه عبد الله - رضي الله عنه - حينما قال : « خط لنا رسول الله - ﷺ -
خطاً مربعاً ، ثم خط وسطه خطأ ، ثم خط حوله خطوطاً ، وخط خطأ خارجاً من
الخط فقال : هذا الإنسان للخط الأوسط ، وهذا الأجل محيط به ، وهذه الأعراض
للخطوط ، فإذا أخطأه واحد نهشه الآخر ، وهذا الأمل للخط الخارج » (سنن الدارمي ،
ج ٢ ، ص ٣٠٤) .

وكان ﷺ يعرض الفكرة على أصحابه في صورة محسوسة ، وذلك من خلال
مقارنتها بأشياء مادية يجدها الإنسان حوله وفي بيئته التي يعيش فيها ، فقد روى
عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ - قال : « إن من الشجر
شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم فحدثوني ماهي ؟ فوقع الناس في شجر
البوادي ، قال عبدالله : ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا : حدثنا
ماهي يا رسول الله ؟ قال : هي النخلة » (البخاري ، ج ١ ، ص ٢٣-٢٤) .

فقد شبه النبي - ﷺ - شخصية المؤمن الثابتة المطمئنة في هذا الحديث بالنخلة
التي هي دائمة الخضرة راسخة ناعمة .

كما استخدم رسول الله - ﷺ - التشبيه ليقرب المفهوم لأصحابه فما هو يشبه في هذا الحديث المؤمن القارئ للقرآن والمؤمن الذي لا يقرأ ، وحال المنافق القارئ للقرآن، والمنافق الذي لا يقرأه، حيث قال - ﷺ - : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ريحها مر وطعمها مر » (الترمذي ، ج٤ ، ص٢٢٧).

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يهتمون بها أيما اهتمام فقد ذكر يونس (١٩٨٢م) « أن سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أمر ابن عبد الله الخزاعي أن يكتب للبليد في اللوح ويلقن الفهيم من غير كتابة فصار ذلك نهجاً للمعلمين » ص ١١٨ .

ويشير الوزان (١٤٠٨هـ) إلى « أن استخدام الوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم يعد أصلاً من أصول الشريعة الإسلامية » ص ١٢٤ .

ولعلماء المسلمين دور فعال في إبراز أهمية الوسائل في التعليم واعتبارها دعامة هامة في توضيح الأفكار والمعارف ، ومن قراءة التاريخ نجد أمثلة حية تبرز جهود أولئك العلماء في استخدام الوسائل التعليمية ومن هؤلاء كما يذكر منصور (د.ت) « الرازي الذي استخدم التجريب ، وابن الهيثم الذي استخدم العروض والملاحظة والتجريب ، والإدرسي الذي استعان بالرسوم لتوضيح المعرفة » ص ٤٣ .

كما أن الاعتماد على أكثر من حاسة عند تعلم القرآن من الأهمية بمكان فقد ذكر يونس (١٩٨٢م) أنه « ينبغي أن نفيد من جميع الحواس في حفظ القرآن الكريم لأن استعمال جميع الحواس أفضل من استعمال حاسة واحدة على الأخص إذا عرفنا أن بعض الناس بصريون ، وبعضهم سمعيون ، وبعضهم حركيون ؛ فهناك من يحفظ عن طريق البصر بالقراءة الصامتة ، وهناك من يحفظ عن طريق السمع » ص ١٢٥-١٢٦ .

ويؤكد علماء النفس على أهمية الوسائل التعليمية كما يقول بدران، ومطواع، وعطية (١٩٨٨م) « أن التعليم المبني على خبرات حسية تعلم مثمر ، وأكثر ديمومة ، وهو قائم على الإدراك الحسي للخبرات وليس على اللفظية المجردة التي تجعل التعلم عرضة للنسيان » . ص ١٠ .

وكما أن علماء النفس أكدوا على أهمية الوسائل التعليمية واستخدامها فقد أكد ذلك علماء التربية ففي هذا الصدد يشير (الراشدي ، ١٤١٦هـ ، ص ٢٤ ، ٢٥) إلى أن الغزالي ، وابن خلدون ، وابن جماعة أكدوا على الاهتمام بالسمع ، والبصر على اعتبار أنهما أكثر الحواس نفعاً في اكتساب المعرفة فالغزالي أكد على أهمية السماع ، وكذلك ابن جماعة ؛ وابن خلدون أكد على أهمية التعلم عن طريق السمع ، والبصر لأنه أشد رسوخاً ، وذكر الشافعي (١٤٠٤هـ) أنه « إذا كانت الحاجة إلى الوسائل موجودة في كل عملية اتصال مع الغير حتى ولو كان هذا الغير كبيراً قادراً على الفهم فإن هذه الحاجة تكون أشد عند الاتصال بالأطفال ، والتلاميذ الصغار ، وخاصة في المواقف التعليمية لأن ألفاظ اللغة ، وعباراتها لم تتحدد في أذهانهم بعد » ص ٢٧٥ .

وجملة القول فإنه يمكن أن تبرز أهمية الوسائل التعليمية بصفة عامة فيما ذكره

(الشافعي ، ١٤٠٤هـ ص ص ٢٧٥-٢٨٠) في الآتي :

- [١] الوسائل أعون للمتعلم على الفهم .
- [٢] ما يصل إلى المخ عن طريق العين أكثر فهما مما يصل إليه عن طريق الأذن .
- [٣] بعض الوسائل التعليمية توصل الخبرات إلى المخ بأكثر من طريقة .
- [٤] تساعد الوسائل التعليمية في إثارة الحاجة للتعلم لدى التلاميذ .
- [٥] تزيد الوسائل التعليمية من شوق ، ورغبة التلاميذ لدراسة الموضوعات .
- [٦] تتضمن بعض الوسائل التعليمية عناصر جذابه ملفته للانتباه .
- [٧] تساعد الوسائل التعليمية على تكامل الخبرة ، والمعرفة وتعمل على تكامل المفاهيم ، والمدرجات .
- [٨] تضيف الوسائل التعليمية الناحية العملية ، والواقعية على التعليم اللفظي .
- [٩] تمكن الوسائل التعليمية من دراسة الأشياء دراسة كاملة مستوفاة .
- [١٠] توفر الوسائل التعليمية سجلاً ثابتاً من الأحداث ، والظواهر التي تختفي ، وتنتهي .

أما أهميتها في تدريس التربية الإسلامية بصفة عامة ، والقرآن الكريم بصفة

خاصة فإن هذه الأهمية تبلور فيما ذكره يالجن (١٤١٢هـ) في :-

- [١] أنها تشوق النفوس إلى المعارف الإسلامية .
- [٢] أنها تثير الرغبة ، والحاجة إلى تعلم الدين ، وأداء الواجبات .
- [٣] أنها تؤثر في المشاعر ، والعواطف أكثر من الألفاظ ، والكلمات .
- [٤] أنها تقرب المعاني ، والمصطلحات ، والرموز الإسلامية للأذهان .
- [٥] أن الإنسان يفهم ما يصل إليه عن طريق المشاهدة أكثر مما يفهم ما يصل إليه عن طريق السماع « ص ٧٥ .

ويضيف (الرومي ، والزعبلاوي ، ١٤١٨هـ ، ص ص ٥٢-٥٣) أن الوسائل التعليمية تزكي في التلاميذ روح الملاحظة والدقة والتأمل الواعي وحصر الانتباه ، وأنها ضرورة لازمة لتدريس التجويد .

٣ أنواع الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس التلاوة وأحكام

التجويد:-

هناك الكثير من الوسائل التعليمية التي ينبغي لمعلم القرآن الكريم استخدامها عند تدريس التلاوة وأحكامها ومنها كما يذكرها (الوزان ، ١٤٠٨هـ ، ص.ص ، ١٢٦-١٣٢) في الآتي :

[١] أجهزة التسجيل وأشرطة الكاسيت .

تعتبر أجهزة التسجيل من أهم الوسائل التي تخدم تدريس القرآن الكريم في المراحل الدراسية المختلفة لكونها تساعد التلاميذ على فهم النص القرآني المراد دراسته ، ولكونها مصدراً من المصادر التي يمكن الرجوع إليها لاستنتاج حقائق معينة عند القراءة كفهم الطلاب للصورة الصحيحة في القراءة من حيث نطق الحروف نطقاً صحيحاً وإخراجها من مخارجها الصحيحة، وكذلك معرفة علامات الإعراب .

وأجهزة التسجيل كوسيلة تعليمية قد تعالج مشاكل خاصة عند الطلاب تتعلق بتعلمهم القرآن الكريم لعل من أبرزها الفروق الفردية ، وكذلك التغلب على ضعف المعلم في قراءة القرآن الكريم ، كما أنها تعمل على علاج عيوب السمع عند الطلاب.

وهناك أمور ينبغي أن يراعيها معلم القرآن الكريم عند استخدام أجهزة

التسجيل وأشرطة الكاسيت لعل من أهمها :

- أ (أن يعرف المعلم متى يمكن أن يستعمل هذه الأجهزة ، وتحديد المواقف التي يمكن أن تستخدم فيها.
- ب (أن يدرّب الطلاب على كيفية استخدامها في دروس التلاوة.
- ج (أن يعمل بين فترة وأخرى على تسجيل تلاوات الطلاب ويقوم بعرضها عليهم بغية مقارنتها بالتلاوة الصحيحة.
- د (أن يكون على دراية بعيوب الأشرطة المسجلة من حيث عدم وضوح الصوت بها ويعمل على تلافي ذلك .

[٢] الأشكال التوضيحية .

تعد الأشكال التوضيحية من أبرز الوسائل التعليمية التي يمكن أن يستفيد منها معلم القرآن الكريم أثناء دروس التلاوة وأحكام التجويد ، لكونها تساعد على إيصال وتقريب المعنى إلى أذهان الطلاب ، كما أنها تساعد على إبراز الحقائق العلمية والأفكار المجردة بصورة مرئية تسهل مهمة الطلاب على التعلم.

وكي يستطيع معلم القرآن الكريم استخدام هذا النوع من الوسائل التعليمية عليه معرفة مايلي :-

- أ (أن يعرض كيفية رسم هذه الأشكال بحيث تكون متفقة مع الموقف التعليمي.
- ب (أن يعرف كيف يجعل الأشكال التوضيحية متفقة مع خصائص الطلاب.
- ج (أن يعرف أن الاكثار من استخدام الأشكال التوضيحية لبيان مخارج الحروف يساعد الطلاب على إتقان إخراجها من مخارجها الصحيحة.

[٣] الأفلام وأجهزة الفيديو .

لا شك أن بإمكان معلم القرآن الكريم استخدام هذه الأجهزة وتطويرها لأغراض تدريس القرآن الكريم نظراً لأهميتها ، وخاصة عندما يريد أن يعرف طلابه بالأداب التي ينبغي أن يكون عليها قارئ القرآن ، إذ يعرض لهم من خلالها الجلسة الصحيحة للتلاوة ، وكيفية الاستماع والانصات ، كما أنه يستطيع أن يقدم من خلالها الدرس عن طريق تسجيله مسبقاً ، ومن خلالها يوضح لطلابه ما أراد ، يقول الكلوب (١٤٠٩هـ) عن الأفلام : « إن الفلم أداة تعليمية جيدة ذلك أنه يستطيع تقديم المعلومات والخبرات والحوادث بشكل جذاب متسلسل يعث على الشوق للمتابعة دون التعب والجهد » ص ٤٥ .

[٤] الإذاعة .

ما من شك في أن الإذاعة أصبحت تمثل مركزاً مرموقاً في جميع مناحي الحياة ، ومن ضمن ما تقوم به الإذاعة خدمة القرآن الكريم وتعليمه ، حيث تقوم ببث قراءة القرآن الكريم لمشاهير القراء ، بل إنه هنا في المملكة العربية السعودية خصص إذاعة باسم القرآن الكريم ، ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يوجه طلابه ويحثهم على الاستفادة منها والاستماع إليها ، مما يساعدهم في تحسين تلاواتهم .

كما أننا لا ننسى دور الإذاعة المدرسية وتسخيرها لخدمة القرآن الكريم من خلال استغلال الأوقات التي يتواجد الطلاب بقربها من خلال وضع تسجيلات للسور المقررة عليهم وحث وتوجيه الطلاب للاستماع إليها ، وينبغي لمعلم القرآن الكريم ألا يغفل عن هذا وأن يعمل على استغلال الإذاعة المدرسية أكثر من غيره من المعلمين بما يخدم القرآن الكريم .

ويضيف الزعبلأوي (١٤١٧هـ ص ص ٨٨-٨٩). للوسائل السابقة مايلي:

[١] المصحف الشريف .

وعليه يعتمد كل من المعلم والطالب ، حيث أنه يقرأ فيه الطالب داخل الفصل وفي المنزل الآيات المقررة عليه، بعد أن يتلقى التوجيه من المعلم إلى السور أو الآيات المراد قراءتها.

[٢] السبورة والطباشير الملون .

لا يستغني معلم القرآن الكريم وغيره من المعلمين عن السبورة ، فمن خلالها يقوم بتوضيح حقائق درسه ، وتفصيله لطلابه يقول الحمادي (١٤٠٧) نقلا عن أحد المربين «إن المدرس الذي يدخل الفصل وهو لا يحسن استعمال السبورة يساوي نصف مدرس ، وذلك لأن السبورة تتيح للتلميذ أن يستخدم حاسة البصر برؤية الحقائق مدونة بعد أن استخدم حاسة السمع في تلقيها بالأذن عن طريق المدرس» ص ١٥٠.

ويعتبر معلم القرآن أحوج ما يكون للسبورة ، ليوضح لطلابه ما أشكلت قراءته عليهم ، ويبين لهم ذلك من خلال الكتابة على السبورة ومن ثم قراءته حتى يستطيع الطلاب القراءة الصحيحة ، فمثلا عندما يخطئ طالب في التلاوة ويتكرر ذلك من بقية الطلاب فيحسن بالمعلم كتابة ما قرأه الطلاب قراءة خاطئة، ومن ثم يقوم بتصويبه لهم ، وبما لا شك فيه فإن الطلاب سيستجيبون بصورة أسرع مما لو صححه لهم مشافهة دون كتابته على السبورة.

[٧] وسائل العرض الحديثة المناسبة للتلاوة والتجويد مثل (الأوفرهيد ، الفانوس السحري ، قافلة الصوت) .

لا غنى لمعلم القرآن الكريم عن استخدام هذه التقنيات والأجهزة في عرض دروس التلاوة من خلالها ، لما ثبت عنها من أنها تجعل التعلم أسرع وأبقى أثراً في نفوس الطلاب ، ويمكن من خلال هذه الأجهزة أن يقدم معلم القرآن الكريم درسه المراد ، ولكن لا بد وأن يقوم المعلم بالتخطيط المسبق لإعداد درسه من خلال هذه الأجهزة بحيث يقوم بكتابة الآيات على الشرائح ، أو يكتب الأحكام التجويدية المرادة قبل دخوله على طلابه ، ثم يقوم بعرضها على الطلاب في الوقت المناسب من الحصّة ، كما ينبغي له أن يكون على دراية تامة بطريقة استخدام هذه الأجهزة ، ولديه القدرة على صيانتها .

ويرى الباحث أنه بالإمكان في الوقت الراهن الاستفادة من معامل اللغات نظراً لما أثبتته من فاعلية كما أشارت إلى ذلك دراسة (عبد الله ، وملكاوي ١٩٩٠م) .

٤] معايير اختيار الوسيلة التعليمية :-

إن الواجب يملى على معلم القرآن الكريم عند اختيار الوسيلة التعليمية أن يتنبه إلى بعض المعايير المرتبطة بهذا الاختيار والتي أوضحها (الطوبجي ، ١٩٨٧م ، ص ص ٥٧-٦١) فيما يأتي :

- [١] توافق الوسيلة مع الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه منها .
- [٢] صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع ، وإعطاؤها صورة متكاملة عن الموضوع .

- [٣] مدى صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدرس .
- [٤] مناسبة الوسائل لأعمار التلاميذ .
- [٥] أن تكون الوسيلة في حالة جيدة .
- [٦] أن تساوي الجهد ، والمال الذي يصرف عليها .
- [٧] أن تؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة التلميذ على التأمل ، والملاحظة ، وجمع المعلومات ، والتفكير العلمي .
- [٨] أن تتناسب مع التطور العلمي ، والتكنولوجي لكل مجتمع .
كما يضيف الزعبلوي (١٤١٧هـ ص ٨٨) إلى ذلك :
- [٩] أن تلتزم الوسيلة بالرسم العثماني .

هذا بالاضافة إلى الابتعاد عن استخدام الوسيلة التعليمية قبل التأكد من خلوها من الأخطاء حيث وجد في المكتبات التجارية بعض الوسائل التعليمية الخاصة بالقرآن الكريم مليئة بالأخطاء وهذا ما أشارت إليه جريدة المدينة في عددها (١٢٨٥٥) وتاريخ ٦/٣/١٤١٩هـ لذا ينبغي لمعلم القرآن الكريم إرجاء استخدام مثل هذه الوسائل حتى يتأكد من خلوها تماماً من مثل هذه الأخطاء.

المبحث الرابع

طبيعة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

- أولاً - المرحلة المتوسطة .
- ثانياً - أهداف التعليم في المرحل المتوسطة
- ثالثاً - أهداف تدريس القرآن في المرحلة المتوسطة .
- رابعاً - السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط وموقع القرآن من الخطة التفصيلية.
- خامساً - تقويم أداء طلاب الصف الأول المتوسط في القرآن الكريم .
- سادساً - أسباب أخطاء طلاب الصف الأول المتوسط في تلاوة القرآن الكريم .

يتناول هذا المبحث الموضوعات التالية : المرحلة المتوسطة ، وأهداف التعليم في هذه المرحلة في المملكة العربية السعودية ، ثم أهداف تدريس القرآن الكريم لهذه المرحلة ، ثم الحديث عن السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط ، وموقع القرآن الكريم من الخطة التفصيلية ، ثم يأتي الحديث عن كيفية تقويم أداء طلاب الصف الأول المتوسط في القرآن الكريم ، ثم الحديث عن الأسباب المحتملة لوقوع طلاب الصف الأول المتوسط في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة.

أولاً: المرحلة المتوسطة :

تعد المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافة عامة ، وقد جاء في الوثيقة الرسمية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ) أن غايتها « تربية الناشيء تربية إسلامية شاملة لعقيدته ، وعقله ، وجسمه ، وخلقه ، يراعى فيها نموه ، وخصائصه الطور الذي يمر به ، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم». ص ١٧ وطالب هذه المرحلة يكون في فترة المراهقة ، والبلوغ العقلي ، وهي مرحلة الامتداد الطبيعي لمرحلة الطفولة المتأخرة حيث يلتحق بها الطلاب بعد حصولهم على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائي) .

أما مدة الدراسة في هذه المرحلة فتتمدد إلى ثلاث سنوات ويحصل من يجتازها على شهادة الكفاءة المتوسطة التي يحق لحاملها الالتحاق بالمرحلة التي بعدها - المرحلة الثانوية - لذا فهي تعتبر أساساً لما بعدها من المراحل .

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة خطيرة نظراً لحدوث التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية التي تحدث لتلميذ هذه المرحلة ، لذا فهي تتميز بوضعها

التعليمي كما يقول الحقييل (١٤٠٤هـ) بثلاثة أمور هي :

- [١] « أنها تعمل على الوفاء بحاجات التلاميذ بما يتفق وخصائص المراهقة .
- [٢] تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول التلاميذ ، واستعداداتهم ، وقدراتهم ، وتقوم بتوجيهها لما فيه خير التلاميذ ، وخير مجتمعهم لأن تلميذ هذه المرحلة تتضح قدراته واستعداداته، وتبلور ميوله، واتجاهاته في تنوع ، وتعدد كبير .
- [٣] تهيئة جيل وسط في تأهيله ، وكفايته « ص ٩٦ .

ثانياً : أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة :-

تأتي أهداف التعليم في هذه المرحلة امتداداً لأهداف المرحلة السابقة لها فقد جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة (١٤١٦هـ ، ص ١٨) أن أهداف التعليم المتوسط تتمثل في :-

- [١] تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وتنمية محبة الله ، وتقواه، وخشيته في قلبه .
- [٢] تزويده بالخبرات ، والمعارف الملائمة لسنه ، حتى يلمَّ بالأصول العامة، والمبادئ الأساسية للثقافة ، والعلوم .
- [٣] تشويقه إلى البحث عن المعرفة ، وتعويده التأمل ، والتتبع العلمي .
- [٤] تنمية القدرات العقلية، والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه، والتهديب .
- [٥] تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء ، والتعاون ، وتقدير التبعة ، وتحمل المسؤولية .
- [٦] تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه ، وتنمية روح النصح والإخلاص لولادة أمره .
- [٧] حفز همته لاستعادة أمجاد أمتة المسلمة التي ينتمي إليها ، واستئناف السير في طريق العزة والمجد .

- ٨ [تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة .
- ٩ [تقوية وعي الطالب ليعرف - بقدر سنه - كيف يواجه الإشاعات المضللة ،
والمذاهب الهدامة ، والمبادئ الدخيلة .
- ١٠ [إعداداه لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة .

والتأمل في هذه الأهداف لا شك يجد أن منبعها القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، ولاغرو في ذلك خاصة إذا ما علم أن دستور المملكة العربية السعودية القرآن الكريم وبالتالي أتت هذه الأهداف من ذلك النبع الصافي الذي يسعى من خلاله إلى بناء الإنسان المسلم المتمسك بشريعة الله، المطبق لها قولاً وعملاً ، وبالتالي ليس هناك أدنى شك في أن هذه الأهداف جاءت شاملة متسقة مع بعضها البعض من شأنها إعداد طالب المرحلة المتوسطة الإعداد الأمثل الذي ينبغي أن يكون عليه .

ويعتبر معلم القرآن الكريم أحد الذين أنيط بهم تحقيق هذه الأهداف ، بل ربما يكون واجبه نحوها أكثر مما يجب على زملائه المعلمين في التخصصات الأخرى ، في السعي لتحقيق هذه الأهداف على الوجه المطلوب الذي أعدت من أجله سيما وأنه يدرس أفضل العلوم وأجلها .

ثالثاً : أهداف تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة :

إن تقرير مادة القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة يهدف إلى استكمال أهداف هذه المادة في المرحلة الابتدائية وهذه الأهداف كما جاءت في الوثيقة الرسمية لمنهج المرحلة المتوسطة للبنين (١٤٠٨هـ ص ١١) كما يلي :-

١ [تقويم لسان التلاميذ في النطق الصحيح وفق قواعد التجويد ، والقدرة على جودة تلاوتهم برسم المصاحف وإن خالفت قواعد الإملاء .

٢] تربية الشعور الديني في نفوس التلاميذ ، ويستطيع المدرس أن يستعين على ذلك بجمال بعض المعاني العامة للآيات وبيان آثارها التربوية مع مراعاة ألا يخرج بهم في هذا التفصيل كما هو الشأن في تدريس دروس التفسير .

٣] تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة ، وحفظاً ، وفهماً لمعانية .

والمتمعن في هذه الأهداف لاشك يجد أنها أهداف جيدة ، حيث يلاحظ من خلالها أنها جعلت في أولى اهتماماتها تقويم السنة الطلاب بالنطق الصحيح لأحكام التلاوة ، ومراعاة أن تكون القراءة مجودة ، وفق رسم المصحف الشريف وهو الهدف الذي يسعى التجويد إلى تحقيقه .

كما أنها لم تهمل تربية الشعور الديني الذي يجب على المعلم غرسه في نفوس طلابه من خلال ما يظهر له أثناء تدريس التلاوة من جمال معاني الآيات القرآنية ، ويبين لهم الآثار التربوية المستنبطة من الآيات ويوجههم إليها .

ويلاحظ من خلال هذه الأهداف أيضاً أنها تضمنت المجالات الثلاثة التي ينادى بها التربويون (المعرفية - والمهارية - والوجدانية) .

فالمجال المعرفي يدل عليه الهدف الثالث منها ، والمجال المهاري يبرز من خلال الهدف الأول حيث أن تقويم اللسان بغرض النطق الصحيح والقدرة على جودة التلاوة تعد مهارة ، أما المجال الوجداني فيتضح من خلال الهدف الثاني ، حيث أن تربية الشعور الديني في نفوس الطلاب تعد من الأهداف الوجدانية (العاطفية) .

وكي تتحقق تلك الأهداف فإن ذلك يتطلب تضافر الجهود بين القائمين على تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة ، خاصة وأن معظم هذه الأهداف مرجعيتها للمعلم ، وبالتالي فهو يسهم في تحقيقها خاصة إذا ما أدرك أهمية تدريس القرآن الكريم، لذلك كان لازماً عليه أن يعمل على :

أ [تحقيق تلك الأهداف على اختلاف مجالاتها أثناء تدريس القرآن الكريم.

ب [استشعار عظمة القرآن الكريم ، والتأدب بأدابه من وقار ، وخشوع ، وغرس ذلك في نفوس طلابه .

ج [الاهتمام بأحكام التلاوة ، ومدى صحتها ، والعمل على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلاب عن طريق توجيههم إلى الاستماع الجيد لتلاوة القرآن من المصادر المختلفة (الاشرطة، والإذاعة والتلفاز) .

رابعاً : السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط والزمن المحدد في

الخطة الدراسية لتدريس القرآن الكريم :

قبل الحديث عن السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط لابد من إلقاء نظرة عامة على الخطة التفصيلية للمواد المقررة على الطلاب في هذا الصف والتي من ضمنها القرآن الكريم وذلك حسب الجدول التالي :

جدول رقم (١٣)
يوضح موقع القرآن من الخطة التفصيلية للمواد المقرر
تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط أسبوعياً

عدد الحصص	المقررات	
١	القرآن الكريم	العلوم الدينية
١	الحديث	
٢	التفسير	
٢	التوحيد	
٢	الفقه	
٨ حصص	المجموع	
٢	القواعد	اللغة العربية
١	النصوص والمحفوظات	
١	المطالعة	
١	التعبير	
١	الخط والإملاء	
٦ حصص	المجموع	
٢	التاريخ	العلوم الاجتماعية
٢	الجغرافيا	
١	التربية الوطنية	
٥ حصص	المجموع	
٤	العلوم والصحة	العلوم العامة
٤	الرياضيات	
٤	اللغة الإنجليزية	
٢	التربية الفنية	
١	التربية الرياضية	
١٥ حصص	المجموع	
٣٤ حصة	المجموع العام	

ومن خلال إلقاء نظرة على هذه الخطة يرى الباحث أن حصة واحدة للقرآن الكريم على مدار أسبوع كامل ولمدة خمس وأربعين دقيقة غير كافية ، وهذا ما أكده العديد من المعلمين الذين التقى بهم الباحث وناقشهم حول هذا الأمر بالإضافة إلى وجود أعداد كبيرة من الطلاب داخل الفصل الواحد وهذا بدوره يؤدي إلى عدم تحقق الأهداف المطلوبة من دروس التلاوة والتي من أهمها إتقان تلاوة القرآن الكريم.

أما السور المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط فهي موزعة على فصلين دراسيين حسب ماجاء في تعميم وزارة المعارف رقم ٤٩ / ٥٤ في ٢٣ / ١ / ١٤١٦ هـ والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (١٤)

يوضح السور المقررة تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط

مقرر الحفظ	مقرر التلاوة	الرقم	الفصل الدراسي
سورة الطلاق --	سورة النمل سورة القصص	١ ٢	الأول
سورة التحريم -- --	العنكبوت الروم لقمان	١ ٢ ٣	الثاني

خامساً : تقويم أداء طلاب الصف الأول المتوسط في القرآن الكريم:

يعتبر التقويم عنصراً مهماً في تدريس التلاوة وأحكامها إذ به نستطيع الحكم على مدى تحقق الأهداف المطلوبة ، ومن خلال النتائج التي يبرزها يستطيع المعلم أن يعمل بالصورة التي تجعل من أسلوب تدريسه السير إلى الأحسن وأيضاً من خلاله يتضح مدى اكتساب التلاميذ مهارة التلاوة ومدى فهمهم لمعاني القرآن ومدى تأثرهم بها .

وقد كانت الطريقة المتبعة في تقويم طلاب الصف الأول المتوسط في التلاوة وأحكامها طريقة قائمة على قياس التحصيل عن طريق الامتحانات الشفوية الشهرية والنهائية ، وكانت الدرجات وفق ما جاء في التعميم رقم ١٧/٦٨٢ وتاريخ ٢٨/١٠/١٤١٦هـ موزعة على النحو التالي :

جدول رقم (١٥)

يوضح توزيع درجات القرآن الكريم المعمول به سابقاً

	المجموع	درجات الإختبار (٣٥)	أعمال السنة (١٥)	الفصل الدراسي
المجموع النهائي للفصلين ١٠٠ %	٣٥	٢٥ للتلاوة	١٠ للتلاوة	الأول
	١٥	١٠ للحفظ	٥ للحفظ	
	%٥٠	٣٥	١٥	المجموع
	٣٥	٢٥ للتلاوة	١٠ للتلاوة	الثاني
	١٥	١٠ للحفظ	٥ للحفظ	
	%٥٠	٣٥	١٥	المجموع

والذي يلاحظ أن النجاح في مقرر التلاوة حسب التوزيع السابق قد يشترك فيه الطلاب ، ولا أبالغ إذا قلت كل الطلاب ، ولكنه ورغم هذه النسبة المرتفعة في معدلات النجاح إلا أن غالب الطلاب لا يتقنون التلاوة الصحيحة ، ولا تطبيق الأحكام المتعلقة بها لأن التقويم بهذا الشكل معايير وأسسه ليست محددة .

وهذا ربما من ضمن ما دعا وزارة المعارف إلى إعادة النظر في تقويم المواد الشفوية وفق ضوابط ومعايير محددة حسب التعميم رقم ٢٨/٧٣٤ وتاريخ ١٨-١٠-١٤١٨هـ والذي بدأ العمل به اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٩/١٤٢٠هـ وأطلق عليه اسم التقويم المستمر للمواد الشفوية والذي يتم بموجبه تقويم أداء الطلاب من أول يوم في الدراسة وينتهي بآخر يوم فيها .

وقد جاءت شروط التقويم المستمر حسب ما ورد في التعميم السابق على

النحو التالي :

- ١] يجب أن يكون التقويم طبيعياً يركز على الأداء المطلوب .
- ٢] أن يكون حقيقياً صادقاً يقيس ما وضع له .
- ٣] أن يكون أدائياً يركز على المهارات العلمية والفكرية العليا .
- ٤] أن يكون إنمائياً تكوينياً ممتداً إلى أطول فترة ممكنة .
- ٥] أن تكون العلاقة بين المعلم ، والطالب علاقة تفاعلية .
- ٦] أن يكون محكي المرجع بأن يقيس المعارف ، والمهارات الضرورية ، والقيم السلوكية .
- ٧] أن تشفع درجات الطالب بقوائم تشخيصية تبين بوضوح نقاط الضعف التي تحتاج إلى معالجة ، ونقاط القوة التي تحتاج إلى تعزيز .

وفي ضوء التقويم المستمر أصبح توزيع درجات مقرر القرآن الكريم لطلاب الصف الأول المتوسط كما في الجول التالي :-

جدول رقم (١٦)

يوضح توزيع درجات القرآن الكريم المعمول به حالياً

المهارة	آداب التلاوة	الحفظ	الإسترسال	سلامة النطق	صحة الضبط	حسن الأداء	تطبيق الأحكام	المجموع
الدرجة	٥	١٥	٥	٥	١٠	٥	٥	٥٠

وهذا التوزيع لفصل دراسي واحد بمجموع (٥٠ درجة) ومثله الفصل الآخر ليصبح مجموع الفصلين (١٠٠٪).

ويرى الباحث من وجهة نظره أن توزيع الدرجات المعمول به حالياً والموضح بالجدول رقم (١٦) ربما كان أفضل من سابقه لتضمنه مهارات محددة يراد قياسها بينما التقويم السابق كان خاضعاً للعشوائية، ومزاجية المعلم في تقدير الدرجات ، هذا فضلاً عن أنه يكشف مستويات الطلاب في التلاوة بصفة مستمرة ، مما يجعل المعلم يقوم بتصحيح الأخطاء لدى الطلاب، أو تصحيح طريقة التدريس التي يتبعها.

سادساً : أسباب أخطاء طلاب الصف الأول المتوسط في تلاوة القرآن الكريم :

إن المستمع إلى تلاوات الكثير من الطلاب اليوم ليلحظ ما يعترئها من أخطاء سواء كانت في علامات الإعراب ، أم في أحكام التجويد ، وإن هذه الأخطاء لاتقتصر على مرحلة دون أخرى في مراحل التعليم العام ، وأيضاً فإنها لاتقتصر على مدارس المملكة العربية السعودية فحسب ؛ بل وجدت في بعض الأقطار العربية مثل عُمان ، والأردن ، ومصر ، ومن هذه الدراسات التي أظهرت ضعف الطلاب في

تلاوة القرآن الكريم دراسة صلاح (١٩٨٨م) التي أجريت في مصر ، ودراسة التميمي (١٩٩٢م) ، ودراسة عطا الله (١٩٩٣م) التي أجريتا في الأردن ، ودراسة الدرهمكي (١٤١٦هـ) التي أجريت في سلطنة عمان .

والمتبع لهذا الضعف عند الطلاب أثناء التلاوة يعرف أنه نتيجة أسباب جعلت الطلاب يخطئون أثناء تلاواتهم لآيات القرآن الكريم ، وهذه الأسباب سيتناولها الباحث مستنداً إلى بعض الدراسات السابقة كدراسة الوزان (١٤٠٨هـ) ، ودراسة نجادات (١٤١٠هـ) ، ودراسة الدرهمكي (١٤١٦هـ) ، وقد جاءت هذه الأسباب على النحو التالي :

[١] الأسباب التي تتعلق بالطلاب وتنقسم إلى قسمين هما :

(أ) الأسباب العقلية .

(ب) الأسباب الجسمية ، والعضوية .

[٢] الأسباب التي تتعلق بالمعلم وطرق التدريس وهي :

(أ) ضعف الإعداد الأكاديمي .

(ب) ضعف الإعداد المهني .

(ج) عدم الإلمام بالكفايات اللازمة لعمله .

[٣] الأسباب التي تتعلق بالأسرة .

[٤] الأسباب التي تتعلق بالمقرر المدرسي .

وتفصيل ذلك على النحو التالي :

[أ] الأسباب المتعلقة بالطلاب :

(أ) الأسباب العقلية : إن المتبع للطلاب داخل حجرة الفصل الدراسي الواحد يلاحظ أنهم يختلفون من حيث القدرات العقلية ، والميول والمستوى التحصيلي ،

وهذا ما أكده الأبراشي (د.ت) بقوله : « إن هناك درجات متفاوتة بين عقول الأطفال الذين هم في سن واحدة ، وشعب واحد ، بل الذين هم من أسرة واحدة، وليس ذلك في التكوين العقلي ، أو في الذكاء الطبيعي فحسب ، بل في الميول والرغبات أيضاً » ص ٢١٤ .

وبلا شك فإن الطالب الذي يعاني نقصاً في القدرات العقلية سيواجه ضعفاً، أو عجزاً في مهارة القراءة الصحيحة إذ أنه كما تذكر (الدرمكي ، ١٤١٦هـ ، ص ٣٥-٣٦) لا يقدر على إدراك العلاقات وتذكر صور الكلمات ، وغير ذلك من العمليات العقلية ، وهذا ما يجعله متأخراً عن زملائه في القراءة ، ولهذا فإنه من الخطأ معاملة الطلاب داخل الفصل معاملة واحدة من غير تفرقة بين الأذكيا ، والمتوسطين ، والضعفاء .

والواجب هنا يحتم على معلم القرآن الكريم والتجويد أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، ويضع كل طالب في الموضع الذي يناسبه ويستطيع أن يبدئ فيه استعداداً للتعلم .

ب) الأسباب الجسمية والعضوية :- من المعلوم أن قدرة الطالب وتحصيله الدراسي لها ارتباط قوي بصحته الجسمية، والعضوية ، فكلما كان الطالب سليماً من الأمراض كان تحصيله أفضل من زميله معتل الصحة ، وذلك يرجع لسببين ذكرهما (أبو علام، وشريف، ١٤٠٩هـ ، ص ٢١١) في الآتي :

[١] أن الأمراض تؤدي إلى نقص عام في الحيوية ، وهبوط مقدرة الطالب على بذل الجهد مثل سوء التغذية ، أو الإصابة بنزلات البرد المتكررة ، وتضخم اللوزتين ، وغيرها من الأمراض الأخرى .

[٢] أن ضعف بعض الأعضاء ومنها على سبيل المثال السمع ، والبصر ، والعايات
تؤثر على إدراك الطالب لما يقال داخل الفصل ، فلا يستجيب للمعلم ،
ولا يستطيع مسانرة زملائه الآخرين .

فإذا كان الطالب يتأخر في التحصيل العلمي بسبب هذه الأمراض العضوية في
المواد الدراسية ؛ فإنه بلا شك يكون التأثير كبيراً في حصص التلاوة وأحكامها ،
لاعتمادها شبه الكلي على حاستي السمع ، والبصر تعلم التلاوة وأحكامها لا يتم
على الوجه الصحيح إلا عن طريق المشافهة والتلقي ، وبالتالي فإن للحواس دوراً
كبيراً في تعلم التلاوة وأحكامها ، وفي سلامة هذه الحواس تقليل من وقوع الطلاب
في الأخطاء أثناء التلاوة .

(ج) الأسباب النفسية : قد ينشأ ضعف الطالب ، وتأخره الدراسي ؛ بسبب بعض
العوامل الانفعالية ذكرها (أبو علام ، وشريف ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٢١٠) في الآتي :
[١] ضعف الثقة بالنفس ، أو القلق ، والاضطراب النفسي ، والاختلال في الاتزان
الانفعالي ، والخوف ، والحمول ، والحجل ، والتي من شأنها تمنع مشاركة
الطالب المشاركة الإيجابية مع المعلم .

[٢] كراهية الطالب لمادة دراسية معينة ؛ نتيجة إرتباطها في ذهنه بموقف مؤلم ، إما
من جانبه أو من جانب المعلم ، ومعاملة المدرس القاسية للطالب يترتب عليها
كراهية المادة الدراسية ، وربما قد يؤدي ذلك إلى كراهية المدرسة بمن فيها .

٢] الأسباب التي تتعلق بالمعلم وطرق التدريس :-

ربما يكون المعلم أحد الأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة وأحكامها، وهذا بدوره راجع إلى عدة عوامل منها :-

أ (ضعف الإعداد الأكاديمي :- ويقصد بالإعداد الأكاديمي كما يقول محمود (١٤١٥هـ) بأنه « الإعداد في المادة الدراسية » ص ٣٤٠ ، وهنا لابد من الاهتمام بهذا الجانب لسببين ذكرهما محمود و (١٤١٥هـ) في « أنه من الصعوبة أن يواجه المعلم طلابه في مادة لا يتقنها ، إذ لابد أن يكون لدى المعلم من المعرفة ما يزيد عن معرفة الطالب ، ومسايرة التطور العلمي السريع ؛ لأن المعرفة الإنسانية في تزايد مستمر » ص ٣٤١ .

فإذا كان الإعداد الأكاديمي لمعلم القرآن الكريم والتجويد لا يراعي النقطتين السابقتين فإنه بلاشك يجعل من المعلم يقف أمام الأخطاء التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة موقف العاجز ، وبالتالي تكثر الأخطاء ، وقد يستمر هذا الخطأ مع هؤلاء الطلاب مدى حياتهم ؛ لأنه ربما أن يتأصل في نفوسهم ، نظراً لعدم تصويبه أولاً بأول وفور وقوعه .

كما أنه ينبغي لأي معلم أن يستشير تفكير طلابه ، وينمي مداركهم ، فكيف يحصل ذلك إذا كان هو ضعيفاً في هذا المجال ؟

ب) ضعف الإعداد المهني: يعرف بشارة (١٤٠٦هـ) الإعداد المهني بأنه «صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة » ص ٢٨ . ويشمل الإعداد المهني بعض الجوانب التي ينبغي للمعلم أن يلم بها إلماماً جيداً ومن هذه الجوانب ما ذكره راشد (١٤١٦هـ) في الآتي :

- [١] معرفة الأهداف التربوية الشاملة التي تسعى التربية إلى تحصيلها .
- [٢] التعرف على طبيعة المتعلمين الذين سيتعامل معهم المعلم مستقبلاً .
- [٣] الإلمام بأساليب التربية الحديثة كالإعداد الجيد للدروس ، وكيفية التهيئة العقلية والنفسية للطلاب لجذب انتباههم إلى الدرس « ص ٨٠ .
- يضاف إلى ذلك المهارة في عرض وتنفيذ الدروس ، واختيار الوسائل المناسبة لها ، والقدرة الجيدة على تقويم الطلاب بصفة مستمرة ، والتعرف على طرق التدريس المختلفة لاختيار الأنسب منها .

فإذا كان ذلك كله لا يراعى في أثناء برامج الإعداد المهني لمعلم القرآن فإنه بلاشك يؤدي إلى ضعف الطلاب في تعلم التلاوة وأحكامها ؛ لأنه كما يقال فاقده الشيء لا يعطيه .

وفي هذا الصدد أود أن أسوق ملاحظة موجودة على أرض الواقع ، وتمثل في أن هناك الكثير من معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية ليسوا معدين لذلك ، وغير مختصين في تعليم التلاوة وأحكامها ، بل تجد المختص منهم في الجولوجيا ، أو في الزراعة ، أو في المكتبات ، وغيرها من التخصصات المختلفة ، أو تجدهم لا يحملون مؤهلاً تربوياً ، بمعنى آخر عندهم نقص في الإعداد المهني ، أليس ذلك يجعل من الأخطاء في التلاوة وأحكامها كثيرة جداً ؟

ج) عدم إلمام المعلم بالكفايات اللازمة لعمله :-

إن المعلم كي يقوم بعمله على خير ما يرام ويشرى الموقف التعليمي ، لابد وأن تتوفر فيه مجموعة من الكفايات اللازمة لتخصصه ، حتى يسير في الاتجاه الصحيح ، وبالتالي يعمل على تحقيق ما هو مطلوب منه ، وهذا ما أكدته الدراسة التي أجراها

الوزان (١٤٠٣هـ) حول الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الاسلامية حيث توصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من الكفايات والتي ينبغي أن يلم بها المعلم ومنها :-

- ١ [أن يعرف طبيعة القرآن الكريم وأهميته .
- ٢ [أن يكون قادراً على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
- ٣ [أن يتقن لأخطاء الطلاب في التلاوة .
- ٤ [أن يكون قادراً على تصحيح هذه الأخطاء في الوقت المناسب وبالطريقة الملائمة .
- ٥ [أن يكون ملماً بأحكام التجويد .
- ٦ [أن يكون قادراً على تطبيق أحكام التلاوة .
- ٧ [أن يكون حسن الصوت .
- ٨ [أن يكون ملماً بطريقة رسم المصحف في كتابة القرآن .
- ٩ [أن يوجه الطلاب إلى أهمية احترام المصحف وما ورد من أحكام .
- ١٠ [أن يفرس في طلابه الصلة الدائمة بكتاب الله .

فإذا كان معلم القرآن الكريم لا يمتلك هذه الكفايات ، أو لا يعرفها ، فإنه بما لا يدع مجالاً للشك سيكون هناك قصور في طريقه تدريسه للقرآن الكريم وأحكام التجويد، وبالتالي ينتج عنه ضعف لدى الطلاب في تعلم التلاوة وأحكامها مما يجعل من الأخطاء كثيرة لديهم .

كما أنه ينبغي لمعلم القرآن ألا يغفل عن بعض الأمور، وأن يكون على دراية بها، والتي من شأنها تعمل على تحسين التلاوة لدى الطلاب ومنها على سبيل المثال :-

- ١ [تكليف الطلاب بقراءات خارجية .

- [٢] الاهتمام بتحضير دروس التلاوة قبل دخول الحصة .
- [٣] أن يراجع المعلم مع طلابه الأحكام التجويدية بصفة مستمرة .
- [٤] عدم الانشغال ببعض الأمور (كالتحضير للدروس أخرى ، ورصد الدرجات ، كتابة أسماء الطلاب ... وغيرها) أثناء حصص التلاوة ، حتى يكون تركيزه منصباً على قراءة الطلاب ، ومن ثم العمل على تصويب الأخطاء التي يقعون فيها
- [٥] تكرار التلاوة على الطلاب ، ومحاولة البدء بالجيدين عند قراءة الآيات .
- [٦] العمل على تحسين أساليب التدريس التي يتبعها لأن ضعف أساليب التدريس يعد عاملاً مهماً يجعل الطلاب يخطئون أثناء التلاوة ، فعدم مقدرة المعلم في تنوع أساليب التدريس ، واختيار الطريقة المناسبة وفق أهدافه المراده ، وعدم مقدرته على إدارة الصف في حصص التلاوة كل ذلك يؤدي إلى الملل والسأم ، وقد أكدت دراسة نجادات (١٤١٠هـ) على أن الواقع العملي أثبت أنه لا يُستخدم في تدريس التلاوة وأحكامها إلا طريقة واحدة ، وأن الإجراءات العملية لتنفيذ دروس التلاوة غير ملائمة ، كما أن طريقة التدريس لا تراعي التدرج ، ولا تراعي التوازن بين الجانب النظري ، والعملي أثناء دروس التلاوة .

٣] الأسباب المتعلقة بالأسرة :-

هناك الكثير من العوامل ، والظروف الأسرية التي تؤثر سلباً في التحصيل العلمي للطلاب ومن هذه العوامل ما ذكر (أبو علام ، وشريف ، ١٤٠٩هـ ، ص ٢١٤) في الآتي :-

١) الخلافات الأسرية واضطراب العلاقة بين الوالدين .

ب) انعدام وسائل التسلية في المنزل وضيق المسكن مما يضطر الطالب للخروج منه وترك مذاكرته .

ج) الظروف المادية السيئة للأسرة ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات ومنها دراسة الدرمني (١٤١٦) إلى أن التحصيل العلمي للطالب يتأثر بدخل الأسرة ، وحجمها ، وكذلك كثرة أخطائهم في القراءة تناسب تناسباً عكسياً مع وظيفة الأب ، ومستوى دخل الأسرة ، بمعنى أنه كلما كانت وظيفة الأب راقية قلت الأخطاء عند الأبناء ، وكلما كانت وظيفة الأب متواضعة ارتفع معدل الأخطاء عند الأبناء ، ولكن هذه النتائج لا تعني بالضرورة ذلك ، فربما أن هناك طلاباً من أسرة غنية ومتعلمه يعانون من الضعف في القراءة وعكسه موجود .

كما أن الواقع العملي يؤكد على إهمال الأسر في السؤال عن تحصيل أبنائهم في التلاوة وذلك من خلال مجالس الآباء والمعلمين ، وهذا ربما يؤدي بالطالب إلى التهاون في ذلك بما ينعكس سلباً على تلاوته، كما أن بعض الأسر لاثمت أبنائها على الالتحاق بحلقات التحفيظ بدليل أن الباحث أثناء إجراء الدراسة لم يجد إلا النزر اليسير من الطلاب المتحقيين بهذه الحلقات.

١٤ الأسباب المتعلقة بالمقرر الدراسي :-

قد يكون من الأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة وأحكامها (المقرر الدراسي) المفترض تدريسه للطلاب خاصة إذا علمنا أن هناك عناصر يتكون منها هذا المقرر ، ومنها الأهداف ، والمحتوى ، وأساليب التدريس فربما تكون هذه العناصر سبباً من الأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة وأحكامها وذلك من نواح عدة ذكرتها (الدرمني ١٤١٦ هـ ص ٣٨) في الآتي :

أ) قد تكون الأهداف التي يسعى المقرر إلى تحقيقها لدى الطالب غير محددة ، أو فوق مستواه .

ب) قد يكون المحتوى والمتمثل في عدد السور المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط طويلاً ، ولا يتفق مع عدد الحصص المخصصة لتدريس هذا المقرر .
لذا فإنه عندما يكون المقرر طويلاً ويشمل سوراً عديدة فإنه يترتب على ذلك رغبة المعلم في الانتهاء من هذه السور بغض النظر عن إجادة الطلاب لقراءتها ؛ كونه مطلوب منه ذلك أمام المسؤولين وهذا بدوره سبب قوي يجعل من الأخطاء تكثر عند الطلاب أثناء التلاوة .

هذا وبعد أن تم استعراض جملة الأسباب السابقة والتي ربما أنها تكون من العوامل التي أدت إلى وقوع طلاب الصف الأول المتوسط في الأخطاء التجويدية أثناء تلاوة القرآن الكريم ، فإن الواجب على معلم القرآن الكريم كبير في أن يقف على هذه الأسباب وقفة صادقة ويعمل على تقصيصها من جميع الجوانب ، ومن ثم يعمل على وضع الحلول المناسبة لها وفقاً لما يقتضيه كل سبب من هذه الأسباب .

هذا وسوف يقوم الباحث بتنظيم هذه الأسباب في الاستبانة التي أعدها لهذا الغرض والتي أجاب عليها مشرفو التربية الإسلامية ومعلمو القرآن الكريم واتضح نتائجها في الفصل الخامس .

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها.

- أولاً - منهج الدراسة .
- ثانياً - مجتمع الدراسة .
- ثالثاً - عينة الدراسة.
- رابعاً - أدوات الدراسة وطريقة بنائهما.
- خامساً - إجراءات الدراسة .
- سادساً - المعالجة الإحصائية .

يتناول هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للمنهج الذي اتبعه الباحث وذلك من خلال الحديث عن مجتمع الدراسة ، وعيبتها، وطريقة اختيارها ، ثم الانتقال إلى أداتي الدراسة والحديث عنها من حيث كيفية بناء كل منهما ، وطريقة حساب الصدق ، والثبات لكل منهما ، وبعد ذلك الانتقال إلى وصف طريقة إجراء الدراسة ميدانياً ، وتفصيل ذلك على النحو التالي:-

أولاً : منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة لكونه كما يقول عبيدات وآخران (١٩٩٦م): « يعتمد على دراسة الواقع ، أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى » ص ٢١٩.

وبالتالي فإن هذا ما جعل الباحث يستخدم هذا المنهج للوقوف على ظاهرة شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب عينة الدراسة أثناء التلاوة، وأيضاً الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء .

ثانياً: مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات وتفصيلها على النحو التالي :

أ) طلاب الصف الأول المتوسط المتحقون بالمدارس الحكومية للبنين في مدينة جدة للعام الدراسي ١٤١٩هـ والتي يبلغ عددها (٨٦) مدرسة ، موزعة على

أربعة مراكز إشرافية هي (مركز الشرق ، ومركز الشمال، ومركز الوسط، ومركز الجنوب) وقد تم الحصول على أعداد هذه المدارس عن طريق تلك المراكز المشار إليها.

(ب) مشرفي التربية الإسلامية في الإدارة العامة للتعليم بجدة وعددهم (٢٥) مشرفاً، وقد تم الحصول على عددهم عن طريق مراكز الإشراف سابقة الذكر.

(ج) معلمي القرآن الكريم للصف الأول المتوسط بالمدارس الحكومية في مدينة جدة وبما أنه لم يكن هناك إحصائية دقيقة لهؤلاء المعلمين ، فقد اعتمد الباحث على أن لكل مدرسة معلماً واحداً للقرآن الكريم يدرس للصف الأول المتوسط بها، بحكم قلة النصاب المخصص من الحصص لتدريس القرآن الكريم ، وهذا فعلاً ما لمسها الباحث على أرض الواقع ، وبالتالي يكون العدد (٨٦) معلماً .

ثالثاً : عينة الدراسة :

تنقسم عينة الدراسة إلى قسمين تبعاً لأداتي الدراسة وذلك على النحو التالي :-

١ (عينة الخاصة ببطاقة الملاحظة :

بعد التعرف على أعداد المدارس التابعة لكل مركز من مراكز الإشراف بجدة ، قام الباحث باختيار مدرستين من كل مركز بطريقة عشوائية، وبذلك بلغ عددها ثمان مدارس، وبعد ذلك قام باختيار فصل عشوائي من داخل كل مدرسة من هذه المدارس ، وبالتالي أصبح عدد الفصول ثمانية فصول .

ب) العينة الخاصة بالاستبانة :

تم أخذ كامل المجتمع من مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن الكريم عينة لتطبيق الاستبانة ، وذلك يرجع لصغر حجم المجتمع الأصلي المكون من

هاتين الفتين وقد بلغ عددهم (٢٥) مشرفاً، و (٨٦) معلماً .

رابعاً : أدوات الدراسة وطريقة بنائهما :

للإجابة على أسئلة الدراسة فإن ذلك يتطلب من الباحث القيام بتصميم أداتين لهذا الغرض وقد جاءتا على النحو التالي :

(١) بطاقة الملاحظة : حيث أن الدراسة تهدف إلى معرفة الأخطاء التجويدية الشائعة لدى الطلاب أثناء أدائهم التلاوة ، رأى الباحث أن بطاقة الملاحظة هي الأنسب والأكثر ملاءمة لغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، وذلك يرجع إلى أن بطاقة الملاحظة لها مميزات على غيرها من الأدوات كما يقول (عبيدات ، وآخران ١٩٩٦م ، ص ١٥٢) :

- * يستطيع الباحث أن يطلع على ما يريد في ظروف طبيعية تماماً ، وهذا يؤدي إلى دقة المعلومات .
- * يتم تسجيل الأخطاء التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة خلال فترة الملاحظة ، وفي هذا دقة ، وصحة للمعلومات .
- * يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين وليس من الضروري أن تكون أعداد العينة كبيرة .

١- الهدف من بطاقة الملاحظة :

تهدف الدراسة من استخدام بطاقة الملاحظة إلى تقييم أداء الطلاب في التلاوة عليها، وذلك للوقوف على نقاط القوة، والضعف لديهم عند أدائهم للأحكام التجويدية أثناء التلاوة، ومن ثم تحديد الأخطاء التجويدية الأكثر شيوعاً لديهم،

وقد تم استخدام التسجيل الصوتي لأداء الطلاب في التلاوة ، ثم تفريغ هذه الأداءات على البطاقة ، بحيث يكون لكل طالب بطاقة خاصة به يقوم أداؤه عليها .
وقد لجأ الباحث لذلك توخياً لدقة الملاحظة ، وذلك لأن ملاحظة أداء الطلاب للأحكام التجويدية تختلف عن ملاحظة أي سلوك تدريسي آخر ، كما أنه لا يمكن ملاحظة أداء الطالب لهذه الأحكام داخل الحصة ، لأنه قد يأتي في اللفظة الواحدة ثلاثة أحكام أو أقل أو أكثر ، وبالتالي لا يستطيع الباحث رصدها إلا عن طريق شرائط التسجيل التي تتيح له الفرصة لإعادة الاستماع إلى أداء الطلاب مرة بعد مرة .

٢] مصادر بناء بطاقة الملاحظة :

مرت عملية بناء هذه الأداة بالخطوات التالية :

- أ) الاطلاع على المؤلفات الحديثة في مجال المناهج بصفة عامة وطرق تدريس التربية الإسلامية بصفة خاصة .
- ب) الاطلاع على بعض الدراسات التي كانت بطاقة الملاحظة أداة لها للاستزادة من أفكارها كدراسة حمروش (١٩٩٦م) ، ودراسة يونس (١٩٩٧م)
- ج) الاطلاع على الموضوعات التجويدية التي سبق أن درسها الطلاب في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية .
- د) الرجوع إلى المصادر والمراجع التي عنيت بعلوم القرآن الكريم ، وخاصة أحكام التلاوة للاستزادة منها .
- هـ) اختيار الآيات من (١-٢٥) من سورة لقمان لاشتمالها على جميع الأحكام التجويدية المراد معرفة الأخطاء التي يقع فيها الطلاب ، وكونها أيضاً مقررة على طلاب الصف الأول المتوسط .

(و) تم وضع الأحكام التجويدية في بطاقة خاصة ليتم ملاحظة تلاوة الطلاب عليها ومن ثم تحديد الأخطاء وقد بلغت (١٥٣) حكماً بما في ذلك المكرر أنظر ملحق رقم (١) .

٣ [التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة :

بعد الانتهاء من وضع الآيات المراد معرفة أداء الطلاب للأحكام التجويدية من خلالها في بطاقة الملاحظة ، والإشارة إلى الحكم التجويدي الذي اشتملت عليه من الأحكام المرادة ، أصبح من الضروري تحديد أسلوب لتقدير مستوى أداء الطلاب ، لذا فقد حدد الباحث مستويين للأداء هي : (أجاد ، ولحن) وأعطى لها القيم (١ ، ٠) - أنظر ملحق رقم (١)

٤ [صدق بطاقة الملاحظة :

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة قام الباحث بعرضها بعد صياغتها كما في ملحق رقم (١) على مجموعة من المختصين في القراءات ، وعدد من أساتذة المناهج وطرق التدريس انظر ملحق رقم (٢) ، وقد أوصى المحكمون بأنها جيدة وليس عليها ملاحظات تذكر وأن الأحكام التجويدية المضمنة في البطاقة صحيحة.

٥ [ثبات بطاقة الملاحظة :

تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق إجراء دراسة استطلاعية شملت (٣٠) طالباً قرأوا الآيات كل على حدة ، وقام الباحث بالتسجيل بنفسه للطلاب

ومن ثم جمع الأشرطة ، وبعد ذلك تم التنسيق مع أحد المختصين^(*) في القراءات ، وحدد معه الباحث موعداً للاستماع إلى تلاوات الطلاب، وقد تم الاستماع إلى هذه التلاوات في مسجد الوالدين بجدة من قبل الباحث ، والمختص ودون كل على حدة ملاحظاته على أداء الطلاب من حيث الإجادة أو اللحن . وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيق المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

لمناسبتها كما ذكر (اللقاني والمفتي ، ١٩٨٣م ، ص ١٨) لهذا الموضوع ، وقد بلغ ثبات بطاقة الملاحظة (٩٥ ، ٠) .

ب) الاستبانة : يعرفها (عبيدات ، ١٩٩٦م ، ص ١٢١) بأنها أداة مناسبة للحصول على بعض المعلومات والبيانات والحقائق التي ترتبط بواقع معين ، وتقدم بشكل عدد من الأسئلة ، يطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الدراسة .

[١] الهدف من الاستبانة :

تهدف الدراسة من استخدام الاستبانة إلى الإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والقاضي بالتعرف على الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة جدة .

[٢] خطوات بناء الاستبانة :

- أ) الاطلاع على ما أبرزته الدراسات السابقة من نتائج وتوصيات .
- ب) الاطلاع على المصادر والمراجع من خلال ما احتواه الإطار النظري لهذه الدراسة .

* يشكر الباحث الشيخ عبد الباسط حامد المختص في القراءات والمدرس في ثانوية تحفيظ القرآن

ج) تم تحديد خمسة محاور رئيسة ، كل محور يضم مجموعة من الفقرات ،
والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٧)

المحاور الرئيسية للاستبانة

عدد فقراته	المحور الرئيس	م
١٤	الأسباب المتعلقة بالطالب .	١
٩	الأسباب المتعلقة بمقرري التجويد .	٢
٢٦	الأسباب المتعلقة بمعلم القرآن الكريم .	٣
٩	الأسباب المتعلقة بطريقة تريس القرآن الكريم .	٤
٩	الأسباب المتعلقة بالأسرة .	٥
٦٧	المجموع	

د] بعد ذلك تم وضع الاستبانة في صورتها الأولية كما يتضح ذلك من خلال الملحق رقم (٤).

٣] صدق الاستبانة :

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية انظر ملحق رقم (١) ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين انظر ملحق رقم (٤) وقد روعي أن يكونوا من ذوي الخبرة في مجال علوم القرآن ، والمناهج ، وطرق التدريس ، وعلم النفس ، حتى يكون هناك إثراء لهذه الأداة من خلال الخبرات والتخصصات المختلفة ، وبعد استرجاع الاستبانة من المحكمين ، قام الباحث بدراسة ملاحظاتهم ، في ضوء ذلك تم إجراء التعديلات التالية :

- أ) الحذف : أوصى غالبية المحكمين بحذف العبارات ذات الأرقام (١٢، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣٦، ٦٣، ٦٤) لاعتقائهم بعد وضوحها.
- ب) التعديل : رأى غالبية المحكمين إعادة صياغة عبارات الاستبانة وتوحيد بداية جميع الفقرات على أن تبدأ بفعل أو مصدر وتجنب البدء بعبارات النفي ، والعدم ، والخلو ، وقد قام الباحث ببدء جميع فقرات الاستبانة بالمصادر.
- ج) أوصى أكثر المحكمين بدمج الفقرتين ٦ ، ٧ لتصبح فقرة واحدة .
- د) نقل الفقرات التالية (٣٠) ، (٣٥) ، (٣٩) من المحور الثالث إلى المحور الرابع، ونقل الفقرة رقم (٥٠) من المحور الرابع إلى المحور الثالث.
- هـ) اقترح غالبية المحكمين أن يضاف إلى المحور الثالث « الأسباب المتعلقة بمعلم القرآن الكريم » ما يلي :
- * بعض معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية غير مختصين في تدريس التربية الإسلامية .
 - * إغفاله تشجيع الطلاب المتقنين .
- ويضاف إلى المحور الرابع « الأسباب المتعلقة بطريقة التدريس » الفقرة التالية:
- * النمطية في الأداء من قبل معلم القرآن الكريم.
 - وإضافة الفقرة التالية إلى المحور الخامس « الأسباب المتعلقة بالأسرة ».
 - * إغفال الأباء تشجيع أبنائهم على المشاركة في المسابقات القرآنية.
- ونتيجة لهذه الآراء الواردة من السادة المحكمين أصبحت محاور وفقرات الاستبانة على النحو التالي:

جدول رقم (١٨)

يوضح محاور وفقرات الاستبانة بعد الإخذ بآراء المحكمين

م	المحور الرئيس	عدد فقراته
١	الأسباب المتعلقة بالطالب .	١٢
٢	الأسباب المتعلقة بمقرري التجويد .	٦
٣	الأسباب المتعلقة بمعلم القرآن الكريم .	٢٤
٤	الأسباب المتعلقة بطريقة تريس القرآن الكريم .	١٢
٥	الأسباب المتعلقة بالأسرة .	٨
المجموع		٦٢ فقرة

وبذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية كما هي عليه في ملحق رقم

(٥).

[٤] ثبات الاستبانة :

بعد إعداد الاستبانة في صورتها النهائية قام الباحث بتطبيقها على عينة تكونت من (٥) مشرفين و (٢٥) معلماً لغرض الحصول على ثبات هذه الأداة وبعد استلام الاجابات من العينة راجع الباحث قسم الحاسب الآلي بجامعة أم القرى وتسلم من القسم المذكور أوراقاً خاصة بتفريغ البيانات، وفيها تم تفريغ إجابات العينة الاستطلاعية وفق القيمة العددية التالية [موافق (٣)] [موافق إلى حد ما (٢)] [غير موافق (١)] ، ومن ثم قام بإعادة الأوراق إلى قسم الحاسب وتم تغذية جهاز الحاسوب بهذه القيم ، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠,٩٤) وهذه قيمة عالية تدل

على أن استجابات أفراد الدراسة ثابتة إلى حد كبير ، كما تشير أيضاً إلى وضوح عبارات الاستبانة.

خامساً : إجراءات الدراسة :

بعد أن تم اختيار عينة الدراسة ، ولأجل التطبيق الميداني قام الباحث بمراجعة قسم المناهج وطرق التدريس بهدف أخذ الإذن بتطبيق الدراسة ميدانياً ، فقام القسم مشكوراً بمخاطبة عميد كلية التربية في هذا الصدد فصدر عن العمادة خطابها الموقر أنظر ملحق رقم (٦) والموجه إلى مدير عام التعليم بجدة ، وعلى إثره أُصدر خطابٌ إلى جميع مدارس مدينة جدة المراد تطبيق الدراسة عليها انظر ملحق رقم (٧) وبعد ذلك سار التطبيق الميداني على النحو التالي :

١ (تطبيق بطاقة الملاحظة :

قام الباحث بزيارة المدارس عينة الدراسة واجتمع مع مديري تلك المدارس كل في مدرسته ، وتم تسليمهم الخطاب الموجه من إدارة التعليم القاضي بتسهيل مهمة الباحث ، وأوضح لهم هدف الدراسة ، وطلب منهم التعاون فما كان منهم إلا الاستجابة ، والتشجيع ، بعد ذلك اجتمع الباحث مع معلم القرآن الكريم في كل مدرسة من هذه المدارس وشرح له الهدف من هذه الدراسة ، وأنها لغرض البحث العلمي فقط ، وأن ذلك يعد خدمة لكتاب الله عز وجل .

بعد ذلك حدد الباحث موعداً مع كل معلم لزيادة كل فصل من الفصول المختارة من المدارس عينة الدراسة حيث تم شرح الهدف من قراءة الآيات من قبل الطلاب وأنه لا يترتب عليها نجاح ، أو رسوب ، أو عقاب ، بل بهدف البحث العلمي ،

وبعد ذلك تم التعرف على الطلاب الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم حيث إنهم مستثنون من العينة وكان المعلمون - ولله الحمد - على دراية كافية بهم مما يسر على الباحث مشقة التعرف عليهم.

ولكون الباحث يصعب عليه ملاحظة عينة الدراسة بحكم عمله معلماً ومرتبلاً بأداء حصصه اليومية ، وللتغلب على مايعتري الملاحظة من كون المفحوص يشعر بالخرج اعتمد على استخدام التسجيل تحت إشراف معلم القرآن الكريم لكل مدرسة لأنه كما يقول عبيدات وآخران (١٩٩٦م) : « إن استخدام أدوات التسجيل يمكن الباحث دون شك من الحصول على صورة واقعية للسلوك ، ويقلل إمكان الوقوع في أخطاء الملاحظة أو النسيان » ص ١٥١ .

وعلى ذلك تم تسليم كل معلم من معلمي القرآن الكريم بالمدارس عينة الدراسة مجموعة من الأشرطة ، ومتابعة تسجيل تلاوات الطلاب ، كما طلب الباحث من المعلمين عدم التدخل في تلاوة الطالب أثناء التسجيل حتى يُعطى الطالب كامل الحرية والارتياح وبعدها بقي الباحث على اتصال مع زملائه المعلمين للاطمئنان على سير الأمور مرة بالاتصال المباشر، ومرة بالمهاتفة إلى أن تم التسجيل لعينة الدراسة .

بعد ذلك تم استلام الأشرطة من المعلمين ، وقدم لهم الباحث شكره على ما بذلوه من جهد في سبيل إنجاح هذه الدراسة ، وتحقيق أهدافها.

تلا ذلك قيام الباحث بالاستماع إلى تلاوات الطلاب واحداً بعد الآخر وملاحظة أداء كل طالب ، وتدوين الأخطاء على بطاقة الملاحظة حتى انتهى من آخر طالب، بعد ذلك قام بتفريغها في كشوفات خاصة لمعرفة شيوع الأخطاء وهذا سيتضح عند مناقشة النتائج .

ولا يفوتني هنا أن أشير إلى عدد الأشرطة الموزعة على المدارس وعدد العائد منها وعدد ماتم استبعاده ، وهذا يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٩)

عدد الأشرطة الموزعة على المدارس عينة الدراسة والعائد منها وماتم استبعاده

عدد الأشرطة الموزعة على المدارس	العائد منها	ما تم استبعاده	المتبقي
٢١٠	٢٠٢	٧	١٩٥

يتضح من الجدول السابق أن الباحث قام بإعطاء معلمي القرآن الكريم في المدارس عينة الدراسة مالمجموعه (٢١٠) شريطاً عاد منها (٢٠٢) شريطاً ، وأثناء استماع الباحث لهذه الأشرطة استبعد سبعة منها لعدم وضوح صوت الطلاب بها أثناء تلاوتهم للآيات ، وبالتالي أصبح عدد المتبقي منها (١٩٥) شريطاً هي التي استخدمت لغرض الدراسة .

ب) تطبيق الاستبانة :

قام الباحث بزيارة مراكز الإشراف التربوي بجدة للالتقاء بمديري هذه المراكز وتسليمهم خطاب تسهيل مهمة الباحث ، بعد ذلك قابل مشرفي التربية الإسلامية في كل مركز وسلمهم الاستبانات مناوله باليد ، وتم استرجاعها منهم أيضاً مناوله بعد مرور أسبوع على إعطائهم إياها .

أما المعلمون فقد تم توزيع الاستبانات عليهم عن طريق الباحث نفسه مناوله لمعلمي القرآن الكريم في المدارس القريبة من عمل الباحث ، أما البقية فتم توزيعها عن طريق مراكز الإشراف التربوي ، وكان الباحث على اتصال مباشر مع الموظف المختص في كل مركز على مدار أربعة أسابيع ، ومن ثم قام بتسليمها عن طريقهم ،

وأيضاً عن طريق إدارة التطوير التربوي بالإدارة العامة للتعليم بجدة ، حيث أن بعض المدارس وجهت الاستبانة بعد استكمالها إلى هذه الإدارة.
والجدول التالي يوضح عدد الاستبانة الموزعة على مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم ، كما أنه يوضح العائد منها ، والمستبعد.

جدول رقم (٢٠)

يوضح عدد نسخ الاستبانة الموزعة على العينة والعائد منها والنسخ المكتملة

النسخ المكتملة	النسخ غير المكتملة	النسخ العائدة	النسخ الموزعة	العينة
٢٤	--	٢٤	٢٥	المشرفون
٧٥	٢	٧٧	٨٦	المعلمون
٩٩	٢	١٠١	١١١	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح أن عدد النسخ المكتملة والتي اعتمدت عليها الدراسة (٩٩) استبانة .

بعد ذلك قام الباحث بتفريغ إجابات عينة الدراسة استعداداً للمرحلة القادمة وهي عرض النتائج ومناقشتها.

سادساً : المعالجة الإحصائية :

لما كان هدف الدراسة التعرف على الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم ، والتعرف على الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن الكريم بمدينة جدة فقد قام الباحث باستشارة المشرف على الرسالة ، وعدد من المختصين في الإحصاء ، وأفادوا باستخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، حيث أنها الأنسب لمثل هذه الدراسة .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

(عرضها - تحليلها - مناقشتها)

- أولاً - النتائج المتعلقة بالأخطاء
التجويدية الشائعة .
- ثانياً - النتائج المتعلقة بالأسباب
المؤدية إلى شيوع الأخطاء
التجويدية .

حيث إن الدراسة تهدف إلى تعرف الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحاظفة جدة أثناء تلاوة القرآن الكريم ، وأيضاً تعرف الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء ، ولإبراز الرؤية حول هذا الموضوع ، فإن هذا الفصل يشتمل على عرض ، وتحليل البيانات التي جمعها الباحث ، ومن ثم معالجتها كميّاً وكيفياً لغرض الوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة .

هذا وسيتمّ مناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة على النحو التالي :-

أولاً - النتائج المتعلقة بالأخطاء التجويدية الشائعة لدى الطلاب عينة الدراسة ، وذلك من خلال استماع الباحث إلى تلاوتهم ، وتحديد هذه الأخطاء على بطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض ، ومن ثم تحليلها إحصائياً باستخدام التكرارات ، والنسب المئوية لهذه الأخطاء ، وفي ذلك إجابة على أسئلة الدراسة (الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع).

ثانياً - النتائج المتعلقة بالأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء عند الطلاب ، والتي تم التعرف عليها من خلال الاستبانة المعدة لذلك ، والتي أجاب على فقراتها مشرفو التربية الإسلامية ، ومعلمو القرآن الكريم للصف الأول المتوسط بمدارس جدة ، ومن ثم تمّ تحليلها إحصائياً باستخدام النسب المئوية لكل فقرة من فقراتها، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً - النتائج المتعلقة بالأخطاء التجويدية الشائعة :

[١] ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على الآتي : « ما الأخطاء التجويدية التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في أحكام النون الساكنة والتنوين وتصل إلى درجة الشيعوع ؟

للإجابة على هذا السؤال يمكن استعراض الجدول التالي :

جدول رقم (٢١)

يوضح نسبة الأخطاء في أحكام النون الساكنة والتنوين

الرقم	الأحكام	التكرارات	النسب المئوية	شائع ٢٥٪ فأكثر	غير شائع أقل من ٢٥٪
١	الإدغام بغنة.	١٥٤	٧٩٪	✓	--
٢	الإخفاء الحقيقي.	١٣٧	٧٠,٣٪	✓	--
٣	الإقلاب .	١٠٦	٥٤,٤٪	✓	--
٤	الإدغام بغير غنة .	٨٦	٤٤,١	✓	--
٥	الإظهار الحلقي	٢	١,٠٣	--	✓

يتضح من خلال الجدول رقم (٢١) أن أعلى نسبة من الأخطاء التجويدية التي وقع فيها الطلاب عينة الدراسة في أحكام النون الساكنة والتنوين أثناء تلاوتهم كانت في حكم الإدغام بغنة ، وذلك بتكرار (١٥٤) ، ونسبة بلغت (٧٩٪) ، يليه حكم الإخفاء الحقيقي بتكرار (١٣٧) ، ونسبة بلغت (٧٠,٣) ، ثم أتى حكم الإقلاب ثالثاً بتكرار (١٠٦) ، ونسبة بلغت (٥٤,٤٪) ، ثم جاء حكم الإدغام بغير غنة رابعاً بتكرار (٨٦) ونسبة بلغت (٤٤,١٪).

أما أقل الأخطاء التجويدية التي وقع فيها الطلاب عينة الدراسة فكانت في حكم الإظهار الحلقي وذلك بتكرار (٢) ونسبة بلغت (١,٠٣٪) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن جميع الأحكام التجويدية الخاصة بأحكام النون الساكنة والتنوين تجاوزت نسبة الخطأ الشائع الذي حددته الدراسة بـ (٢٥٪) ،

وبالتالي تعتبر أخطاء شائعة عدا حكم واحد هو الإظهار الحلقي الذي لم يتجاوز نسبة الخطأ الشائع المحدد من قبل الدراسة ، وبالتالي لا يعتبر خطأ شائعاً عند الطلاب عينة الدراسة .

ومن هنا يتبين أن أداء الطلاب عينة الدراسة في حكم الإظهار الحلقي أكثر سهولة ، وصحة من بقية الأحكام المتعلقة بالنون الساكنة والتنوين ، وهذا قد يعود إلى طبيعة هذا الحكم من حيث بعد مخارج حروف الإظهار عن مخرج النون الساكنة والتنوين ، وهذا ما أكده علماء التجويد كما يذكر (القيسي ، ١٤١٧هـ ص ٢٦١) .

أن مخرج النون الساكنة والتنوين يكون من طرف اللسان ، ومخارج حروف الإظهار من أقصى الحلق ، وهذا التباعد من شأنه أن يمنه التجانس الذي يستوجب الإدغام ، أو الإخفاء فلا يبقى سوى الإظهار ، وقد يعود أيضاً للسليقة التي يقرأ بها الطلاب في حصص القراءة وغيرها من المواد الأخرى ، أو من خلال قراءاتهم الخارجية مما يجعل النطق بهاذ الحكم أكثر سهولة ويسر .

أما الأحكام الأخرى الإخفاء ، والإدغام ، والإقلاب فجميعها كما ذكر سابقاً بلغت درجة الشبوع ، وهذا ربما يرجع إلى قرب مخارج تلك الأحكام من مخرج النون الساكنة والتنوين التي تحتاج إلى احتراز عند مصادفة الحكم أثناء التلاوة ، وأنه ربما يرجع إلى عدم الإكثار من التطبيقات أثناء حصص التلاوة ، والتوجيه إلى النطق الصحيح الذي يراعي إخراج الحرف من مخرجه الصحيح ، وهو ما أكدته دراسة فياض (١٤٠٢هـ) حيث جاء من نتائج تلك الدراسة أن التطبيقات في مقرر التجويد لا تكاد تذكر ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في هذا المجال مع نتائج دراستي التميمي (١٩٩٢م) ، وعطا الله (١٩٩٣م) اللتين أجريتا في الأردن ، إذ توصلت تلك الدراستان إلى أن عينتهما من الطلاب لم يصلوا في أدائهم إلى مستوى الإتقان إلا في حكمي الإظهار ، والإدغام بغير غنة ، أما بقية الأحكام الإخفاء ، والإقلاب ،

والإدغام بغنة فكانت دون مستوى الإتقان .

إلا أن الدراسة الحالية ظهر من خلالها تدني أداء الطلاب في حكم الإدغام بغير غنة مما جعله يصل إلى درجة الشبوع ، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية في هذا المجال أيضاً مع دراسة الدرهمي (١٩٩٥م) التي أجريت في سلطنة عمان ، حيث توصلت تلك الدراسة إلى وجود أخطاء من وجهة نظر المعلمين والموجهين تتمثل في الإخفاء، والإدغام بغنة ، والإقلاب ، وجميعها وصلت إلى درجة الشبوع وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية ، إلا أن حكم الإدغام بغير غنة ظهر شائعاً لدى عينة الدراسة الحالية.

٢] ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على الآتي : « ما الأخطاء التجويدية التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في حكمي الميم والنون المشددين وتصل إلى درجة الشبوع ؟ »
وللإجابة على هذا السؤال نستعرض الجدول التالي :

جدول رقم (٢٢)

يوضح نسبة الأخطاء في حكمي النون الميم المشددين

الرقم	الأحكام	التكرارات	النسبة المئوية	شائع ٢٥٪ فأكثر	غير شائع أقل من ٢٥٪
١	الميم المشددة	١٦٩	٨٦,٧٪	✓	--
٢	النون المشددة.	١٥٥	٧٩,٥٪	✓	--

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٢) أن أعلى نسبة من الأخطاء التجويدية وقع فيها الطلاب عينة الدراسة أثناء التلاوة في حكمي الميم والنون المشددين كانت في حكم الميم المشددة وذلك بتكرار بلغ (١٦٩) ، ونسبة مئوية بلغت (٨٦,٧٪) ، ثم جاء

حكم النون المشددة ثانياً بتكرار بلغ (١٥٥) ، ونسبة بلغت (٧٩,٥٪) ، وبالتالي فإن حكمي النون والميم المشددين يعتبران خطأين شائعين عند الطلاب أثناء التلاوة ، وذلك لتجاوزهما بكثير نسبة الخطأ الشائع الذي حددته الدراسة بـ (٢٥٪).

وهذا ربما يعود إلى أن الطلاب أثناء القراءات العادية من أي مصدر قرآني لا يراعون النون المشددة ، أو الميم المشددة ، وبالتالي لا يؤثر على صحة قراءتهم مما جعل ذلك متأصلاً لديهم ، وهو بالتالي ما جعلهم يقرأون الآيات التي تحتوي على نون مشددة ، أو ميم مشددة بالتخفيف دون إظهار للغنة ، وهو خلاف قاعدة التجويد التي تنص على أن النون ، والميم المشددين تغنان بمقدار حركتين . كما يرى الباحث أن هذا الحكم له صلة وارتباط بحكم الإدغام بغنة والذي أبرزت الدراسة أنه خطأ شائع يقع فيه الطلاب أثناء التلاوة .

[٣] ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على الآتي : « ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في أحكام الميم الساكنة وتصل إلى درجة الشبوع ؟ وللإجابة على هذا السؤال يمكن استعراض الجدول التالي :

جدول رقم (٢٣)

يوضح نسبة الأخطاء في أحكام الميم الساكنة

الرقم	الأحكام	التكرارات	النسبة المئوية	شائع ٢٥٪ فأكثر	غير شائع أقل من ٢٥٪
١	الإدغام مثلين صغير.	١٧٧	٩٠,٨٪	✓	--
٢	الإخفاء الشفوي.	١٦١	٨٢,٦٪	✓	--
٣	الإظهار الشفوي.	١٧	٨,٧٪	--	✓

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٣) أن أعلى نسبة من الأخطاء أثناء التلاوة في أحكام الميم الساكنة كانت في حكم (إدغام المثلين الصغير) وذلك بتكرار بلغ (١٧٧) ، ونسبة مئوية بلغت (٨, ٩٠٪) ، ثم جاء حكم الإخفاء الشفوي ثانياً بتكرار بلغ (١٦١) ، ونسبة مئوية بلغت (٦, ٨٢٪) ، وبالتالي فإن هذين الحكمين يعتبران من الأخطاء التجويدية الشائعة ؛ لتجاوزهما بكثير النسبة التي حددتها الدراسة للخطأ الشائع بـ (٢٥٪).

بينما جاء حكم الإظهار الشفوي أقل نسبة من الأخطاء أثناء التلاوة في أحكام الميم الساكنة ، وذلك بتكرار (١٧) ، ونسبة مئوية بلغت (٧, ٨٪) وهذا يدل على أن أداء هذا الحكم لا يعتبر خطأ شائعاً لعدم وصوله النسبة التي حددتها الدراسة للخطأ الشائع بـ (٢٥٪) من أفراد العينة.

عليه يمكن القول إن سهولة النطق بالميم الساكنة من حروف الإظهار الشفوي الذي لم يكن شائعاً لدى الطلاب عينة الدراسة قد يعود إلى ما ذكره علماء التجويد حيث يذكر (نصر ، ١٤١٣ هـ ، ص ٧٧) أن بعد مخرج الميم الساكنة عن مخرج حروف الإظهار الشفوي يجعل النطق به أمراً متيسراً ، وهو ما لاحظته الباحثة أثناء الاستماع إلى تلاوات الطلاب.

أما سبب شيوع الأخطاء في حكمي الإخفاء الشفوي ، وإدغام المثلين الصغير ، فيظهر أن قرب مخرج الميم الساكنة من مخرجي كل من الباء حرف الإخفاء الشفوي ، والميم حرف الإدغام الصغير أحدث لدى الطلاب صعوبة في النطق بهما عند ملاقاتهما الميم الساكنة ، وهذا ربما يعود إلى عدم التوجيه من قبل معلمي القرآن الكريم ، والتجويد ، وعدم الممارسة التطبيقية والإكثار منها ، وهذا قد يكون فيه إشارة إلى أن المعلمين قد اقتصروا على ما في مقررات التجويد من تطبيقات على الرغم من قلتها ، وهذا ما أثبتته دراسة فياض (١٤٠٢ هـ) في أن التطبيقات قليلة ولا تكاد تذكر.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في هذا المجال مع نتائج دراسة الدرهمي (١٩٩٥م) إذ توصلت تلك الدراسة إلى أن حكمي الإخفاء الشفوي ، والإدغام الصغير يعتبران خطأين شائعين من وجهة نظر المعلمين والموجهين ، لدى طلاب الصف الثالث الإعداد بسلطنة عمان ، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث إن هذين الحكمين - الإخفاء الشفوي ، والإدغام الصغير - يعتبران خطأين شائعين لدى الطلاب عينة الدراسة.

٤ [ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على الآتي :
 « ما الأخطاء التجويدية التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في أحكام المد وتصل إلى درجة الشبوع ؟ »
 وللإجابة على هذا السؤال يمكن نستعرض الجدول التالي :

جدول رقم (٢٤)

يوضح نسبة الأخطاء في أحكام المد

الرقم	الأحكام	التكرارات	النسبة المئوية	شائع ٢٥٪ فأكثر	غير شائع أقل من ٢٥٪
١	المد اللازم الكلمي المثقل.	١٦٥	٨٤,٦٪	✓	--
٢	المد اللازم الحرفي المخفف	١٥٥	٧٩,٥٪	✓	--
٣	المد اللازم الحرفي المثقل.	١٥١	٧٧,٤٪	✓	--
٤	المد المتصل.	١٤٧	٧٥,٤٪	✓	--
٥	المد المفصل.	١١	٥,٦٪	--	✓
٦	المد العارض للسكون.	٢	١,٠٣٪	--	✓
٧	مد البدل.	٢	١,٠٣٪	--	✓

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٤) أن أعلى نسبة من الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة لدى الطلاب عينة الدراسة في أحكام المد كانت في حكم المد اللازم الكلمي المثقل بتكرار بلغ (١٥٦) ، ونسبة مئوية بلغت (٦, ٨٤٪) ، جاء بعده مباشرة المد اللازم الحرفي المخفف بتكرار بلغ (١٥٥) ، ونسبة مئوية بلغت (٥, ٧٩٪) ، وجاء بعدهما المد اللازم الحرفي المثقل ثالثاً بتكرار بلغ (١٥١) ، ونسبة مئوية بلغت (٤, ٧٧٪) ، ثم جاء المد المتصل رابعاً بتكرار بلغ (١٤٧) ، ونسبة مئوية بلغت (٤, ٧٥٪) .

أما أقل نسبة من الأخطاء التجويدية التي وقع فيها الطلاب أثناء التلاوة في أحكام المد فكانت في حكمي مد البدل ، والمد العارض للسكون بتكرار بلغ (٢) ، ونسبة مئوية بلغت (٠٣, ١٪) ، ثم جاء بعدهما حكم المد المنفصل بتكرار بلغ (١١) ، ونسبة مئوية بلغت (٦, ٥٪) .

وفي ضوء ما تقدم اتضح أن الطلاب عينة الدراسة يخطئون في الأحكام التالية (المد اللازم الكلمي المثقل، والمد اللازم الحرفي المخفف ، والمد اللازم الحرفي المثقل، والمد المتصل) ، وقد وصل خطأ الطلاب في هذه الأحكام التجويدية درجة الشيعو لتجاوزها بكثير النسبة التي حددتها الدراسة للخطأ الشائع بـ (٢٥٪) .

في حين أن الأحكام التالية (مد البدل، والمد العارض ، والمد المنفصل) لاتعتبر أخطاء شائعة عند الطلاب أثناء التلاوة لعدم وصولها إلى النسبة التي حددتها الدراسة للخطأ الشائع .

وبناء على ما سبق يمكن القول إن شيعو الخطأ في أحكام المد يرجع إلى مقدار مد كل حكم ، حيث إن منها ما يمد ست حركات ، وبعضها أربع ، أو خمس ، وفيها ما يجوز فيه ثلاثة أوجه القصر ، والتوسط ، والمد ، وهذا في حد ذاته قد يحدث تداخلاً في التعلم مما ينتج عنه خلط لدى الطلاب في مقدار مد كل حكم من هذه

الأحكام أثناء التلاوة .

أما ارتفاع نسبة الخطأ في حكم المد اللازم بأقسامه المختلفة فيرى الباحث أن ذلك قد يعود إلى طول المد إذ إنه لا بد من الإتيان بست حركات وجوباً في هذا النوع من المد ، كما أن عدم وصول كل من أحكام المد العارض ، والمد المنفصل ، والبدل إلى درجة الشيعو قد يعود إلى أن غالبية الطلاب قرأوا بمد هذه الأحكام حركتين ، وقد اعتبر الباحث القراءة صحيحة حيث إن مد البدل في قراءة حفص لايزاد على حركتين ، أما المد المنفصل ، والعارض فمن الأوجه الجائزة فيهما القصر أي بمدان بمقدار حركتين .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في هذا المجال مع دراستي التميمي (١٩٩٢م) ، وعطا الله (١٩٩٣م) ، اللتين أجريتا في الأردن ، إذ توصلت تلك الدراستان إلى أن حكم المد لم يصل إلى درجة الاتقان المحدد بـ (٧٠) درجة ، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية في أن غالبية أحكام المد وصلت فيها الأخطاء إلى درجة الشيعو . كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدرهمي (١٩٩٥م) التي أجريت في سلطنة عمان حيث توصلت تلك الدراسة إلى أن هناك أخطاء تصل إلى درجة الشيعو من وجهة نظر الموجهين والمعلمين في أحكام المد اللازم ، والمد المتصل ، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء
التجويدية :

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على الآتي :
« ما الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى طلاب
الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي
التربية الإسلامية ومعلميها ؟

وإجابة هذا السؤال تتضح من خلال استعراض الجدول التالي :

جدول رقم (٢٥)

يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة بالطالب

م	البيان		المخرفون (٢٤)						المعلمون (٧٥)					
			موافق		غير موافق		موافق		غير موافق					
			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١	ضعف اهتمامه بالقرآن الكريم.		١٥	٦٢,٥	٨	٣٣,٣	١	٤,٧	٥٨	٧٧,٣	١٣	١٧,٣	٤	٥,٣
٢	كثرة غيابه في حصص التلاوة.		١٣	٥٤,٧	٦	٢٥,٠	٥	٢٠,٨	١٦	٢١,٣	٣٠	٤٠	٢٩	٢٨,٧
٣	قراءته الآيات في الفصل فقط دون متابعته للقراءة في المنزل.		١٧	٧٠,٨	٧	٢٩,٧	٠	٠	٥٧	٧٦	١٧	٢٢,٧	١	١,٣
٤	قلة انتباهه ومتابعته الجادة داخل الفصل أثناء حصص التلاوة.		١٤	٥٨,٣	٨	٣٣,٣	٢	٨,٣	٣١	٤١,٣	٣٧	٤٩,٣	٧	٩,٣
٥	افتقاره لأساسيات اللغة العربية التي تساعده على الفهم.		١١	٤٥,٨	١٠	٤١,٧	٣	١٢,٥	٣٥	٤٦,٧	٢٤	٣٢	١٦	٢١,٣
٦	افتقاره لمعرفة أهمية التلاوة والثواب المترتب عليها.		٧	٢٩,٧	١٥	٦٢,٥	٣	١٢,٥	٢٢	٢٩,٣	٤٢	٥٦	١١	١٤,٧
٧	أحكام التلاوة التي درسها تفوق قدراته الإستيعابية.		٣	١٢,٥	٩	٣٧,٥	١٢	٥٠	٧	٩,٣	٢٠	٢٦,٧	٤٨	٦٤
٨	إهماله إحضار المصحف في حصص التلاوة.		٦	٢٥	١٢	٥٠	٦	٢٥	١٦	٢١,٣	٢٤	٣٢	٣٥	٤٦,٧
٩	تركه مراجعة وتطبيق الأحكام التجويدية التي درسها.		١٧	٧٠,٨	٦	٢٥	١	٤,٧	٥٣	٧٠,٧	٢٠	٢٦,٧	٢	٢,٧
١٠	ضعف قدرته على تمييز الحركات الإعرابية أثناء التلاوة.		٢١	٨٧,٥	٣	١٢,٥	٠	٠	٤١	٥٤,٧	٢٥	٣٣,٣	٩	١٢
١١	قلة معرفته بمعاني الرموز المدونة في المصحف التي تتعلق بأحكام التلاوة.		٩	٣٧,٥	٩	٣٧,٥	٦	٢٥	٢٧	٣٦	٢٩	٣٨,٧	١٩	٢٥,٣
١٢	ضعف مهارة الاستماع لديه أثناء التلاوة.		١٠	٤١,٧	١١	٤٥,٨	٣	١٢,٥	٢٢	٢٩,٣	٤٣	٥٧,٣	١٠	١٣,٣

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٥) أن الفقرة الأولى « ضعف اهتمامه بالقرآن الكريم » قد حظيت بموافقة غالبية المشرفين ، والمعلمين حيث حصلت من قبل المشرفين على نسبة (٦٢,٥٪) ، ومن المعلمين على (٧٧,٣٪) ، ومعنى ذلك أنها سبب مؤد لوقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة ، والباحث يذهب إلى ما ذهب إليه هؤلاء حيث إن ضعف الاهتمام بأي شيء يؤدي إلى عدم الاكتراث به ، ومما لاحظته الباحث على الطلاب أثناء حصص التلاوة عدم الاهتمام ، والتركيز مع المعلم مما يجعلهم يخطئون عندما يطلب منهم التلاوة .

كما يظهر من الجدول السابق أن الفقرة الثانية « كثرة غيابه في حصص التلاوة » أن منسبته (٥٤,٧٪) من المشرفين يوافقون على أن ذلك سبب من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية ، بينما لم يوافق على ذلك سوى (٢١,٣٪) من المعلمين ، والباحث هنا يقف مع ما ذهب إليه غالبية المشرفين ، إذ أن كثرة الغياب مؤثر على مستوى الطالب في كل المواد والتي منها القرآن الكريم ، والمعلمون يعرفون ذلك تماماً .

ويتبين من الجدول رقم (٢٥) أن الفقرة الثالثة « قراءته الآيات في الفصل فقط دون متابعته للقراءة في المنزل » قد حصلت على نسبة مرتفعة من قبل المشرفين ، والمعلمين حيث بلغت من وجهة نظر المشرفين (٧٠,٨٪) ، ومن وجهة نظر المعلمين (٧٦٪) ، ومعنى ذلك أن تلك الفقرة تعتبر سبباً من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء أثناء التلاوة .

والباحث يتفق مع ما رآه غالبية المعلمين ، والمشرفين ؛ لأن عدم المتابعة للتلاوة في المنزل تؤدي إلى أن الطالب ينسى 'ماقرأه في الفصل ، أو ما تعلمه ، وخاصة إذا عرفنا أن بين الحصة والحصة الأخرى في القرآن الكريم لطلاب الصف الأول المتوسط أسبوعاً كاملاً وهي فترة طويلة إذا لم يتابع خلالها الطالب القراءة في المنزل ، أو المسجد قبل كل صلاة فإنه بالتالي يفقد القدرة على تلاوة الآيات تلاوة سليمة من الأخطاء .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نجادات (١٤١٠هـ) التي جاء من نتائجها أن إهمال الطلاب للاستذكار بانتظام في القرآن الكريم يعتبر سبباً من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في قراءته ، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

كما يوضح الجدول رقم (٢٥) أن العبارة الرابعة « قلة انتباهه ومتابعته الجادة داخل الفصل أثناء حصص التلاوة » قد حصلت على موافقة (٣, ٥٨٪) من المشرفين ، بينما لم تحصل من قبل المعلمين إلا على (٣, ٤١٪) بمعنى أن غالبية المشرفين اعتبروا ذلك سبباً من الأسباب التي تؤدي بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، في حين أن ذلك لم يحظ بنسبة عالية من وجهة نظر المعلمين ، والباحث يخالف هنا ما ذهب إليه المعلمون ، إذ إنه يرى أن قلة الانتباه والمتابعة الجادة من قبل الطالب داخل الفصل تعد سبباً بل سبب وجيه جداً نظراً لما للانتباه من دور كبير في التعلم ، كما أنه في دروس التلاوة أهم حيث إن في ذلك أمراً من الله سبحانه وتعالى حين قال ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف ، الآية ٢٠٤) . وعكس ذلك وهو عدم الاستماع وقلة الانتباه يؤدي بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء حينما تطلب منهم التلاوة ، وبما يؤكد ذلك ماجاء في دراسة الدرهمكي (١٤١٠هـ) إذ جاء من نتائجها أن قلة الاهتمام والمتابعة من قبل الطلاب داخل الفصل سبب من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في التلاوة.

ويأتي من خلال الجدول رقم (٢٥) أن العبارة الخامسة في الأسباب المتعلقة بالطالب والتي نصها « افتقاره لأساسيات اللغة العربية التي تساعد على الفهم » ، لم تحظ من قبل المشرفين ، والمعلمين على نسبة تدل على أنها سبب من الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة ، إذ جاءت بنسبة قدرها (٨, ٤٥٪) ، من قبل المشرفين ، و (٧, ٤٦٪) من قبل المعلمين ، إلا أن الباحث يرى عكس ما رآه المجيبون ، ولم يقله من فراغ بل إن الواقع يؤكد أن ذلك سبب ، فمن خلال الاستماع إلى تلاوات الطلاب لتحديد الأخطاء التجويدية الشائعة ، وجد أن بعض الطلاب لا يعرفون علامات الإعراب ، ولا متى يقفون ، بل

إن الغالبية يخطئون في قراءة كلمات كأن يقول : (كان) عندما يجد [(كأن)] ، وعليه كيف لا يكون افتقار الطالب لأساسيات اللغة العربية سبباً من الأسباب التي تؤدي به إلى الأخطاء في التلاوة ، وقد دلت بعض الدراسات ومنها دراسة الدرمني (١٩٩٥م) على ذلك حيث جاء من نتائج تلك الدراسة أن افتقار الطالب لأساسيات اللغة العربية حصل على متوسط قدره (٤٩ ، ٨٥٪) لدى المعلمين ومتوسط قدره (٤٨ ، ٩٠) لدى الموجهين . كما أن إجابة المعلمين، والمشرفين على الفقرة (١٠) من هذا الجدول تؤيد ذلك.

كما جاء من خلال الجدول رقم (٢٥) أن العبارة السادسة ونصها « افتقاره لمعرفة أهمية التلاوة والثواب المترتب عليها » حصلت على نسبة متدنية من قبل المشرفين حيث حصلت على (٧ ، ٢٩٪) ، ومن قبل المعلمين حصلت على (٣ ، ٢٩٪) ، والباحث يرى أن هذا يعتبر من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة ، وذلك لو أن الطالب عُرّف بالأجر العظيم المعد للماهر بقراءة القرآن الذي بينه لنا الرسول الكريم في قوله - ﷺ - « الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران » (مسلم ج٦ ، ص٧٤) وغيره من الأحاديث ، لتحركت فطرة الطالب وحاول أن يحسن تلاوته عندما يريد أن يقرأ كتاب الله.

ويتبين من الجدول رقم (٢٥) أن الفقرة السابعة ونصها « أحكام التلاوة التي درسها تفوق قدراته الاستيعابية » أنها جاءت بنسبة متدنية تدل على أن هذه الفقرة لاتعد سبباً من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، إذ بلغت من وجهة نظر المشرفين (٥ ، ١٢٪) ، ومن وجهة نظر المعلمين بلغت (٣ ، ٩٪) ، والباحث يرى أن هذه النتيجة طبيعية إذ إن أحكام التلاوة سهلة وميسرة ، والقرآن كذلك سهله الله ويسره بدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (القمر الآية ١٧) ، كما أن الواقع الذي نشاهده من خلال برامج الإذاعة والتلفاز يوضح قدرة بعض صغار السن على أداء التلاوة أداء سليماً.

وتُظهر نتائج الجدول رقم (٢٥) أن العبارة الثامنة « إهماله إحضار المصحف في حصص التلاوة » حصلت أيضاً على نسبة متدنية من قبل المشرفين ، والمعلمين إذا لم تتجاوز (٢٥٪) من قبل المشرفين ، و(٣, ٢١٪) من قبل المعلمين ، والباحث يعجب من هذه النسبة المتدنية إذ إنه يرى ذلك من ضمن الأسباب التي تجعل الطلاب يخطئون في التلاوة ، لأنه كيف يتعلم الطالب القراءة دون المتابعة في مصحفه عندما يقرأ المعلم ، أو أحد زملائه ، وكيف يقرأ عندما يكلف بالقراءة ، وإنني أخالفه في هذه الحالة لايعرف حتى موقع الآيات التي يريد قراءتها، فكيف به يقرأ القراءة الصحيحة؟

ومن خلال الجدول رقم (٢٥) ظهر أن العبارة التاسعة « تركه مراجعة وتطبيق الأحكام التجويدية التي درسها » حصلت على موافقة أغلبية المشرفين ، وكذلك المعلمين إذ بلغت (٨, ٧٠٪) من وجهة نظر المشرفين ، و(٧, ٧٠٪) من وجهة نظر المعلمين ، وهي تدل على أن ذلك يعتبر من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة. والباحث يرى ذلك أيضاً ، نظراً لما تحدته الممارسة ، والمراجعة المستمرة من أثر إيجابي على التحصيل . وتتفق هذه النتيجة مع ماجاء في دراسة الوزان (١٤٠٨) إن من متطلبات تدريس القرآن ضرورة استذكاره والمداومه عليه.

كما يظهر الجدول رقم (٢٥) أن العبارة العاشرة « ضعف قدرته على تمييز الحركات الإعرابية أثناء التلاوة » حصلت على (٥, ٨٧٪) من وجهة نظر المشرفين، ونسبة قدرها (٧, ٥٤٪) من وجهة نظر المعلمين ، والباحث يرى ما رآه غالبية المشرفين ، والمعلمين ، إذ أن عدم تمييز الحركات الإعرابية من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى الأخطاء في التلاوة وأحكامها ، وهو فعلاً ما وجد أثناء الاستماع لتلاوة الطلاب ، وأذكر على سبيل المثال أن غالبية الطلاب لايفرقون بين بعض العلاقات مثل كلمة (كأن) يقرأونها (كان) دون إعطاء التشديد حقه من إظهار الغنة أي اعتبار.

ويبرز من خلال الجدول رقم (٢٥) أن الفقرة الحادية عشرة « قلة معرفته بمعاني الرموز المدونة في المصحف التي تتعلق بأحكام التلاوة » أنها لم تحصل على تأييد من قبل المشرفين ، والمعلمين إذ كانت نسبتها من قبل المشرفين (٥, ٣٧٪) ، وعند المعلمين (٣٦٪) ، وهذا يدل على أنها لاتعد سبباً من الأسباب من وجهة نظرهم ، إلا أن الباحث يرى أنها ربما تعد سبباً من الأسباب التي تؤدي إلى شيوع الأخطاء عند الطلاب أثناء التلاوة، وذلك يرجع إلى أن الطالب لو عرف الإشارة التي تدل على وجود مد ، أو تدل على الإقلاب ... الخ كما سبق ذكره في الإطار النظري من هذه الدراسة لأدى ذلك إلى تحسن الطلاب في التلاوة ، وأن هذه النتيجة ربما تدلنا على أن المعلمين في حاجة إلى إكسابهم بعض المهارات، ومنها ما تضمنته دراسة الوزان (١٤٠٨هـ) التي جاء فيها لا بد وأن يكتسب معلم القرآن القدرة على استخدام علامات التقييم بشكل صحيح حتى يدرّب التلاميذ عليها .

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٥) أن العبارة الثانية عشرة « ضعف مهارة الاستماع لدى الطالب أثناء التلاوة » أنها جاءت بنسبة متدنية أيضاً ، فمن جانب المشرفين حصلت على (٧, ٤١٪) ، ومن المعلمين حصلت على (٣, ٢٩) ، وهذه النسبة توحى بأن هذه العبارة ليست سبباً مؤدياً لشيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب ، ولكن الباحث يرى خلاف رؤية المجيبين ، إذ أن ذلك يعتبر سبباً ، ولو لم يكن الاستماع أمراً مهماً في التلاوة وتلقي القرآن الكريم لما أرشدتنا الآية الكريمة التي سبقت الإشارة إليها في الفقرة الرابعة، كما أن في هذا دلالة أيضاً على قلة وعي المعلمين والمشرفين بأهمية الاستماع والاهتمام بتدريب الطلاب على مهارته من خلال الأنشطة الصفية في حصص التلاوة وغيرها .

جدول رقم (٢٦)

يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة بمقرري التجويد في المرحلة الابتدائية

م	البيان	المشرفون (٢٤)						المعلمون (٢٥)					
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٣	صعوبة فهم الأحكام الواردة في المقررين .	٣	١٢,٥	١٤	٥٨,٣	٧	٢٩,٢	١٣	١٧,٣	٣٣	٤٤	٢٩	٣٨,٧
١٤	افتقار المقررين لبيان أهمية تعلم أحكام التجويد .	٨	٣٣,٣	١٢	٥٠	٤	١٦,٧	١٩	٢٥,٣	٣١	٤١,٣	٢٥	٣٣,٣
١٥	التمارين الواردة في المقررين غير كافية .	٥	٢٠,٨	١٥	٦٢,٥	٤	١٦,٧	٢٠	٢٦,٧	٢٥	٣٣,٣	٣٠	٤٠
١٦	افتقار المقررين للإيضاحات المصورة.	٦	٢٥	١٥	٦٢,٥	٣	١٢,٥	٢٩	٣٨,٧	٢٤	٣٢	٢٢	٢٩,٣
١٧	اقتصار تدريس التجويد على المرحلة الابتدائية دون المرحلة المتوسطة .	١٦	٦٦,٧	٦	٢٥	٢	٨,٣	٦٣	٨٤	٩	١٢	٣	٤
١٨	قلة الحصص المخصصة لتدريس المقررين .	١٤	٥٨,٣	٧	٢٩,٢	٣	١٢,٥	٥٩	٧٨,٧	١٢	١٦	٤	٥,٣

يتضح من خلال الجدول السابق أن العبارة الثالثة عشرة « صعوبة فهم الأحكام الواردة في المقررين » حظيت بنسبة متدنية جداً من قبل المشرفين حيث بلغت (٥, ١٢٪)، وأيضاً من قبل المعلمين حيث بلغت (٣, ١٧٪)، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة فياض (١٤٠٢هـ)

والتي جاء في نتائجها أن مقرر التجويد جاء بصورة يصعب فهمه وإدراكه على تلميذة الصف الرابع الابتدائي ، إلا أن الباحث يذهب إلى ما ذهب إليه كل من المشرفين والمعلمين حيث إن طلاب الصف الخامس ، والسادس الذين يدرس لهم التجويد كمادة مستقلة بذاتها، وطلاب الصف الأول المتوسط أكثر نضجاً ، وبالتالي تكون الأحكام سهلة ميسرة ، وهذا بدوره يتفق مع ما ذهب إليه حمروش (١٩٩٦م) عندما ذكر أن أحكام هذا العلم وقواعده ليست من الصعوبة بحيث لا يستطيع أحد استيعابها وتطبيقها، بل إن القواعد التجويدية المهمة بسيطة سهلة المآخذ ، والفهم ، والتطبيق . كما أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الفقرة رقم (٧) من هذه الاستبانة ، في المحور الخاص بالطالب.

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٦) أن العبارة الرابعة عشرة وهي « افتقار المقررين لبيان أهمية تعلم أحكام التجويد » حظيت بنسبة متدنية أيضاً حيث بلغت (٣, ٣٣٪) من وجهة نظر المشرفين ، وبلغت (٣, ٢٥٪) من وجهة نظر المعلمين ، أما الباحث فيرى خلاف ذلك ، حيث إن بيان أهمية الشيء تزيد من قيمته ، وبالتالي تحث على تعلمه بهمة ، عكس ما هو حاصل في مقررات التجويد حيث يلاحظ عليها البدء في الدروس مباشرة دون الإجابة على السؤال التالي لماذا نتعلم التجويد ؟ والذي لو أجابت عليه لربما أدى ذلك إلى زيادة إتقان التلاميذ لمهارة التجويد.

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٦) أن العبارة الخامسة عشرة والتي تنص على أن «التمارين الواردة في المقررين غير كافية » حظيت بنسبة متدنية من قبل المشرفين حيث بلغت (٨, ٢٠٪) ، وكذلك المعلمون حيث بلغت (٧, ٢٦٪)، بمعنى أنها لا تعتبر سبباً في ضعف الطلاب في التلاوة ، والباحث يرى عكس ذلك إذ أن التمارين مهمة جداً ، وخاصة المتعلقة منها بالتطبيق ، فالإكثار من التطبيقات شأنه تقوية الطلاب في أداء الأحكام التجويدية على الوجه الصحيح أثناء التلاوة ، وهذا يتفق مع دراسة فياض (١٤٠٢هـ) التي أبرزت أن التطبيقات في مقرر التجويد لاتكاد تذكر مما يتسبب في وجود أخطاء عند الطلاب أثناء التلاوة .

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٦) أن العبارة السادسة عشرة التي تنص على أن

«افتقار المقررين للإيضاحات المصورة» حظيت بنسبة متدنية أيضاً من قبل المشرفين حيث بلغت (٢٥٪)، وبلغت من قبل المعلمين (٧, ٣٨٪)، أي بمعنى أنها ليست سبباً يؤدي إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب، وهذه النتيجة عكس ما توصلت إليه دراسة الدرهمي (١٩٩٥م) إذ توصلت تلك الدراسة إلى أن ذلك يعتبر سبباً من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، والباحث يرى أن هذه الفقرة تعتبر سبباً، ويرجع ذلك إلى ما يؤكد علماء التربية في أن الموقف التعليمي المدعوم بوسيلة تعليمية يكون أبقى أثراً من غيره، وهو ما وجد فعلاً على أرض الواقع أثناء حصص التجويد.

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٦) أن العبارة السابعة عشرة التي تنص على «اقتصار تدريس التجويد على المرحلة الابتدائية دون المرحلة المتوسطة» قد حظيت بنسبة عالية من قبل المشرفين حيث بلغت (٧, ٦٦٪)، وأيضاً من قبل المعلمين حيث بلغت (٨٤٪) وهذا يدل على أن اقتصار تدريس التجويد على المرحلة الابتدائية دون المرحلة المتوسطة سبب يؤدي بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، وهذا ما تراه الدراسة أيضاً، وخاصة بعد اتضاح الرؤيا في الجزء الخاص بتحديد الأخطاء التجويدية الشائعة.

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٦) أن العبارة الثامنة عشرة والتي تنص على «قلة الحصص المخصصة لتدريس المقررين» أن غالبية المشرفين والمعلمين ذهبوا إلى أن ذلك سبب يؤدي إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة، إذ بلغت نسبة ذلك عند المشرفين (٣, ٥٨٪)، وعند المعلمين (٧, ٧٨٪)، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة الدرهمي (١٩٩٥م) إذ جاء من نتائج تلك الدراسة أن قلة الوقت المخصص لتدريس التلاوة من أهم الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء من وجهة نظر الموجهين حيث بلغ المتوسط (٩٥, ٨٠) وهو ما توصلت إليه الدراسة الحالية، والباحث يعتبر ذلك سبباً مؤثر يؤدي إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب، وذلك يعود إلى أن قلة الحصص يجعل من المعلمين يقصرون اهتمامهم على الانتهاء من الأحكام دون إعطاء كل حكم ما يستحقه من التطبيقات اللازمة، التي من شأنها الرفع من أداء الطالب أثناء التلاوة. وتثبيت ذلك عنده.

جدول رقم (٢٧)

يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة بالمعلم

م	البيان	المشرفون (٢٤)						المعلمون (٧٥)					
		موافق		غير موافق		موافق		غير موافق					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١٩	ضعف اهتمامه بتحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم .	١٧	٧٠,٨	٧	٢٩,٢	٠	٠	٢٨	٣٧,٣	٢٧	٣٦	٢٠	٢٦,٧
٢٠	افتقاره القدرة على تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة .	١٩	٧٩,٢	٥	٢٠,٨	٠	٠	٤٣	٥٧,٣	١٨	٢٤	١٤	١٨,٧
٢١	إغفاله توضيح الإشارات التي تدل على حكم تجويدي يرد في الآيات الكريمة .	١٢	٥٠	١١	٤٥,٨	١	٤,٢	٢٧	٣٦	٣١	٤١,٣	١٧	٢٢,٧
٢٢	ضعف اهتمامه بالفروق الفردية بين الطلاب أثناء التلاوة .	١٥	٦٢,٥	٧	٢٩,٧	٢	٨,٣	١٨	٢٤	٣٥	٤٦,٧	٢٢	٢٩,٣
٢٣	إغفاله تكليف الطلاب بقراءات خارجية من شأنها تقوي قراءاتهم	١٥	٦٢,٥	٧	٢٩,٧	٢	٨,٣	١٧	٢٢,٧	٣٤	٤٥,٣	٢٤	٣٢
٢٤	إهماله تحضير الآيات قبل الدخول على الطلاب .	١٨	٧٥	٦	٢٥	٠	٠	٢٧	٣٦	٢١	٢٨	٢٧	٣٦
٢٥	قلة اهتمامه بتصويب الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة .	١٦	٦٦,٧	٦	٢٥	٢	٨,٣	٣٦	٤٨	٢٠	٢٦,٧	١٩	٢٥,٣
٢٦	قلة متابعته للأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة .	١٦	٦٦,٧	٨	٣٣,٣	٠	٠	٣٠	٤٠	٣٠	٤٠	١٥	٢٠

تابع جدول رقم (٢٧) إجابات المشرفين والمعلمين حول الأسباب المتعلقة بالمعلم

م	البيان	المخرفون (٢٤)						المعلمون (٢٥)					
		موافق		غير موافق		موافق		غير موافق		موافق		غير موافق	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٢٧	إهماله توضيح قواعد الرسم العثماني المختلف عن الرسم الإملائي في بعض الكلمات.	٣	١٢,٥	١٧	٧٠,٨	٤	١٦,٧	٢١	٢٨	٣٢	٤٢,٧	٢٢	٢٩,٣
٢٨	تركة كتابة الخطأ المتكرر بين الطلاب على السبورة وتوضيحه لهم .	١٨	٧٥	٦	٢٥	٠	٠	٤٠	٥٣,٣	٢٥	٣٣,٣	١٠	١٣,٣
٢٩	إغفاله مبدأ التسميع أثناء حصص التلاوة لإثارة المنافسة بين الطلاب.	٦	٢٥	١٤	٥٨,٣	٤	١٦,٧	٢١	٢٨	٢٦	٣٤,٧	٢٨	٣٧,٣
٣٠	إهماله مراجعة الأحكام التجويدية التي مرت مع الطلاب أولاً بأول.	١٥	٦٢,٥	٨	٣٣,٣	١	٤,٢	٣٤	٤٥,٣	٢٧	٣٦	١٤	١٨,٧
٣١	انشغاله بأمور أخرى أثناء تلاوة الطلاب كرسد الدرجات وغيرها	١١	٤٥,٨	١٠	٤١,٧	٣	١٢,٥	٣٧	٤٩,٣	١٦	٢١,٣	٢٢	٢٩,٣
٣٢	إهتمامه منصب على الانتهاء من السور المقررة دون النظر لإتقان تلاوتها ومعرفة الأحكام التجويدية فيها .	١٦	٦٦,٧	٨	٣٣,٣	٠	٠	٤٤	٥٨,٧	١٨	٢٤	١٣	١٧,٣
٣٣	اقتصاره عند شرح الأحكام التجويدية على الجانب النظري دون التطبيق العملي .	١٤	٥٨,٣	١٠	٤١,٧	٠	٠	٣١	٤١,٣	٢١	٢٨	٢٣	٣٠,٧
٣٤	إهماله توجيه الطلاب للإشتراك في مسابقات القرآن الكريم .	٧	٢٩,٢	١٢	٥٠	٥	٢٠,٨	١٨	٢٤	٣٥	٤٦,٧	٢٢	٢٩,٣

تابع جدول رقم (٢٧) إجابات المشرفين والمعلمين حول الأسباب المتعلقة بالمعلم

م	البيان	المشرفون						المعلمون					
		موافق		غير موافق		موافق		غير موافق					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٣٥	إهماله حث الطلاب للاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم.	١٠	٤١,٧	٩	٣٧,٥	٥	٢٠,٨	١٧	٢٢,٧	٣٠	٤٠	٢٨	٣٧,٣
٣٦	تركه توجيه الطلاب إلى مراجعة الأحكام التجويدية في المنزل .	٨	٣٣,٣	١٣	٥٤,٢	٣	١٢,٥	٢٢	٢٩,٣	٣٦	٤٨	١٧	٢٢,٧
٣٧	إهماله توضيح خطورة اللحن في التلاوة .	١٣	٥٤,٢	٩	٣٧,٥	٢	٨,٣	٣١	٤١,٣	٢٧	٣٦	١٧	٢٢,٧
٣٨	إغفاله الإشارة إلى الأحاديث التي تشير إلى فضل قراءة القرآن الكريم مجوداً .	٨	٣٣,٣	١٤	٥٨,٣	٢	٨,٣	٢٨	٣٧,٣	٣٠	٤٠	١٧	٢٢,٧
٣٩	قلة عناية معلمي الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بإتقان التلاميذ قراءة القرآن الكريم مجوداً اعتماداً على أنهم سوف يدرسونها بعد ذلك.	٢٠	٨٣,٣	٣	١٢,٥	١	٤,٢	٦٠	٨٠	١١	١٤,٧	٤	٥,٣
٤٠	بعض معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية غير مختصين في التربية الإسلامية	٢١	٨٧,٥	٢	٨,٣	١	٤,٢	٦٠	٨٠	٩	١٢	٦	٨
٤١	إغفاله تشجيع الطلاب المتقنين.	١١	٤٥,٨	١١	٤٥,٨	٢	٨,٣	٣٥	٤٦,٧	٢٧	٣٦	١٣	١٧,٣
٤٢	إهماله تنوع طريقة تدريس التلاوة وأحكامها .	١٥	٦٢,٥	٩	٣٧,٥	٠	٠	٣١	٤١,٣	٣٤	٤٥,٣	١٠	١٣,٣

تشير نتائج الجدول رقم (٢٧) إلى أن الفقرة التاسعة عشرة في الأسباب المتعلقة بالمعلم وهي «ضعف اهتمامه بتحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم» ، قد حظيت بموافقة (٨, ٧٠٪) من المشرفين على أنها سبب من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب ، في حين لم تحظ من قبل المعلمين إلا على نسبة قدرها (٣, ٣٧٪) ، والباحث هنا يذهب إلى ما ذهب إليه غالبية المشرفين في أن ذلك يعتبر من الأسباب الوجيهة ، إذ أن المعلم إذا لم يكن لديه الاهتمام بتحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم والتي من أهمها قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة ، وسليمة من الأخطاء ؛ فإن ذلك حتماً يؤدي بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء أثناء التلاوة.

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٧) أن العبارة العشرين والتي نصها «افتقاره القدرة على تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة» قد حصلت على نسبة قدرها (٢, ٧٩٪) من وجهة نظر المشرفين ، ومن وجهة نظر المعلمين بلغت (٣, ٥٧٪) ، ومن خلال هذه النسب يتضح أن هذا يعد من الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الأخطاء أثناء التلاوة.

كما يتبين من خلال الجدول السابق أن العبارة الحادية والعشرين والتي تنص على «إغفاله توضيح الإشارات التي تدل على حكم تجويدي يرد في الآيات الكريمة» قد حصلت على نسبة قدرها (٥٠٪) من موافقة المشرفين في حين لم تحصل من وجهة نظر المعلمين إلا على (٣٦٪) ، وبما أن هذه النسبة لم تتعد (٥٠٪) من أي من الطرفين فإنها لاتعد من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب من وجهة نظرهم ، ويرى الباحث أن سبب تدني هذه النسبة قد يعود إلى نقص بعض الكفايات اللازمة لمعلم القرآن كما أشار إليه الوزان (١٤٠٨هـ) في أنه لا بد أن يكون لدى معلم القرآن الكريم القدرة على إخراج الكلمات وفقاً لما تقتضيه القراءة ، وإن مما تقتضيه القراءة عدم إغفال الإشارات التي تدل على أحكام تجويدية.

كما يتضح من الجدول رقم (٢٧) إلى أن الفقرة الثانية والعشرين « ضعف اهتمام المعلم بالفروق الفردية بين الطلاب أثناء التلاوة » أنها حظيت بموافقة (٥, ٦٢٪) من المشرفين، في حين جاءت من قبل المعلمين بنسبة متدنية قدرها (٢٤٪)، والباحث يقف مع ما ذهب إليه المشرفون في أن ذلك يعد من ضمن الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء عند الطلاب أثناء التلاوة، بحكم أن عمل المشرفين يقتضي زياراتهم ومتابعتهم للمعلمين أثناء الحصص، ومن خلال تلك المتابعة والزيارة يستطيعون إصدار الحكم في أن المعلمين يراعون الفروق الفردية بين الطلاب أم لا .

ويتبين من الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة الثالثة والعشرين « إغفاله تكليف الطلاب بقراءات خارجية من شأنها تقوى قراءاتهم » أنها جاءت بنسبة قدرها (٥, ٦٢٪) من قبل المشرفين، أما من قبل المعلمين فقد جاءت بنسبة قدرها (٧, ٢٢٪)، ويلاحظ الفارق بين النسبتين إذ يتضح منها أن أغلبية المشرفين يرون أن ذلك من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية، أما المعلمون فيرون عكس ذلك، والباحث يرى أن ما ذهب إليه المشرفون هو الصواب حيث إن أي فرد يريد أن يُحسّن قراءته عليه أن يلجأ إلى الإكثار من القراءة والمداومة عليها.

ويظهر من الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة الرابعة والعشرين « إهماله تحضير الآيات قبل الدخول على الطلاب » قد حصلت على (٧٥٪) من قبل المشرفين، في حين لم تحصل إلا على (٣٦٪) من قبل المعلمين، وهذا يدل على أن هذه الفقرة تعد من وجهة نظر المشرفين سبباً من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، أما المعلمون فيرون عكس ذلك، ويتضح من خلال هذه النتيجة أن هناك فارقاً ليس بالبسيط بين النسبتين، وهذا ربما يعود إلى ملاحظه المشرفون أثناء متابعتهم وزياراتهم للمعلمين داخل الفصول، في أن بعض المعلمين يخطئون في التلاوة، وهذا يدل على سوء الإعداد والتحضير المسبق للآيات من قبل المعلمين، أما بالنسبة للإجابة الخاصة بالمعلمين فهم يريدون نفي ذلك عنهم نظراً لتعلق الأمر بهم، والباحث يرى أن المشرفين على صواب بأن إهمال تحضير الآيات يعتبر سبباً من الأسباب

المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة ، وهذا ما أيده التعميم رقم ٥ / ٢٥ بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٤١٦ هـ الصادر من الإدارة العامة للتعليم بجدة بأن على المعلمين تحضير الآيات قبل الدخول على الطلاب من خلال الاستماع إلى مشاهير القراء حتى يتقنوا قراءة الآيات قبل الدخول على الطلاب ، وهذا لم يصدر إلا بعد ملاحظة ذلك من قبل المشرفين على أرض الواقع .

ويشير الجدول رقم (٢٧) أن العبارة الخامسة والعشرين في المحور الخاص بالمعلم والتي تنص على « ضعف اهتمامه بتصويب الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة » إلى أنها حظيت بموافقة غالبية المشرفين إذ بلغت نسبة قدرها (٧, ٦٦٪) ، أما من قبل المعلمين فإن موافقتهم جاءت بنسبة (٤٨٪) ، وهذا يدل على أن ذلك لا يعد سبباً من الأسباب ومن وجهة نظرهم ، والباحث هنا يرى أن ما ذهب إليه المعلمون يشوبه عدم الموضوعية في الإجابة إذ إن الاهتمام بتصويب الأخطاء التجويدية أولاً بأول من قبل المعلم يؤدي إلى تحسن تلاوة طلابه ، وربما أن المعلمين حاولوا إلقاء المسؤولية عنهم بعيداً في هذه النقطة ، ونظر لما لوحظ حول هذا الموضوع من إهمال بعض المعلمين بتصويب أخطاء الطلاب ومنها الأخطاء التجويدية ، فقد جاء في التعميم رقم ٧٢٦ / ٢٥ وتاريخ ١٤ / ٧ / ١٤١٩ هـ الصادر من الإدارة العامة للتعليم بجدة ، أن على المعلمين عدم اغفال أي لحن يقع فيه الطلاب أثناء التلاوة ، والتركيز على تطبيق أحكام التجويد ، كما أن بعض الدراسات ومنها دراسة الوزان (١٤٠٣ هـ) أبرزت أن يكون معلم القرآن الكريم متيقظاً لأخطاء الطلاب أثناء التلاوة ، وهذا كله يدل على أن ضعف الاهتمام بتصويب الأخطاء أثناء التلاوة يعد سبباً من الأسباب التي تجعل من الأخطاء التجويدية تصل عند الطلاب إلى درجة الشيعوع .

ويبرز الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة السادسة والعشرين وهي « قلة متابعته للأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة » وقد حازت على نسبة قدرها (٧, ٦٦٪) من قبل المشرفين ، أما من قبل المعلمين فقد حازت على نسبة قدرها (٤٠٪) ، وبالتالي فإن العبارة السابقة تعتبر من

الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة من وجهة نظر المشرفين، وعكس ذلك ما رآه المعلمون، والباحث يرى أن ذلك قد يعود إلى أن المعلمين يحاولون تبرئة موقفهم كما هو في فقرات كثيرة من هذا المحور، أو أن ذلك يدل على نقص بعض المهارات لديهم، ومنها كما أشارت دراسة الوزان (١٤٠٨هـ) مهارة القدرة على كشف الصعوبات اللفظية، والتركيبية التي تصادف الطلاب أثناء القراءة، والتي هي بدورها من الأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة، وينبغي للمعلم متابعتها، وتفصيلها، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها.

ويوضح الجدول رقم (٢٧) أن العبارة السابعة والعشرين والتي نصها « إهمال المعلم توضيح قواعد الرسم العثماني المختلف عن الرسم الإملائي في بعض الكلمات » أنها حصلت من المشرفين على نسبة (٥, ١٢٪)، ومن المعلمين على نسبة (٢٨٪) وهي نسبة متدنية من الطرفين تفيد أن ذلك لا يعد من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة، إلا أن الباحث يرى أن ذلك ربما يكون سبباً من الأسباب إذ جاء في دراسة الوزان (١٤٠٣هـ) أن من الكفايات التي ينبغي أن يلم بها معلم القرآن الكريم، رسم المصحف في كتابة الآيات والمغاير للإملاء المعروف، وجاء في دراسة أبي بكر (١٩٨٢م) أن الاختلاف بين الرسم العثماني في بعض الكلمات عن الرسم الإملائي المعروف يؤدي إلى وقوع الطلاب في بعض الأخطاء أثناء التلاوة.

ويأتي في الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة الثامنة والعشرين ونصها « تركه كتابة الخطأ المتكرر بين الطلاب على السبورة وتوضيحه لهم » أنها حصلت على موافقة غالبية المشرفين بنسبة (٧٥٪) وموافقة أكثر المعلمين بنسبة (٣, ٥٣٪) وهذا يوضح أن عدم كتابة الخطأ على السبورة وخاصة المتكرر وتوضيحه للطلاب يجعل من الأخطاء التجويدية عندهم كثيرة أثناء التلاوة.

ويظهر من خلال الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة التاسعة والعشرين « إغفال المعلم مبدأ التسميع أثناء حصص التلاوة لإثارة المنافسة بين الطلاب » أنها جاءت بنسبة متدنية من قبل

المشرفين ، والمعلمين فمن وجهة نظر المشرفين بلغت (٢٥٪) ومن وجهة نظر المعلمين (٢٨٪)، وهذا ربما يعود إلى أن الوقت لا يسعف معلم القرآن للاستماع إلى قراءة الطلاب حفظاً واعتبر المعلمون أن ذلك ليس اغفلاً منهم بقدر ما هو ضيق الوقت الذي لا يسمح بذلك، وهو ما وافقهم عليه المشرفون.

ومن خلال الجدول رقم (٢٧) يظهر أن العبارة الثلاثين ونصها « إهمال المعلم مراجعة الأحكام التجويدية التي مرت مع الطلاب أولاً بأول » أنها حظيت بموافقة غالبية المشرفين ونسبة قدرها (٥٠ ، ٦٢٪) ويعتبرون ذلك من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة ، أما من قبل المعلمين لم تبلغ نسبة الموافقين منهم إلا (٣ ، ٤٥٪) أي أنهم يرون عكس ما رآه المشرفون ، وهذا ربما يعود إلى أنهم يريدون أن يبعدوا أنفسهم عن المسؤولية كما هو الحال في كثير من فقرات هذا المحور (محور المعلم) ، وإلا لماذا جاءت إجاباتهم على الفقرة (٩) من هذه الاستبانة بأنهم يرون أن من الأسباب إهمال الطالب مراجعة الأحكام التي درسها ، فكيف يراجع الطالب بمفرده إذا أغفل معلمه المراجعة معه في الفصل وحثه على المراجعة في المنزل.

ويأتي في الجدول رقم (٢٧) أن السبب الحادي والثلاثين والمتعلق بالمعلم ونصه « انشغاله بأمور أخرى أثناء تلاوة الطالب كرصده الدرجات وغيرها » يرى كل من المشرفين ، والمعلمين أن ذلك لا يعد من الأسباب المؤدية لشيوع الأخطاء التجويدية إذ بلغت نسبة الموافقة من المشرفين (٨ ، ٤٥٪) ، ومن المعلمين (٣ ، ٤٩٪)، والباحث يرى أنه يفترض التفرغ التام من قبل المعلم للحصة ، وتوجيه الطلاب، وتوضيح ما أشكل عليهم، وعدم الانشغال بأمور تجعله منصرفاً عن سماع تلاوة طلابه والتصويب لهم ، وبالتالي فإذا كان المعلم دائم الاستغلال لحصة القرآن الكريم في الانشغال بأمور لا تمت للتلاوة بصلة ، فإن الباحث يعتقد جازماً أن ذلك يؤدي إلى تردي تلاوات الطلاب ، نظراً لعدم تلقيهم التوجيه في حينه.

أما العبارة الثانية والثلاثون من الجدول رقم (٢٧) والتي تنص على « اهتمام المعلم منصب على الانتهاء من السور المقررة دون النظر لإتقان تلاوتها ومعرفة الأحكام التجويدية فيها » فقد

اعتبرها غالبية المشرفين ، والمعلمين من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب فقد بلغت من وجهة نظر المشرفين (٧, ٦٦٪) ومن وجهة نظر المعلمين بلغت (٧, ٥٨٪)، والباحث يرى ذلك أيضاً ، حيث إنه يطلب من المعلم إكمال السور المقررة مما يضطره إلى الإسراع الذي يترتب عليه عدم التركيز على الأحكام التجويدية ، وتصويبها مما يكون له الأثر الكبير على تلاوات الطلاب .

ويتضح من الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة الثالثة والثلاثين من الأسباب المتعلقة بالمعلم ، والتي تنص على « اقتصره عند شرح الأحكام التجويدية على الجانب النظري دون التطبيق العملي » أنها حازت على موافقة أكثر المشرفين بنسبة قدرها (٣, ٥٨٪) بمعنى أنهم يرون أن الاقتصار على شرح الأحكام التجويدية نظرياً لا يجدي إذ إن التطبيق هو الأساس في تثبيت القواعد التجويدية . أما المعلمون فيرون عكس ما رآه المشرفون ، إذ جاءت موافقتهم بنسبة قدرها (٣, ٤١٪) ، وهذا يعزى في كون الأمر يعود عليهم ويجعلهم في محل المسؤولية . فطبعي أن يرون ذلك ، والباحث يذهب إلى ما ذهب إليه المشرفون في كون الأحكام التجويدية إذا لم يتم تطبيقها عملياً وتدريب التلاميذ على ذلك ، ويصحح لهم المعلم ، ويكرر معهم فإن إتقانهم للحكم سيكون ضعيفاً ، وقد تضمن التعميم المشار إليه في الفقرة الخامسة والعشرين ضرورة التركيز على تطبيق أحكام التجويد أثناء التلاوة.

أما الفقرة الرابعة والثلاثون من الجدول رقم (٢٧) والتي نصها « إهماله توجيه الطلاب للاشتراك في مسابقات القرآن الكريم فقد جاءت درجة الموافقة في هذا المحور (محور المعلم) بنسبة قدرها (٢, ٢٩٪) من وجهة نظر المشرفين ، و(٢٤٪) من وجهة نظر المعلمين ، وهي نسبة تفيد أن هذه الفقرة لا تعد من الأسباب المؤدية لشيوع الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، والباحث يعجب من هذه النتيجة التي تختلف في الواقع عن ما جاء في الفقرة (٦١) من هذه الاستبانة في مجال الأسباب المتعلقة بالأسرة ، والتي أفاد المجيبون عليها بأن عدم تشجيع الآباء لأبنائهم

للمشاركة في المسابقات القرآنية من الأسباب المؤدية لشيوع الأخطاء ، فإذا كانوا يرون ذلك فمن الأولى أن يكون المعلمون هم المسؤولون أولاً عن ذلك ، ويجب عليهم توجيه الطلاب للاشتراك في المسابقات القرآنية التي تقيمها المدرسة ، أو الإدارة التعليمية ، لما في ذلك من حث للطلاب على الاستماع للتلاوات الصحيحة من المصادر الجيدة ، والتي من شأنها تعمل على تحسن تلاواتهم .

أما الفقرة الخامسة والثلاثون من الجدول رقم (٢٧) « إهمال المعلم حث الطلاب للاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم » فقد حازت على نسب متدنية لدى المجيبين، فمن جانب المشرفين جاءت بنسبة (٧, ٤١ ٪) ، ومن جانب المعلمين جاءت بنسبة (٧, ٢٢ ٪) وهذه النسبة تختلف عن النسبة التي حازت عليها الفقرة (٦٢) في مجال الأسرة ، وفي هذا دلالة على عدم الموضوعية في الإجابة على فقرات هذا المحور وخاصة من قبل المعلمين .

ويتبين من الجدول رقم (٢٧) أن العبارة السادسة والثلاثين « تركه توجيه الطلاب إلى مراجعة الأحكام التجويدية في المنزل » جاءت بنسبة متدنية فمن قبل المشرفين بلغت موافقتهم (٣, ٣٣ ٪) ، ومن قبل المعلمين (٣, ٢٩ ٪) ، وهذه النسبة تشير إلى أن ذلك لايعتبر من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة ، وهذا في اعتقاد الباحث مخالف لما ينبغي أن يكون ، إذ أن ترك التوجيه للطلاب بأن يراجعوا دروسهم أولاً بأول ، وعدم توضيح كيفية المراجعة الصحيحة لهم ، يؤدي بهم إلى التهاون والتكاسل الذي هو بدوره يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي ، وبما يؤكد ذلك ما جاء في التعميم المشار إليه عند مناقشة الفقرة (٢٥) من هذه الاستبانة أنه ينبغي على المعلم التركيز على الأحكام التجويدية التي سبق للطلاب دراستها ، وحبذا لو أعطاهم شيئاً من الواجبات الكتابية لاسترجاع بعض الأحكام التجويدية ، وهذا لم يأت من فراغ بل جاء من خلال ما لوحظ على أرض الواقع من وجود تدن في مستوى إتقان الطلاب لأحكام التجويد.

ويُظهر الجدول رقم (٢٧) أن العبارة السابعة والثلاثين من الأسباب المتعلقة بالمعلم «

إهماله توضيح خطورة اللحن في التلاوة « حصلت على موافقة (٧, ٥٤٪) من المشرفين ، أما من قبل المعلمين فإنها لم تحصل إلا على (٣, ٤١٪) بمعنى أن المعلمين لا يعتبرون ذلك من الأسباب المؤدية لوقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية بكثرة أثناء التلاوة ، إلا أن الباحث يعزي ذلك لكون الأمر متعلقاً بهم ، وإلا فإن من المتعارف عليه أن توضيح خطورة أي شيء تحد من الوقوع فيه ، ومن ذلك توضيح خطورة اللحن.

كما يشير الجدول رقم (٢٧) إلى أن الفقرة الثامنة والثلاثين « أغفال الإشارة إلى الأحاديث التي تشير إلى فضل قراءة القرآن الكريم مجوداً » قد جاءت بالموافقة بنسب متدنية من وجهة نظر المجيبين فمن المشرفين جاءت بنسبة (٣, ٣٣٪) ، ومن المعلمين جاءت بنسبة (٣, ٣٧٪) ، وبالتالي لا تعتبر هذه الفقرة من الأسباب التي تجعل الأخطاء التجويدية عند الطلاب تبلغ درجة الشيع من وجهة نظرهم ، أما الباحث فيرى أن ذلك له دور ، إذ إنه لو عرّف الطالب بأهمية التلاوة ، وفضلها من قبل معلمه كما مرّ معنا من أدلة أثناء الإجابة على الفقرة (٦) لأدى ذلك إلى تحسن تلاوته في محاولة منه لكسب الأجر العظيم ، كما أن المعلمين، والمشرفين عند إجابتهم على الفقرة (٥٩) من هذه الاستبانة وافقوا على أن ذلك سبب لتعلقه بالأسرة ، وعندما اتصل بهم الأمر لم تأت موافقتهم بنسبة جيدة كما جاءت في الفقرة المذكورة ، وهذا يدل على عدم موضوعيتهم في الإجابة عن بعض الفقرات .

كما بين الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة التاسعة والثلاثين « قلة عناية معلمي الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بإتقان التلاميذ قراءة القرآن الكريم مجوداً اعتماداً على أنهم سوف يدرسونها بعد ذلك » حصلت على موافقة بنسبة مرتفعة من قبل المشرفين ، والمعلمين ، وهي على الترتيب (٣, ٨٣٪) ، و (٨٠٪) وهذا يعني أن ذلك يعد سبباً وجيهاً في جعل الأخطاء التجويدية تكرر عند الطلاب بكثرة ، وهذا ما يوافق عليه الباحث أيضاً .

وجاء في الجدول رقم (٢٧) أن العبارة الأربعين « بعض معلمي القرآن الكريم في المرحلة

الابتدائية غير مختصين في التربية الإسلامية « قد حظيت بموافقة (٥, ٨٧٪) من المشرفين ، و(٨٠٪) من المعلمين ، وهي نسبة تدل على أن ذلك فعلاً من الأسباب المؤدية إلى كثرة الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة ، والباحث يؤيد ذلك ، إذ إن الواقع المدرسي يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك في أن هناك الكثير من المعلمين في المرحلة الابتدائية ليسوا مختصين في التربية الإسلامية يقومون بتدريس القرآن الكريم وقد أوضحت الدراسة ذلك في الإطار النظري منها .

ويشير الجدول رقم (٢٧) إلى أن الفقرة الحادية والأربعين « إغفال المعلم تشجيع الطلاب المتقنين » حصلت على نسبة قدرها (٨, ٤٥٪) من موافقة المشرفين ، ومن المعلمين حصلت على موافقة بنسبة قدرها (٧, ٤٦٪) وهي نسبة تدل على أن ذلك لا يعتبر سبباً من الأسباب المؤدية بالطلاب إلى الوقوع في الأخطاء بكثرة أثناء التلاوة ، إلا أن الباحث يرى أنه لو تم تشجيع الطلاب الجيدين في التلاوة مرة بالثناء، ومرة بالهدية، ومرة بالدرجات، لبعث في نفوسهم التنافس إلى الأفضل ، كما أن من شأنه أن يجعل غير الجيدين يحاولون اللحاق بركب هؤلاء المتقنين .

ويظهر الجدول رقم (٢٧) أن الفقرة الثانية والأربعين وهي الأخيرة من الأسباب المتعلقة بالمعلم « إهماله تنوع طريقة تدريس التلاوة وأحكامها » جاءت بموافقة (٥, ٦٢٪) من المشرفين، أما من قبل المعلمين فقد جاء بموافقة (٣, ٤١٪) والباحث يذهب إلى ما ذهب إليه المشرفون ، بحكم أنهم يزورون المعلمين في الفصول ويقفون على طريقة تدريس القرآن الكريم وأحكام التجويد ، وربما أنهم رأوا أن المعلمين يهملون تنوع طرق تدريس التلاوة وأحكامها، وما يؤكد ضرورة تنوع طرق التدريس في التلاوة مما جاء في دراسة المومني (١٩٩٠م)، ودراسة بداد (١٩٩٣م) ، ودراسة طنطاوي (١٩٩٤م) ، إذ جاء في تلك الدراسات أنه ينبغي تنوع طريقة تدريس القرآن الكريم وأحكامه ، وعدم الركون إلى طريقة واحدة ، نظراً لما للتنوع في طرق تدريس التلاوة من أثر جيد في التحصيل ، والتقليل من الوقوع في الأخطاء .

جدول رقم (٢٨)

يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة بطريقة التدريس

م	البيان	المشرفون (٢٤)						المعلمون (٢٥)					
		موافق		غير موافق		موافق		غير موافق					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٤٣	إهمال طريقة التدريس إثارة دافعية الطلاب إلى الاهتمام بالتلاوة الصحيحة.	١١	٤٥,٨	١٢	٥٠	١	٤,٢	٣٢	٤٢,٧	٢٨	٣٧,٣	١٥	٢٠
٤٤	إغفال طريقة التدريس التوازن بين الجانب النظري والعملي أثناء التلاوة.	١٧	٧٠,٨	٦	٢٥%	١	٤,٢	٢٨	٣٧,٣	٣٦	٤٨	١١	١٤,٧
٤٥	طريقة إعداد دروس التلاوة غير ملائمة لمستوى الطلاب.	١٠	٤١,٧	١١	٤٥,٨	٣	١٢,٥	١٣	١٧,٣	٣٦	٤٨	٢٦	٣٤,٧
٤٦	طريقة التدريس المستخدمة تهمل مشاركة الطلاب أثناء درس التلاوة.	١٣	٥٤,٢	٨	٣٣,٣	٣	١٢,٥	٢١	٢٨	٢٥	٣٣,٣	٢٩	٣٨,٧
٤٧	الطريقة الإلقائية هي السائدة في دروس التلاوة وأحكامها وإهمال استخدام الطريقة الإستنباطية إلى جانبها.	١٥	٦٢,٥	٧	٢٩,٢	٢	٨,٣	٣٢	٤٢,٧	٢٥	٣٣,٣	١٨	٢٤
٤٨	إهمال طريقة التدريس مبدأ التدريج من الجزء إلى الكل والعكس في دروس التلاوة.	١٠	٤١,٧	١١	٤٥,٨	٣	١٢,٥	١٩	٢٥,٣	٣٤	٤٥,٣	٢٢	٢٩,٣
٤٩	إهمال طريقة التدريس مبدأ التعلم الذاتي من قبل الطلاب.	١١	٤٥,٨	١٢	٥٠	١	٤,٢	٢٥	٣٣,٣	٣٤	٤٥,٣	١٦	٢١,٣

تابع جدول رقم (٢٨) إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة بطريقة التدريس

م	البيان	المشرفون (٢٤)						المعلمون (٧٥)					
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٥٠	ندرة استخدام الوسائل التعليمية في دروس التلاوة .	١٣	٥٤,٢	٩	٣٧,٥	٢	٨,٣	٢٩	٣٨,٧	٣٠	٤٠	٣١٦	٢١,٧
٥١	التمطية في الأداء من قبل معلم القرآن الكريم.	١٧	٧٠,٨	٦	٢٥%	١	٤,٢	٢٤	٣٢	٣٧	٤٩,٣	١٤	١٨,٧
٥٢	إهمال طريقة التدريس البدء في التلاوة بالطلاب الجيدين.	٩	٣٧,٥	١٢	٥٠	٣	١٢,٥	٢٣	٣٠,٧	٣١	٤١,٣	٢١	٢٨
٥٣	قراءة الآيات مرة واحدة على الطلاب دون تكرارها عدة مرات .	١٥	٦٢,٥	٧	٢٩,٢	٢	٨,٣	٤٤	٥٨,٧	١٩	٢٥,٣	١٢	١٦
٥٤	العناية بشرح المفردات على حساب بيان أحكام التجويد أثناء درس التلاوة .	١٧	٧٠,٨	٦	٢٥	١	٤,٢	٤٠	٥٣,٣	٢٠	٢٦,٧	١٥	٢٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٨) أن الفقرة الثالثة والأربعين « إهمال طريقة التدريس إثارة دافعية الطلاب إلى الاهتمام بالتلاوة الصحيحة » أنها جاءت بموافقة (٨, ٤٥%) من المشرفين ، ومن المعلمين بنسبة (٧, ٤٢%) ، وهي نسبة متدنية تدل على أن إهمال طريقة التدريس إثارة دافعية الطلاب إلى الاهتمام بالتلاوة الصحيحة ، لا يعتبر من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة.

والباحث يرى عكس ذلك إذ إن أي طريقة تدريس لا تهتم بالطلاب ولا تثير اهتمامهم إلى ما يتعلمونه ، فإن ذلك يترتب عليه تردد في التحصيل ، وهذا ما يؤكد الواقع العملي للطلاب ، وقد أثبتت الدراسة في إجابتها على الفقرة (١) من هذه الاستبانة أن ضعف اهتمام الطالب بالقرآن الكريم يؤدي إلى شيوع الأخطاء. واتضح ذلك من خلال النسبة المرتفعة لاجابات المشرفين ، والمعلمين على تلك الفقرة ، فكيف يكون ذلك سبباً ، وعندما تهمل طريقة التدريس إثارة دافعية الطالب للاهتمام بالقرآن لا يكون سبباً .

كما يظهر الجدول رقم (٢٨) أن العبارة الرابعة والأربعين « اغفال طريقة التدريس التوازن بين الجانب النظري والعملي أثناء التلاوة » قد حظيت بموافقة أغلب المشرفين وذلك بنسبة بلغت (٨٠,٧٪) ، وهي نسبة تدل على أن هذه العبارة من الأسباب المؤدية إلى كثرة الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة ، في حين أن المعلمين يرون عكس ذلك حيث بلغت نسبة موافقتهم (٣٧,٣٪) وهي نسبة متدنية لايعول عليها ، ويرى الباحث أن ما قاله المشرفون هو عين الحقيقة ولم يأت من فراغ ، بل أتى من خلال واقعهم العملي الذي يتطلب زيارتهم للمعلمين داخل الحجرات الدراسية ، ويرون ما يعترى طريقة التدريس من قصور في هذا المجال .

ويبين الجدول رقم (٢٨) أن الفقرة الخامسة والأربعين من الأسباب المتعلقة بطريقة التدريس والتي نصها « طريقة إعداد دورس التلاوة غير ملائمة لمستوى الطلاب » قد حصلت على موافقة (٤١,٧٪) من المشرفين ، و(١٧,٧٪) من المعلمين ، وهي نسبة متدنية لاتشير إلى أن هذه الفقرة من الأسباب المؤدية إلى وجود أخطاء كثيرة أثناء تلاوة الطلاب للقرآن الكريم.

لكن الباحث يرى أن ذلك سبب مهم إذ إنه لا بد أن يكون إعداد الدرس منسجماً مع حاجات الطلاب مسائراً لمستوياتهم ، وهذا ما أكدته التعاميم التي ترد إلى المدارس بخصوص كيفية إعداد دورس التلاوة وأحكام التجويد ، والتي قام بها مشرفون متخصصون في التربية الإسلامية، وما دعاهم إلى ذلك وقوفهم على طريقة إعداد دورس التلاوة من قبل المعلمين، وما يشوبها من قصور، ومن تلك التعاميم ما أشير إليه في الفقرتين (٢٤)، (٢٥) من هذه الأداة.

ومن خلال الجدول رقم (٢٨) يتضح أن الفقرة السادسة والأربعين « طريقة التدريس تهمل مشاركة الطلاب أثناء دروس التلاوة » جاءت بموافقة (٢, ٥٤٪) من المشرفين ، بينما لم يوافق عليها من المعلمين سوى (٢٨٪) ، وقد يعود سبب تدني النسبة من قبل المعلمين؛ إلى أن الأمر متصل بهم ولا يريدون أن يثبتوا ذلك على أنفسهم ، ويتضح ذلك من خلال إجابة المشرفين الذين وافق غالبيتهم على أن هذه الفقرة من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب.

ويظهر الجدول رقم (٢٨) أن العبارة السابعة والأربعين والتي تنص على « الطريقة الإلقائية هي السائدة في دروس التلاوة وأحكامها وإهمال استخدام الطريقة الاستنباطية إلى جانبها » حظيت بموافقة غالبية المشرفين بنسبة بلغت (٥, ٦٢٪) ، وهذا يدل على أنهم يرون أن ذلك يعد من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية ، أما المعلمون فيرون عكس ذلك إذ بلغت نسبة موافقتهم (٧, ٤٢٪) ، وفي اعتقاد الباحث أن ما ذهب إليه المشرفون هو الصواب إذ إن ذلك يتفق مع ما تنادي به الكثير من الدراسات ، ومنها دراسة العزيمي (١٩٨٦م) التي جاء فيها أن من أفضل السبل لتدريس أحكام التجويد الطريقة الاستنباطية؛ لأن من شأنها جعل المعلومات أبقى أثراً في عقول الطلاب.

كما يتبين من الجدول رقم (٢٨) أن الفقرة الثامنة والأربعين من الأسباب المتعلقة بطريقة التدريس ونصها « إهمال طريقة التدريس مبدأ التدرج من الجزء إلى الكل والعكس في دروس التلاوة » لم تحظ بموافقة غالبية المجيبين بل جاءت من قبل المشرفين بنسبة (٧, ٤١٪) ، ومن قبل المعلمين (٣, ٢٥٪) ، وهذا فيه دلالة على أن هذه الفقرة لاتعد من الأسباب التي تجعل من الأخطاء التجويدية كثيرة لدى الطلاب أثناء تلاوة القرآن الكريم ، والباحث يرى أن سبب تدني نسبة موافقة المجيبين ربما تعود إلى أنهم يرون أن طالب الصف الأول المتوسط ليس في حاجة لهذا ، أو أن السبب هو : ضعف كفايات كل من المعلمين والمشرفين في ما يتعلق بهذا المبدأ التربوي .

ومن خلال الجدول رقم (٢٨) يتبين أن العبارة التاسعة والأربعين « إهمال طريقة التدريس

مبدأ التعلم الذاتي من قبل الطلاب» قد جاءت بنسبة متدنية من قبل المشرفين، والمعلمين ، ونسبة ذلك على الترتيب (٨, ٤٥٪) و (٣, ٣٣٪)، وهذه النسبة تشير إلى عدم موافقة المجيبين على أن الفقرة المذكورة لا تعتبر من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة ، والباحث يرى أن ذلك ربما يكون من الأسباب لأمر مهم جداً ، وهو أن المعلم لو ضمن طريقة تدريسه المستخدمة اتاحة الفرصة للطلاب بأن يستنبطوا الأحكام التجويدية أثناء حصص التلاوة والعمل على كتابتها والنطق بها، وقام هو بدور الموجه لهم لأدى ذلك إلى تحسن تلاواتهم .

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٨) أن الفقرة الخمسين « ندرة استخدام الوسائل التعليمية في دروس التلاوة » قد وافق على كونها من الأسباب المؤدية إلى كثرة الأخطاء في التلاوة (٢, ٥٤٪) من المشرفين ، بينما لم يوافق عليها من المعلمين سوى (٧, ٣٨٪) ونسبة المعلمين هذه تشير علامة التعجب إذ كيف لا يؤدي ندرة استخدام الوسائل التعليمية إلى ضعف الطلاب في التلاوة ، وهذا بدوره يتناقض مع ما توصلت إليه الكثير من الدراسات التي أجريت للتعرف على أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية في دروس التلاوة ومنها دراسة عبد الله ، ومكاوي (١٩٩٠م) ، ودراسة عبد الله (١٩٩٠م) ودراسة دويدي (١٤١٩هـ) ، وقد جاء من نتائج تلك الدراسات أنه يوجد أثر لاستخدام بعض الوسائل التعليمية كالمسجل (المصحف المعلم) ، ومختبرات اللغة، وغيرها على تحسن تلاوات الطلاب ، وبالتالي يفهم أن تركها ، أو ندرة استخدامها يؤدي إلى ضعف الطلاب في التلاوة وأحكامها.

ويشير الجدول رقم (٢٨) إلى أن الفقرة الحادية والخمسين « النمطية في الأداء من قبل معلم القرآن الكريم» تعتبر سبباً من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية من وجهة نظر المشرفين إذ جاءت بنسبة بلغت (٨, ٧٠٪) ، أما وجهة نظر المعلمين فكانت عكس ذلك إذ بلغت نسبة موافقتهم (٣٢٪) ومن الطبيعي أن تكون نسبتهم متدنية لكون الأمر يتصل بهم مباشرة، والباحث يذهب إلى ماذهب إليه المشرفون في كون رأيهم نابعاً من خلال زيارتهم للمعلمين داخل الفصول ويرون طريقة الأداء التي قد تصل إلى حد التشابه بين المعلمين في الطريقة القائمة

على قراءة المعلم للآيات لمرة واحدة ، ثم يأتي الطلاب ويقرأون من بعده الأول تلو الآخر حتى نهاية الحصة دون لفت نظر الطلاب لحكم تجويدي ، أو التصويب للطلاب المخطيء في نطق أي حكم إلا ما ندر ، وهذا ما جعل التعاميم السابق ذكرها ، وغيرها تأتي بمطالبة معلم القرآن الكريم بالتيقظ لأخطاء الطلاب ، والعمل على تصويبها وعدم التساهل فيها .

ويوضح الجدول رقم (٢٨) أن الفقرة الثانية والخمسين « إهمال طريقة التدريس البدء في التلاوة بالطلاب الجيدين » قد جاءت بموافقة (٥ , ٣٧٪) من المشرفين ، و (٧ , ٣٠٪) من المعلمين ، وهي نسبة متدنية لاتشير إلى أن ذلك سبب مؤد لشيوع الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة ، أما الباحث فيرى أن يلجأ المعلم بعد تلاوته للآيات إلى الاستعانة بالطلاب الجيدين في التلاوة لأن البدء بقراءة الطلاب المتميزين في القرآن يعطي للطلاب ضعاف المستوى نموذجاً للقراءة الصحيحة ، ومن المعروف أن هناك فروقاً فردية بين الطلاب ، فمنهم من يفهم من مرة ، وآخر من مرتين ، وغيره من ثلاث وهكذا... ، وهذا ما يلاحظ على أرض الواقع ، ومن خلال تجربة شخصية من الباحث ، ولعل الفقرة التالية مباشرة تؤكد ما قيل هنا .

ويظهر من الجدول رقم (٢٨) أن العبارة الثالثة والخمسين « قراءة الآيات مرة واحدة على الطلاب دون تكرارها عدة مرات » قد حظيت بموافقة (٥ , ٦٢٪) من المشرفين ، و (٧ , ٥٨٪) من المعلمين وهذا فيه دلالة على أن هذه الفقرة تعتبر من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويد عند الطلاب والباحث يرى ذلك أيضاً .

كما يتبين من الجدول رقم (٢٨) أن الفقرة الرابعة والخمسين والأخيرة من الأسباب المتعلقة بطريقة التدريس ، والتي تنص على « العناية بشرح المفردات على حساب بيان أحكام التجويد أثناء دروس التلاوة » ، حصلت على موافقة (٨ , ٧٠٪) من المشرفين ، وموافقة (٣ , ٥٣٪) من المعلمين ، وهذه النسبة تشير إلى أن هذه الفقرة تعد من الأسباب المؤدية إلى كثرة الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة ، وهذا ما يراه الباحث أيضاً ، إذ إن المفترض في معلم القرآن الكريم أن يركز على الأحكام التجويدية أكثر من غيرها نظراً لتعلقها بصحة القراءة .

(٢٠١)

جدول رقم (٢٩)

يوضح إجابات المشرفين والمعلمين على الأسباب المتعلقة بالأسرة

م	البيان	المخرفون (٢٤)						المعلمون (٧٥)					
		موافق		غير موافق		موافق		غير موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
٥٥	إهمال الأسرة متابعة تحصيل أبنائها في التلاوة.	٢٢	٩١,٧	٢	٨,٣	٠	٠	٦١	٨١,٣	٨	١٠,٧	٦	٨
٥٦	ضعف اهتمام الأسرة بإشراك أبنائها في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.	١٨	٧٥	٦	٢٥	٠	٠	٥٩	٧٨,٧	١٠	١٣,٣	٦	٨
٥٧	اهتمام الأسرة بنجاح أبنائها بغض النظر عن الدرجات التي حصلوا عليها في التلاوة.	١٥	٦٢,٥	٨	٣٣,٣	١	٤,٢	٥٧	٧٦	١٣	١٧,٣	٥	٦,٧
٥٨	إهمال الأسرة مراجعة دروس التلاوة مع أبنائها كما هو حاصل في الدروس الأخرى.	١٨	٧٥	٦	٢٥	٠	٠	٥٨	٧٧,٣	١٣	١٧,٣	٤	٥,٣
٥٩	ضعف اهتمام الأسرة بتبصير أبنائها بفضل قراءة القرآن الكريم	١٥	٦٢,٥	٧	٢٩,٢	٢	٨,٣	٥٣	٧٠,٧	١٦	٢١,٣	٦	٨
٦٠	إهمال الأسرة توفير أسرطة القرآن الكريم داخل المنزل.	١٣	٥٤,٢	٩	٣٧,٥	٢	٨,٣	٤٧	٦٢,٧	٢٢	٢٩,٣	٦	٨
٦١	اغفال الآباء تشجيع أبنائهم على المشاركة في المسابقات القرآنية.	١٣	٥٤,٢	٨	٣٣,٣	٣	١٢,٥	٤٩	٦٥,٣	١٥	٢٠	١١	١٤,٧
٦٢	ضعف توجيه الأسرة أبناءها إلى الاستماع إلى قراءة القرآن الكريم من الإذاعة والتلفاز.	١٢	٥٠	٨	٣٣,٣	٤	١٦,٧	٤٤	٥٨,٧	٢٢	٢٩,٣	٩	١٢

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٩) أن العبارة الخامسة والخمسين والتي تنص على «إهمال الأسرة متابعة تحصيل أبنائها في التلاوة» أنها قد حظيت بموافقة أغلبية المشرفين إذ بلغت (٧, ٩١٪)، ومن قبل المعلمين بلغت (٣, ٨١٪)، وهذا يدل على أن إهمال الأسرة متابعة تحصيل أبنائها في التلاوة أحد الأسباب التي تؤدي إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب، ويرى الباحث ذلك بحكم عمله، إذا إن الآباء الذين يحضرون إلى المدارس، ويحضرون مجالس الآباء، والمعلمين لم يسمع أحداً منهم ناقش، أو سأل عن تقدم ابنه في تلاوة القرآن الكريم، وهذا بدوره يؤدي بالطلاب إلى الاهتمام بالمواد الأخرى، ويتركون التلاوة في المنزل طالما أنه لا رقيب عليهم في التلاوة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدرهمي (١٩٩٥م) في أن عدم متابعة الوالدين لما يتعلمه الأبناء أحد الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء عند الطلاب أثناء التلاوة إذ حصل ذلك على متوسط قدره (٨١, ٨٧) من وجهة نظر المعلمين، و (٢٤, ٩٥) لدى الموجهين.

كما تشير النتائج في الجدول رقم (٢٩) إلى أن العبارة السادسة والخمسين والتي تنص على «ضعف اهتمام الأسرة بإشراك أبنائها في حلقات تحفيظ القرآن الكريم» أن هناك تقارباً كبيراً بين إجابات المشرفين، وإجابات المعلمين حول هذه الفقرة إذ بلغت من وجهة نظر المشرفين (٧٥٪)، ومن وجهة نظر المعلمين (٧٨, ٧٪)، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن ذلك يعد سبباً من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة، والباحث يذهب إلى ما ذهب إليه هؤلاء المشرفون، والمعلمون، إذ إن الواقع المدرسي يتضح من خلاله أن الطالب الملتحق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم أكثر تمكناً من غيره في التلاوة.

كما يتبين من خلال رقم (٢٩) أن العبارة السابعة والخمسين والتي نصها «إهتمام الأسرة بنجاح أبنائها بغض النظر عن الدرجات التي حصلوا عليها في التلاوة» قد حظيت بموافقة غالبية المشرفين، والمعلمين إذ جاءت بنسبة قدرها (٥, ٦٢٪) من قبل المشرفين، و (٥٧٪)

من قبل المعلمين، وهذا مؤشر يدل على أن ذلك سبب يؤدي إلى وقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، والباحث يتفق مع هؤلاء المشرفين، والمعلمين فيما ذهبوا إليه وذلك لما لاحظته من أن بعض الآباء هدفة الأول والأخير النجاح بغض النظر عما حققه ابنه من درجات، أو ما حققه من إتقان في التلاوة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه رسالة الدرهمي (١٩٩٥م) في أن تركيز الأسرة منصب على النجاح بصرف النظر عن درجة الإتقان في التلاوة.

كما أنه يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٩) أن هناك تقارباً كبيراً بين إجابات المشرفين والمعلمين حول العبارة الثامنة والخمسين والتي تنص على « إهمال الأسرة مراجعة دروس التلاوة مع أبنائها كما هو حاصل في الدروس الأخرى » إذ حصلت من المشرفين على نسبة قدرها (٧٥٪)، ومن المعلمين على (٣, ٧٧٪)، وهنا يتضح أن النسبة الكبيرة من المشرفين والمعلمين اعتبروها سبباً من الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء في التلاوة عند الطلاب، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نجادات (١٤١٠هـ)، إذ جاء من نتائج تلك الدراسة عدم تعاون البيت مع المدرسة في متابعة التلاميذ لتعلم القرآن الكريم من الأسباب المؤدية لضعف الطلاب في التلاوة، والباحث هنا يميل إلى ما ذهب إليه المشرفون والمعلمون لأن الواقع يؤكد ذلك، حيث هناك شبه افتقاد للعلاقة بين البيت والمدرسة، فضلاً عن اهتمام الآباء بالمواد الأخرى، ومتابعة أبنائهم فيها أكثر من اهتمامهم بمتابعتهم في تعلم القرآن الكريم وأحكام التجويد.

ويتبين من الجدول رقم (٢٩) أن غالبية المشرفين والمعلمين يرون أن الفقرة التاسعة والخمسين التي نصها « ضعف اهتمام الأسرة بتبصير أبنائها بفضل قراءة القرآن الكريم » تعتبر من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء أثناء التلاوة إذ بلغت نسبة المشرفين الذين يرون ذلك (٦٢, ٥٪)، وعند المعلمين بلغت (٧, ٧٠٪)، والباحث هنا يؤكد على ما ذهب إليه غالبية المشرفين، والمعلمين ويرجع ذلك إلى أنه لو تم تبصير الأبناء بالفضل العظيم المترتب على قراءة القرآن، وتذكيرهم بالأحاديث التي تنص على ذلك لكان من شأنه رفع مستواهم في التلاوة.

ويوضح الجدول رقم (٢٩) أن أكثر المشرفين والمعلمين ذهبوا إلى أن الفقرة الستين والتي تنص على « إهمال الأسرة توفير أشرطة القرآن الكريم داخل المنزل » حيث بلغت نسبة المشرفين الذين اعتبروه سبباً من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في التلاوة وأحكامها (٢, ٥٤٪) ، في حين بلغت النسبة لدى المعلمين (٧, ٦٢٪).

كما يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن العبارة الحادية والستين والتي نصها « إغفال الآباء تشجيع أبنائهم على المشاركة في المسابقات القرآنية » رأى أكثر المشرفين ، والمعلمين أن ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى شيوع الأخطاء التجويدية عند الطلاب أثناء التلاوة إذ بلغت النسبة من وجهة نظر المشرفين (٢, ٥٤٪) ، في حين أنها بلغت من وجهة نظر المعلمين (٣, ٦٥٪) ، والباحث يرى أن ذلك سبب أيضاً ، إذ إن التشجيع له دوره في عملية التعلم ، فلو أن الآباء يحرصون على تشجيع أبنائهم على الاشتراك في مسابقات القرآن الكريم من خلال إلحاقهم بحلقات التحفيظ ، لأدى ذلك إلى تقويتهم في التلاوة.

كما يظهر من خلال الجدول رقم (٢٩) أن الفقرة الثانية والستين التي تنص على « ضعف توجيه الأسرة أبناءها إلى الاستماع إلى قراءة القرآن الكريم من الإذاعة والتلفاز » قد حظيت من قبل المشرفين على نسبة بلغت (٥٠٪) ، ومن قبل المعلمين على (٧, ٥٨٪) ، وهي نسبة تشير إلى أن ذلك سبب قد يؤثر على تلاوات الطلاب إلا أن الباحث يرى أن ذلك سبب قوي إذ إن الأسرة لو خصصت وقتاً تحت فيها أبناءها على الاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم المخصصة غالباً لتلاوة القرآن من مشاهير القراء ؛ لأدى ذلك إلى تقويتهم في التلاوة سيما وأن الاستماع أحد قنوات التعلم الرئيسة ، وقد حث الله عليه لما له من فائدة عظيمة حيث قال في كتابه العزيز:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الأعراف الآية (٢٠٤).

الفصل الخامس

ملخص الدراسة

(محتوي ، ونتائج ، وتوصيات ،
ومقترحات)

- أولاً - ملخص الدراسة
- ثانياً - ملخص النتائج
- ثالثاً - التوصيات
- رابعاً - المقترحات

أولاً : مقدمة الدراسة :

إن من أفضل ما يشغل المسلم به جوارحه كتاب الله الكريم ، من حفظه وتلاوته وتجويده ، وتدبر معانيه ، والعمل بما فيه ؛ ليحظي بالثواب الجزيل من المولى جلّ في علاه ، ويعتبر علم التجويد المنهج العملي لتلاوة القرآن الكريم التلاوة الصحيحة التي يترتب عليها الثواب العظيم الذي بينه نبينا في قوله - ﷺ - « الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه له أجران » (مسلم ، ج١ ، ص٧٤) ، وقد تلقى الصحابة - رضوان الله عليهم - القرآن الكريم موجوداً من المعلم الأول ﷺ ، ونقلوه لمن بعدهم من السلف حتى وصل إلينا محفوظاً ومحفوظاً بالرعاية والعناية .

ولكن الملاحظ والمتبع اليوم لتلاوات غالبية الطلاب في مدارس التعليم العام يقف على حقيقة مفادها ، أن هؤلاء الطلاب لا يتقنون تطبيق الأحكام التجويدية أثناء تلاوة القرآن الكريم، كذلك وصل الأمر إلى درجة أن بعضاً من الطلاب في المراحل العليا الذين يفترض فيهم قراءة القرآن الكريم على الوجه الصحيح لا يجيدون تلاوة آية واحدة صحيحة ، على الرغم من أنهم تعلموا القرآن الكريم في كل سنة دراسية مروا بها ، كون دراسته وتدرسه أمراً أساسياً في كل صف من صفوف مراحل التعليم المختلفة لدينا في المملكة العربية السعودية ، وأيضاً تعلموا الأحكام التجويدية الأساسية لتلاوة القرآن الكريم التلاوة الصحيحة من خلال مقررات أعدت لهذا الغرض ، ولكن كل ذلك لم يمنع من وجود الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة .

والأمر هنا جد خطير ، إذ إن المطلوب الاهتمام بتعليم القرآن الكريم ، وأحكام التجويد ، حتى لا تتفاقم المشكلة ويزداد الأمر سوءاً.

ثانياً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

إن الشكوى من وجود الأخطاء التجويدية لدى الطلاب أثناء التلاوة قائمة ومستمرة في كل المراحل التعليمية ، وهذا ما لاحظه الباحث بوصفه معلماً للقرآن الكريم والتجويد على أرض الواقع ، ومن خلال المقابلات مع المشرفين والمعلمين ، حيث باتت تلك الأخطاء هاجساً عند كل منشغل بتعليم القرآن الكريم والباحث أحد هؤلاء الذين يريدون الوقوف على معرفة الأخطاء التجويدية الشائعة لدى الطلاب ، والتعرف على الأسباب المؤدية إلى ذلك . آملاً أن يخرج بنتائج وتوصيات تكون مؤشراً للمسؤولين لوضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة .

هذا وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي .

س / ما الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم ؟ وما أسبابها من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها بمحافظه جدة؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية :

س ١ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن

الكريم في أحكام النون الساكنة والتنوين وتصل إلى درجة الشبوع ؟

س ٢ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن

الكريم في حكم النون ، والميم المشددين ، وتصل إلى درجة الشبوع ؟

س ٣ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط في أحكام الميم

الساكنة وتصل إلى درجة الشبوع ؟

س ٤ : ما الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط في أحكام المد

وتصل إلى درجة الشبوع ؟

س ٥ : ما الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية أثناء تلاوة القرآن لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة جدة من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى مايلي :

- ١ [التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في أحكام النون الساكنة ، والتنوين .
- ٢ [التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في حكم النون ، والميم المشددتين .
- ٣ [التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط في أحكام الميم الساكنة .
- ٤ [التعرف على الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم في أحكام المد (المتصل ، والمنفصل ، والبدل ، والعارض ، واللازم) .
- ٥ [التعرف على الأسباب التي أدت إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء التلاوة من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها.

رابعاً : أهمية الدراسة :

يتوقع بمشيئة الله تعالى أن تفيد نتائج هذه الدراسة في التالي :

- ١ [تساعد الدراسة الطلاب من خلال نتائجها في تشخيص أخطائهم القرائية والتجويدية ، وتفحص أسبابها، مما قد يسهم في التغلب على هذه الأسباب.

[٢] أهميتها للمعلمين : ستعمد هذه الدراسة إلى كشف الأخطاء الأكثر شيوعاً لدى الطلاب في أحكام التجويد وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل المعلمين ، ومن ثم العمل على تحسين طريقة التدريس التي يتبعونها في تدريس القرآن الكريم وأحكام التجويد.

[٣] أهميتها للمشرفين التربويين : فهي تعمل على مساعدتهم في التعرف على المواقف الإيجابية ، والسلبية في تدريس القرآن الكريم ، والتجويد، ومعرفة أهمية النهوض بدور المعلم للتقليل من وقوع الطلاب في هذه الأخطاء أثناء التلاوة.

[٤] أهميتها للجهات التعليمية : وذلك بما ستطرحه نتائج الدراسة من مؤشرات أمام المسؤولين للعمل على إقامة دورات تدريبية تجديدية للمعلمين ، وكذلك العمل على توفير الوسائل التعليمية من الأجهزة ، والأدوات ، التي يحتاج إليها معلم القرآن الكريم والتجويد.

خامساً : حدود الدراسة :

[١] اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط داخل مدينة جدة دون القرى التابعة لها بحكم عمل الباحث معلماً بإحدى المدارس داخل هذه المدينة.

[٢] استثنى من الدراسة الطلاب الملتحقون بحلقات تحفيظ القرآن ، وكذلك طلاب مدارس تحفيظ القرآن ، نظراً لأخذهم حصصاً في مادة التجويد داخل هذه الحلقات ، والمدارس ، وبالتالي يتوقع تفوقهم في تلاوة القرآن الكريم على أقرانهم في نفس المرحلة .

[٣] اقتصرت الدراسة على الآيات من (١-٢٥) من سورة لقمان باعتبارها مقررة على طلاب الصف الأول المتوسط، وتشمل جميع المباحث المرادة.

[٤] اقتصر تحديد الخطأ الشائع في هذه الدراسة على الأحكام التجويدية التالية :
أحكام النون الساكنة والتنوين ، والنون والميم المشددين ، والميم الساكنة ، المد ويشمل المتصل ، والمنفصل ، والبدل ، والعارض ، واللازم الحرفي والكلمي المثقلين بحكم دراسة طلاب الصف الأول المتوسط لهذه الأحكام في المرحلة الابتدائية .

[٥] اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لوزارة المعارف.

[٦] اقتصر تعرف الأسباب المؤدية إلى وقوع طلاب الصف الأول المتوسط في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة على مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن لهذا الصف.

[٧] تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٩ هـ.

الفصل الثاني واشتمل على :

أولاً : الإطار النظري :

وقد ضم أربعة مباحث ، المبحث الأول (القرآن الكريم) وقد اشتمل على التعريف بالقرآن الكريم وأسمائه وصفاته ، وفضل تلاوته ، والآداب التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يتحلى بها ، ثم الحديث عن شروط القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ، ومن ثم مراتب قراءته ، ثم اختتم هذا المبحث بموضوع رسم آيات القرآن الكريم.

أما المبحث الثاني (علم التجويد) فاشتمل على تقديم نبذة مختصرة عن

تاريخ التجويد والقراءات ، ثم بيان أهمية التجويد ، ثم الحديث عن اللحن في التلاوة، وخصائص التجويد ، ثم بعد ذلك إلقاء نظرة حول موضوع الاستعاذة والبسملة ، ثم الانتقال إلى الأحكام التجويدية وتشمل أحكام النون الساكنة والتنوين، والنون والميم المشددين ، وأحكام الميم الساكنة ، والمدود.

أما المبحث الثالث (تدريس القرآن الكريم والتجويد) اشتمل على إيضاح وسائل التعلم في القرآن الكريم وطريقة تدريسه وأهم الخطوات التي ينبغي أن يسير عليها معلم القرآن الكريم في دروس التلاوة ، ثم الحديث عن طريقة تدريس التجويد ، ويأتي بعد ذلك إلقاء نظرة على الوسائل التعليمية ودورها في تدريس التلاوة وأحكام التجويد.

أما المبحث الرابع (طبيعة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية) تناول طبيعة المرحلة المتوسطة ، وأهداف التعليم في هذه المرحلة بالمملكة العربية السعودية ، ثم أهداف تدريس القرآن الكريم لهذه المرحلة ، وبعد ذلك كان الحديث عن السور المقرر تدريسها لطلاب الصف الأول المتوسط ، وموقع القرآن الكريم من الخطة التفصيلية ، ثم أتت بعد ذلك الأسباب المحتملة لوقوع طلاب الصف الأول المتوسط في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة.

الفصل الثالث: اشتمل على مايلي :

أولاً : منهج الدراسة :

المنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الوصفي ؛ الذي يعتمد على دراسة الواقع كما هو عليه ، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنه وصفاً ورقمياً .

ثانياً : عينة الدراسة :

تعاملت الدراسة مع عينة عشوائية من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس

الحكومية في مدينة جدة وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٩٥) طالباً تم التعرف من خلال تلاواتهم على الأخطاء التجويدية الشائعة لديهم أثناء التلاوة . كما تعاملت الدراسة أيضاً مع مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن الكريم للصف الأول المتوسط ، وقد بلغ عددهم (٩٩) مشرفاً ومعلماً تم أخذ رأيهم حول الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١ - **بطاقة الملاحظة :** وقد أعدت لغرض تحديد الأخطاء التجويدية لدى الطلاب أثناء التلاوة وقد تضمنت (١٥٣) حكماً تجويدياً بما في ذلك المكرر من هلال الآيات من (١-٢٥) من سورة لقمان ولغرض التأكد من صدقها، تم عرضها على مجموعة من المختصين لإبداء ملاحظاتهم عليها ، وقد أفادوا بصلاحتها، أما الثبات لها فكان من خلال قيام الباحث وأحد المختصين بالإستماع إلى تلاوات (٣٠) طالباً تم اختيارهم عينة استطلاعية ، ودون كل على حدة ما لاحظته من أخطاء على تلاوة كل طالب ثم تلا ذلك تطبيق المعادلة التالية بهدف التعرف على الثبات والمعادلة هي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وقد بلغ الثبات (٩٥٪) وهو معدل يدل على تمتع هذه الأداة بمعامل ثبات مرتفع.

ب- **الاستبانة :** تم إعدادها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب ، من خلال إجابات المشرفين والمعلمين على

فقراتها . وقد تضمنت خمسة محاور هي (الطالب ، ومقرر التجويد، والمعلم، وطريقة التدريس، والأسرة) وجاء تحت كل محور عدد من الأسباب المتعلقة به. وبعد إعدادها في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص بهدف تحكيمها وإبداء ملاحظاتهم عليها ، وبعد استعادتها تم الأخذ بأراء أولئك المحكمين من حيث الحذف ، والتعديل ، والإضافة . وتم التأكد من ثباتها عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) مشرفاً ومعلماً . وحسب معامل الثبات عن طريق الحاسب الآلي بجامعة أم القرى فبلغ (٠,٩٤) وفي هذا دلالة على تمتع هذه الأداة بمعامل ثبات مرتفع يدل على وضوح عباراتها وصلاحيتها للتطبيق.

رابعاً : الأسلوب الإحصائي :

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الرابع :

في هذا الفصل نوقشت النتائج وأجيب على تساؤلات الدراسة .

ثانياً : ملخص نتائج الدراسة :

سيتم هنا عرض أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة من خلال ما تمت مناقشته في الفصل الرابع ، وفي ضوء تلك النتائج سوف يقدم الباحث مجموعة من التوصيات، والمقترحات المناسبة ، وتفصيل ذلك على النحو التالي :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، نوجزها فيما يأتي :

أولاً : أهم النتائج المتعلقة بالأخطاء التجويدية الشائعة لدى الطلاب أثناء التلاوة :
اتضح من خلال العرض السابق للنتائج وتفسيرها أن أخطاء الطلاب قد تكررت بنسب عالية تجاوزت بكثير النسبة التي حددتها الدراسة للخطأ الشائع بـ ٢٥٪ وهذه الأحكام هي :

- [١] الإدغام بغنة ، والإدغام بغير غنة ، والإخفاء الحقيقي ، والإقلاب.
- [٢] النون ، والميم المشددتين .
- [٣] إدغام المثلين الصغير ، والإخفاء الشفوي.
- [٤] المد اللازم الكلمي الثقيل ، والمد اللازم الحرفي الثقيل ، والمخفف ، والمد المتصل.

في حين جاءت الأحكام الخمسة التالية دون مستوى النسبة المحددة من قبل الدراسة للخطأ الشائع ، وفي ضوء ذلك لا تعتبر أخطاء تجويدية شائعة لدى الطلاب أثناء التلاوة وهذه الأحكام هي :

- [١] الإظهار الحلقي .
- [٢] الإظهار الشفوي .
- [٣] مد البدل والمد المنفصل والمد العارض للسكون.

ثانياً : أهم النتائج المتعلقة بأسباب شيوع الأخطاء التجويدية لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء التلاوة من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها. في هذا المجال دلت النسب المثوية لكل من إجابات المشرفين والمعلمين معاً، والتي حظيت بها كل فقرة من فقرات المحاور الخمسة التي شملتها الدراسة ، أنه يوجد أسباب أدت إلى شيوع الأخطاء التجويدية لدى الطلاب أثناء التلاوة مما كان له الأثر على صحة تلاواتهم ، مما جعل هذه الأخطاء تصل إلى درجة الشيع لذيهم ، وقد جاءت هذه الأسباب على النحو التالي :-

[أ] الأسباب المتعلقة بالطالب :

- ١- قراءته الآيات في الفصل فقط دون متابعة للقراءة في المنزل.
- ٢- تركه مراجعة وتطبيق الأحكام التجويدية التي درسها.
- ٣- ضعف اهتمامه بالقرآن الكريم.
- ٤- ضعف قدرته على تمييز الحركات الإعرابية أثناء التلاوة.

[ب] الأسباب المتعلقة بمقرري التجويد في المرحلة الابتدائية :

- ١- اقتصار تدريس التجويد على المرحلة الابتدائية دون المرحلة المتوسطة .
- ٢- قلة الحصص المخصصة لتدريس المقررين.

[ج] الأسباب المتعلقة بالمعلم :

- ١- بعض معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية غير مختصين في التربية الإسلامية .
- ٢- قلة عناية معلمي الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بإتقان التلاميذ قراءة القرآن الكريم مجوداً اعتماداً على أنهم سوف يدرسونها بعد ذلك .

- ٣- ترك المعلم كتابة الخطأ المتكرر بين الطلاب على السبورة وتوضيحه لهم.
- ٤- افتقار المعلم القدرة على تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة.
- ٥- انشغال المعلم بأمور أخرى أثناء تلاوة الطلاب كصد الدرجات وغيرها.
- ٦- قلة اهتمامه بتصويب الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة.

٧- قلة متابعته للأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة.

٨- إهمال المعلم تحضير الآيات قبل الدخول على الطلاب.

٩- ضعف اهتمامه بتحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم.

[د] الأسباب المتعلقة بطريقة تدريس القرآن الكريم :

- ١- العناية بشرح المفردات على حساب بيان أحكام التجويد أثناء الدرس.
- ٢- قراءة الآيات مرة واحدة على الطلاب دون تكرارها عليهم .
- ٣- إغفال طريقة التدريس التوازن بين الجانب النظري والعملي أثناء التلاوة.
- ٤- الطريقة الإلقائية هي السائدة في دروس التلاوة وأحكامها وإهمال استخدام الطريقة الاستنباطية إلى جانبها.

[هـ] الأسباب المتعلقة بالأسرة :

- ١- إهمال الأسرة متابعة تحصيل أبنائها في التلاوة.
- ٢- ضعف اهتمام الأسرة بإشراك أبنائها في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- ٣- إهمال الأسرة مراجعة دروس التلاوة مع أبنائها كما هو حاصل في الدروس الأخرى.
- ٤- اهتمام الأسرة بنجاح أبنائها بغض النظر عن الدرجات التي حصلوا عليها في التلاوة .

- ٥- ضعف اهتمام الأسرة بتبصير أبنائها بفضل قراءة القرآن الكريم.
٦- إغفال الآباء تشجيع أبنائهم على المشاركة في المسابقات القرآنية.

ثالثاً : التوصيات :

- تبين من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن هناك ضعفاً عند الطلاب في تطبيق الأحكام التجويدية أثناء تلاوة القرآن الكريم ، وأن لهذا الضعف أسباب مؤدية إليه ، لذا فإن الباحث يوصي بما يلي :-
- [١] لابد من تدريس مقرر التجويد في المرحلة المتوسطة نظراً لحاجة الطلاب الملحة.
 - [٢] زيادة عدد الحصص المخصصة لتدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة.
 - [٣] تكثيف الدورات التدريبية في التجويد لمعلمي مراحل التعليم العام بما يضمن انعكاس ذلك على أداء الطلاب.
 - [٤] إسناد تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للمختصين في التربية الإسلامية.
 - [٥] العناية من قبل معلمي الصفوف المبكرة بالمرحلة الابتدائية بتدريس القرآن الكريم على الوجه المطلوب.
 - [٦] الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم وأحكام التجويد نظراً لما لها من أثر إيجابي في ذلك.
 - [٧] ضرورة تنويع طرق التدريس المستخدمة لتدريس القرآن الكريم والبعد عن النمطية في الأداء.
 - [٨] الاهتمام من قبل إدارات المدارس بوضع حصص القرآن الكريم في أول اليوم الدراسي قدر الإمكان ، نظراً لكون الطالب في بداية اليوم الدراسي يتمتع

- بنشاط واستعداد يكون لهما أثر كبير في تحصيله وأدائه.
- [٩] على المدارس أن توضح لأولياء أمور الطلاب أهمية العناية بأبنائهم في التلاوة وحثهم على توفير كل ما يتطلبه ذلك.
- [١٠] حث أولياء أمور الطلاب على إلحاق أبنائهم بحلقات تحفيظ القرآن ، لما لها من أثر إيجابي ينعكس على أداء الطلاب في التلاوة.

وابعاً : المقترحات :

- يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :
- [١] إجراء دراسة مماثلة على بقية صفوف المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.
- [٢] إجراء دراسة مماثلة في بقية مناطق المملكة العربية السعودية.
- [٣] إجراء دراسة يتم من خلالها وضع الحلول المناسبة للأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة .
- [٤] القيام بدراسة توضح سبب عزوف الكثير من معلمي القرآن الكريم عن استخدام الوسائل التعليمية في دروس التلاوة .
- [٥] إعداد دراسة يتم فيها مقارنة بين أداء المختص في التربية الإسلامية وغير المختص في تدريس القرآن الكريم والتجويد.
- [٦] إجراء دراسة تبين دور الاشراف التربوي في تنمية الكفايات والمهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم.
- [٧] إجراء دراسة يتم فيها مقارنة تدريس القرآن الكريم في الصفوف المعتادة وتدرسه في حجرات مخصصة للتلاوة.

المراجع

قائمة المراجع

أولاً : المصادر والمراجع :

- [١] القرآن الكريم .
- [٢] الأبراشي ، محمد عطية (د.ت) ، التربية الإسلامية وفلاسفتها ، دار الفكر العربي ، ط ٣ .
- [٣] ابن الجزري ، محمد بن محمد (١٤١٨ هـ) ، تحقيق أيمن رشدي سويد ، منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، المملكة العربية السعودية ، دار نور المكتبات ط ٢ .
- [٤] ابن الجزري ، محمد بن محمد (د.ت) ، النشر في القراءات العشر ، مراجعة محمد علي الضباع ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١ .
- [٥] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (١٤١٧ هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ط ٢ .
- [٦] ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٤١٠ هـ) ، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ط ١ .
- [٧] أبو علام ، رجاء محمود ، وشريف ، نادية محمود (١٤٠٩ هـ) ، الفروق الفردية وتطبيقاتها ، الكويت ، دار القلم .
- [٨] البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٤٠٧ هـ) ، صحيح البخاري ، المدينة المنورة ، دار التراث .
- [٩] بدران ، مصطفى ، ومطاوع ، إبراهيم ، وعطية ، محمد محمد (١٩٨٨ م) ، الوسائل التعليمية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

- [١٠] بشارة، جبرائيل (١٤٠٦هـ)، تكوين المعلم العربي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١ .
- [١١] البليهي، صالح بن إبراهيم (١٣٩٧هـ) الهدى والبيان في أسماء القرآن، جامعة الإمام محمد به سعود الإسلامية، ط١ .
- [١٢] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (د.ت)، سنن الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية .
- [١٣] جابر، عبد الحميد جابر، والشيخ، سليمان الحصري، وزاهر، فوزي أحمد، (١٤٠٥هـ)، مهارات التدريس، مصر، دار النهضة العربية .
- [١٤] الحصري، محمود خليل (١٩٧٠م)، أحكام قراءة القرآن، القاهرة، مطابع الشمولي .
- [١٥] الحمادي، يوسف (١٤٠٧هـ)، أساليب تدريس التربية الإسلامية، الرياض، دار المريخ .
- [١٦] خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٤م)، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مطابع سجل العرب .
- [١٧] خليفة، عبد السميع خليفة (١٩٨٣م)، بحوث في تدريس الرياضيات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- [١٨] الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (د.ت) سنن الدارمي، دار إحياء السنة النبوية .
- [١٩] الداني، أبو عمرو سعيد بن عثمان بن سعيد (١٩٩٣م)، التحديد في الإتيان والتسديد في صفة التجويد، تحقيق أحمد عبد التواب الفيومي، مكتبة وهبة، ط١ .

- [٢٠] دراز ، محمد عبد الله (١٣٩٧هـ) النبأ العظيم ، الكويت ، دار القلم ، ط ٤ .
- [٢١] راشد ، علي (١٤١٦هـ) ، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- [٢٢] الرومي ، فهد عبد الرحمن ، والزعبلاوي ، محمد السيد (١٤١٨هـ) ، طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه ، الرياض ، مكتبة التوبة ، ط ٣ .
- [٢٣] الرومي ، فهد عبد الرحمن (١٤١٨هـ) ، دراسات في علوم القرآن الكريم ، مكتبة التوبة ، ط ١ .
- [٢٤] الزرقاني ، محمد عبد العظيم (١٤١٩هـ) ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ط ٢ .
- [٢٥] الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، تحقيق يوسف عبدالرحمن وزميليه (١٤١٠هـ) ، البرهان في علوم القرآن ، بيروت ، ط ١ .
- [٢٦] الزعبلاوي ، محمد السيد (١٤١٧هـ) ، طرق تدريس القرآن الكريم ، الرياض ، مكتبة التوبة ، ط ١ .
- [٢٧] زلط ، محمود رأفت بن حسن (١٤١٧هـ) ، كيف تقرأ القرآن كما أنزله الرحمن ، القاهرة ، مطابع ابن تيمية ، ط ١ .
- [٢٨] سلامة ، عبد الحافظ محمد (١٩٩٦م) ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، عمان ، دار الفكر .
- [٢٩] السويدي ، وضحي وشحاته ، حسن (١٤١٧هـ) ، مدخل في طرق تدريس التربية الإسلامية ، قطر ، دار قطري بن الفجاءة ، ط ١ .
- [٣٠] الشافعي ، إبراهيم محمد (١٤٠٤هـ) ، التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الكويت ، مطبعة الفلاح ، ط ٢ .

- [٣١] صقر ، عبد البديع (١٣٩٧هـ) ، التجويد وعلوم القرآن ، القاهرة ، دار
الاعتصام .
- [٣٢] الطوبجي ، حسين حمدي (١٩٨٧م) ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في
التعليم ، الكويت ، دار القلم ، ط ٨ .
- [٣٣] طه ، تيسير وزملاؤه (١٩٩٢م) ، أساليب تدريس التربية الإسلامية - عمان -
دار الفكر للنشر والتوزيع .
- [٣٤] عبيدات ، ذوقان وآخرا (١٩٩٦م) ، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ،
الرياض ، دار أسامة .
- [٣٥] عبيدات ، محمود سالم (١٤١١هـ) ، دراسات في علوم القرآن ، الأردن ، دار
عمار ، ط ١ .
- [٣٦] عطار ، عبد الله إسحاق ، وكنسارة ، إحسان محمد (١٤١٨هـ) ، وسائل
الاتصال التعليمية ، مكة المكرمة ، ط ١ .
- [٣٧] غرابة ، راوية حمدي (١٤١٣هـ) ، منهاج التلاوة ، جدة ، دار العلم ، ط ١ .
- [٣٨] الفنيسان ، سعود بن عبد الله (١٤١٠هـ) ، فتح المجيد في حكم القراءة بالتغني
والتجويد ، المملكة العربية السعودية ، دار ابن الجوزي ، ط ١ .
- [٣٩] الفيروزبادي ، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، تحقيق محمد
علي النجار (١٤٠٦هـ) ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، مصر ، ط ٢ .
- [٤٠] القارئ ، عبد العزيز بن عبد الفتاح (١٤١٠هـ) ، قواعد التجويد ، المدينة المنورة
، مكتبة الدار ، ط ٥ .
- [٤١] القطان ، مناع خليل (١٤١٥هـ) ، مباحث في علوم القرآن ، القاهرة ، مكتبة
وهبة ، ط ٩ .

- [٤٢] القمحاوي ، محمد صادق (١٤١٢هـ) ، البرهان في تجويد القرآن ، مصر ، دار التراث الاسلامي ، ط ٢ .
- [٤٣] القيسي ، أبو محمد مكي بن أبي طالب تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، (١٤١٧هـ) ، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، الأردن ، دار عمار ط ٣ .
- [٤٤] اللقاني ، أحمد حسين ، والمفتي ، محمد أمين ، (١٩٨٣م) ، قائمة ملاحظة التربية العملية في كليات التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- [٤٥] محمود ، عبد الله عبد الحميد (١٤١٥هـ) ، إعداد المعلم في منظور التربية الإسلامية ، المدينة المنورة ، دار البخاري ، ط ١ .
- [٤٦] المرصفي ، عبد الفتاح السيد عجمي (١٤٠٢هـ) ، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ، المؤلف ، ط ١ .
- [٤٧] مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٤١٥هـ) ، صحیح مسلم ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- [٤٨] معبد ، محمد أحمد (١٤١٢هـ) ، الملخص المفيد في علم التجويد ، المدينة المنورة ، مكتبة طيبة ، ط ٥ .
- [٤٩] منصور ، عبد المجيد سيد أحمد (د. ت) ، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف .
- [٥٠] موسى ، مصطفى إسماعيل (١٤١٨هـ) ، تدريس التربية الإسلامية أسس نظرية ونماذج تطبيقية ، الإمارات العربية المتحدة ، كلية التربية .
- [٥١] نجاتي ، محمد عثمان (١٤١٧هـ) ، القرآن وعلم النفس ، القاهرة ، دار الشروق ، ط ٦ .

- [٥٢] النجیحی ، محمد لیب (١٩٨٧م) ، المناهج والوسائل التعليمية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- [٥٣] نصر ، عطية قابل (١٤١٣هـ) ، غاية المرید في علم التجويد ، القاهرة ، دار الحرمين ، ط ٣ .
- [٥٤] نصر ، محمد مکی (١٣٩١هـ) ، نهاية القول المفید في علم التجويد ، لاهور ، المكتبة العلمية .
- [٥٥] النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين (١٤١٢هـ) ، التبيان في آداب حملة القرآن ، تحقيق عبد القادر الأرئووط ، جدة ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ط ٣ .
- [٥٦] الهاشمي ، عابد توفيق (١٤١٤هـ) ، طرق تدريس التربية الإسلامية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ٤ .
- [٥٧] هنداوي ، علي إسماعيل السيد (د. ت) ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ، الرياض ، دار الفرقان .
- [٥٨] الوليدي ، عبده عباس (١٤١١هـ) ، المجموع المفید في علم التجويد ، جدة ، مكتبة عبد الغفار هاشم المدني ، ط ١ .
- [٥٩] يالجن ، مقداد (١٤١٢هـ) ، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية ووسائلها ، دار عالم الكتب ، ط ١ .
- [٦٠] يونس ، فتحي علي ، والناقة ، محمود كامل (١٩٨١م) ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الطباعة للثقافة والنشر ، القاهرة .

ثانياً : البحوث والدراسات العلمية :

[٦١] أبو بكر ، يوسف الخليفة (١٩٨٢م) ، الرسم القرآني وصعوبات التعليم الناتجة

عنه ، بحث منشور في كتاب قراءات في التربية الاسلامية ، تونس المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص ص (١٣٤ - ١٤٤) .

[٦٢] بداد ، أمين إبراهيم (١٩٩٣م) ، أثر كل من الطريقتين التقليدية والزمرية على

إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع الأساسي في مدارس

مديرية عمان الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا .

[٦٣] التميمي ، كمال محمد (١٩٨٩م) ، درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة

الصف السابع الأساسي في محافظة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية

الدراسات العليا - الجامعة الأردنية .

[٦٤] حمروش ، عبد المجيد سليمان (١٩٩٦م) ، أحكام التجويد بين المعرفة والأداء

لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الازهر ، بحث مقدم

لمؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي ،

رابطة الجامعات العربية ، جامعة الازهر ، ص ص (٣٨٣ - ٤١٧) .

[٦٥] الدرمني ، ثريا بنت عزيز بن سعيد (١٤١٦هـ) ، الأخطاء الشائعة في تلاوة

طلاب الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية

وموجهيها في سلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية

والعلوم الإسلامية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .

[٦٦] دويدي ، علي بن محمد جميل (١٤١٧هـ) ، أثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة ، بحث نشر في مجلة المجلة العربية للتربية ، المجلد السادس عشر ، العدد الثاني ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ص ص (٥٤ - ٩٠) .

[٦٧] الراشدي ، عبد الله سالم بن عبد الله (١٤١٦هـ) ، تقويم استخدام معلمي التربية الإسلامية الوسائل التعليمية بالمرحلة الإعدادية في محافظة مسقط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والعلوم الاسلامية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .

[٦٨] روزي ، صباح محمد (١٤٠٦هـ) الأخطاء الشائعة في الإنشاء لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة اللغة الانجليزية بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ' .

[٦٩] صلاح ، سمير يونس أحمد (١٤١٣هـ) ، تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان ، بحث منشور ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

[٧٠] طنطاوي ، مصطفى عبدالله إبراهيم (١٤١٥هـ) ، أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان حتى يتمكن على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري وأدائهم في مادة التجويد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

[٧١] عبد الله ، عبد الرحمن صالح (١٩٩٠م) ، أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم ، بحث نشر في مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية - المجلد السادس ، العدد الثالث ، جامعة اليرموك، ص
ص (٧ - ١٨) .

[٧٢] عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، وملكاوي ، فتحي حسن (١٩٩٠م) ، أثر
استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة ، بحث نشر في مجلة العلوم
التربوية ، المجلد الثاني ، جامعة الملك سعود ، ص ص (٤٩٩ - ٥٣١) .

[٧٣] العزيزي ، محمد رامز (١٩٨٦م) ، أساليب تدريس التجويد ، بحث نشر في
مجلة رسالة المعلم ، المجلد السابع والعشرون ، العدد الرابع ، الأردن ، وزارة
التربية والتعليم - ص ص (٥٥ - ٦٢) .

[٧٤] عطا الله ، محمد مصطفى (١٩٩٣م) ، أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في
مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية
الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية .

[٧٥] فياض ، أميرة ذيب (١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ) ، تقويم منهج التربية الإسلامية في
الصف الرابع الابتدائي للبنات بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة
المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

[٧٦] القرشي ، محمد حامد (١٤٠٦هـ) ، تحديد الأخطاء الإملائية الشائعة لدى
تلاميذ الصف الأول متوسط وتحديد أسبابها بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير
غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

[٧٧] المومني ، شحادة أحمد (١٩٩٠م) ، مقارنة بين أثر استخدام الطريقة
الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة من القرآن الكريم وأحكام

التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

[٧٨] نجادات، أحمد محمد الهندي (١٤١٠هـ)، أسباب ضعف طلاب المرحلة

المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية،

ومعلمي القرآن الكريم، بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

التربية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

[٧٩] وزان، سراج محمد (١٤٠٣هـ)، الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية

الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، بحث منشور.

[٨٠] وزان، سراج محمد (١٤٠٨هـ)، كيف ندرس القرآن لأبنائنا، مكة المكرمة،

رابطة العالم الإسلامي، السنة السابعة، العدد التاسع والسبعون، سلسلة دعوة

الحق.

[٨١] يحيى، صفية سالم صالح (١٤١٢هـ) الأخطاء الشائعة في حل المسائل

اللفظية في مادة الرياضيات لدى تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية

بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

[٨٢] يونس، فتحي علي (١٩٨٢م)، دراسة بعض المسائل المساعدة في تعليم القرآن

الكريم للمبتدئين، بحث منشور في كتاب قراءات في التربية الإسلامية،

تونس، المنظمة العربية للثقافة والعلوم. ص ص (١٠٣-١٣٠)

ثالثاً: الوثائق :

[٨٣] إدارة تعليم جدة تعميم رقم ٢٥/٧٢٦ وتاريخ ١٤/٧/١٤١٦هـ بشأن طريقة تدريس القرآن الكريم.

[٨٤] إدارة تعليم جدة تعميم رقم ٥/٢٥ وتاريخ ١٧/١٠/١٤١٦هـ بشأن الإعداد الكتابي لتدريس القرآن الكريم.

[٨٥] إدارة التعليم بمكة المكرمة (١٤٠٨هـ) ، لقاءات موجهي التربية الإسلامية ومدرسيها.

[٨٦] المؤتمر العالمي الأول للتعليم (١٤٠٣هـ) ، توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية الأربعة، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

[٨٧] المدينة (جريدة) العدد ١٢٨٥٥ ، تاريخ ٦/٣/١٤١٩هـ ، حول وجود بعض الأخطاء التي تحملها الوسائل التعليمية في القرآن .

[٨٨] وزارة المعارف ١٤٠٨هـ ، منهج المرحلة المتوسطة للبنين ، ط ٢ .

[٨٩] وزارة المعارف ١٤١٦هـ وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ٤ .

[٩٠] وزارة المعارف ١٤١٩هـ ، مقرر التجويد للصف الخامس الابتدائي.

[٩١] وزارة المعارف ١٤١٩هـ ، مقرر التجويد للصف السادس الابتدائي.

[٩٢] وزارة المعارف ، تعميم رقم ٤٩/٥٤ وتاريخ ٢٣/١/١٤١٦هـ بشأن السور المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة .

[٩٣] وزارة المعارف ، تعميم رقم ١٧/٦٨٢ وتاريخ ٢٨/١٠/١٤١٦هـ بشأن توزيع درحات القرآن الكريم.

[٩٤] وزارة المعارف ، تعميم رقم ٢٨/٧٣٤ وتاريخ ١٨/١٠/١٤١٨هـ بشأن التقويم الجديد لاختبارات المواد الشفهية .

الملاحق

ملحق رقم (1)

بطاقة
الملاحظة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

المستوفى على رتبة
د. أحمد الضوي
ج. هاشم

((بطاقة ملاحظة))

الأداة الأولى لبحث بعنوان

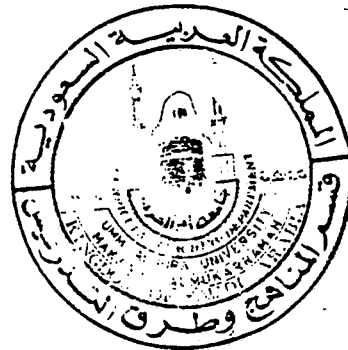
**الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء
تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافظة جدة**

إعداد الطالب / هاشم سعدي عبيدالله الشمrani

إشراف الدكتور / أحمد الضوي سعدي

**مطلب مكمّل للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية**

الفصل الدراسي الثاني ١٤١٩ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

سلمه الله

سعادة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، وبعد .

فإن الباحث بصدد القيام بدراسة تهدف إلى التعرف على الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم بمحافظة جدة ومعرفة الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء وذلك مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في طرق تدريس التربية الإسلامية من كلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ونظراً لما يتطلبه البحث في جزئه الأول وهو معرفة الأخطاء التجويدية الشائعة قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة للوقوف على هذه الأخطاء وقد تم تصميم هذه البطاقة على النحو التالي :

تم استخراج الأحكام المراد معرفة شيوع الأخطاء فيها والمتعلقة بأحكام (النون الساكنة والتنوين ، والنون والميم المشددتين ، والميم الساكنة ، والمد المتصل ، والمنفصل ، والبدل ، والعارض للسكون واللازم الحرفي المثقل ، واللازم الكلمي المثقل) ، وذلك من الآية الأولى إلى الآية الخامسة والعشرين من سورة لقمان ونظراً لخبرتك وعلمكم الواسع في هذا المجال فإن الباحث يضع بين أيديكم هذه الأداة لتحكيمها وإبداء ملاحظاتكم عليها . علماً أن ملاحظة الطالب عند أدائه لهذه الأحكام أثناء التلاوة ستتم في ضوء المصطلحات التالية : -

- * الإظهار الحلقى : أن يخرج الطالب النون الساكنة أو التنوين بوضوح من غير غنة أو إخفاء .
- * الإدغام : أن ينطق الطالب بالنون الساكنة أو التنوين مدغمة في الحرف الذي يأتي بعدها بحسبه إذا كان يقتضي الغنة أو لا .
- * الإقلاب : أن يجعل الطالب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة وعدم إطباق الشفتين إطباقاً كاملاً عند ملاقاتها حرف الباء .
- * الإخفاء : أن ينطق الطالب النون الساكنة أو التنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة .
- * النون والميم المشددتين : أن يظهر الطالب الغنة فيها بمقدار حركتين فقط وإخراجهما من الخيشوم .
- * الإظهار الشفوي: أن ينطق الطالب بالميم الساكنة نطقاً واضحاً دون غنة أو إخفاء .

- * الإخفاء الشفوي : أن ينطق الطالب بالميم الساكنة بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عند ملاقاتها حرف الباء .
- * الإدغام الصغير : أن ينطق الطالب بالميم الساكنة مدغمة في حرف الميم الذي يقع بعدها مباشرة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه إرتفاعاً واحدة .
- * المد المتصل : أن يمد الطالب الكلمة التي تحتوي على هذا الحكم بمقدار أربع أو خمس حركات وجوباً .
- * المد المنفصل : أن يمد الطالب الكلمة التي تحتوي على هذا الحكم بمقدار أربع أو خمس حركات جوازاً أو حركتين .
- * المد البديل : ألا يزيد الطالب هذا المد عن حركتين .
- * العارض : أن يراعي الطالب فيه مقدار المد الذي بدأ به من أول السورة إلى نهايتها إما حركتان أو أربعاً أو ستاً .
- * المد اللزيم الحرفي المثقل : أن يمد الطالب هذا النوع من المد ست حركات دون زيادة أو نقصان لزوماً وكذلك المخفف .
- * المد اللزيم الكلمي المثقل : أن يمد الطالب هذا النوع من المد ست حركات دون زيادة أو نقصان لزوماً .

وهذه الأحكام وفق رواية حفص عن عاصم .

هذا وسيكون شكل تصميم بطاقة الملاحظة على النحو التالي :

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيها	الكلمات القرآنية	رقم الآية
	لحن	أجاد			

وتقبلوا مني خالص الشكر ووافر التقدير ..

الباحث

هاشم بن سعدي عبيد الله الشمراني

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيها	الكلمات القرآنية	رقم الآية
	اجاد	لحن			
			مد لازم حرفي مثقل والميم مد حرفي لازم مخفف	آلَمَ	١
			مد بدل مد عارض عند الوقف	عَايَلَتِ الْحَكِيمِ	٢
			إدغام بغنة إدغام بغير غنة مد عارض عند الوقف	هُدًى وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ لِّلْمُحْسِنِينَ	٣
			إخفاء شفوي إظهار شفوي مد عارض عند الوقف	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ يُوقِنُونَ	٤
			مد متصل إدغام بغنة إدغام بغير غنة إظهار شفوي مد متصل مد عارض عند الوقف	أُولَئِكَ هُدًى مِّن مَّن رَّبِّهِمْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ أُولَئِكَ الْمُفْلِحُونَ	٥
			نون مشددة (إظهار الغنة) إدغام بغنة إخفاء حقيقي إدغام بغنة إظهار حلقي مد متصل إظهار شفوي إدغام بغنة مد عارض عند الوقف	النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ عَنْ سَبِيلِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذْهَا هَزْواً أُولَئِكَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَذَابٌ مُّهِينٌ مُّهِينٌ	٦

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيها	الكلمات القرآنية	رقم الآية
	لحن	أجاد			
			مد بدل إخفاء حقيقي إدغام بغير غنة إظهار شفوي نون مشددة (إظهار الغنة) مد منفصل إخفاء حقيقي إظهار حلقي مد عارض عند الوقف	مَا يَلْتَمِنَا مُسْتَكْبِرًا كَان كَان لَمْ لَمْ يَسْمَعَهَا كَان فِي أذُنَيْهِ وَقَرَأَ فَيُشْرَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ أَلِيمٍ	٧
			نون مشددة (إظهار الغنة) مد بدل إظهار شفوي نون مشددة (إظهار الغنة) نون مشددة (إظهار الغنة) مد عارض عند الوقف	إِنَّ آمَنُوا لَهُمْ جَنَّاتُ جَنَّاتُ النَّعِيمِ النَّعِيمِ	٨
			إدغام بغنة في حالة الوصل مد عارض في حالة الوقف	حَقًّا وَقَو الْحَكِيمُ	٩
			إخفاء حقيقي إخفاء حقيقي إظهار شفوي إخفاء حقيقي مد لازم كلمي مثل إخفاء حقيقي مد متصل مد متصل إخفاء حقيقي إقلاب	عَمِدٍ تَرَوْنَهَا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَيَت مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا السَّمَاءَ مَاءً مَاءً فَأَنْبَتْنَا فَأَنْبَتْنَا	١٠

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيها	الكلمات القرآنية	رقم الآية
	لحن	أجاد			
			إخفاء حقيقي إخفاء حقيقي مد عارض عند الوقف	مِنْ كَلِّ زَوْجِ كَرِيمٍ كَرِيمٍ	
			إخفاء حقيقي إدغام بغنة مد عارض عند الوقف	مِنْ تُونِهِ ضَلَّالٍ مُّبِينٍ مُبِينٍ	١١
			مد بدل إدغام بغنة نون مشددة (إظهار الفنة) إخفاء حقيقي نون مشددة (إظهار الفنة) إظهار حلقي مد عارض عند الوقف	عَاتِينَا وَمَنْ يَشْكُرْ فَأِنَّمَا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ عَنِّي حَمِيدٌ حَمِيدٌ	١٢
			نون مشددة (إظهار الفنة) إظهار حلقي مد عارض عند الوقف	إِنَّ لِظَلَمٍ عَظِيمٍ عَظِيمٍ	١٣
			إخفاء حقيقي ميم مشددة (إظهار الفنة) إظهار حلقي إدغام بغنة مد عارض عند الوقف	الْإِنْسَانَ أُمَّهُ وَهَذَا عَلَيَّ وَمَنْ وَفَّيْتَهُ الْمَصِيرَ	١٤
			إخفاء حقيقي مد منفصل إخفاء حقيقي	وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ أَنْ تَشْرِكََ	١٥

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيما	الكلمات القرآنية	رقم الاية
	لحن	اجاد			
			إخفاء حقيقي إدغام بغنة إظهار حلقي ميم مشددة (إظهار الغنة) إظهار شفوي إخفاء شفوي إخفاء حقيقي إظهار شفوي مد عارض عند الوقف	عِلْمٌ فَلَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ مَنْ أَنْابَ ثُمَّ مَرْجِعَكُمْ فَأَنْبِئِكُمْ فَأَنْبِئِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ تَعْمَلُونَ	
			نون مشددة (إظهار الغنة) مد منفصل إخفاء حقيقي إدغام بغنة إظهار حلقي إخفاء حقيقي إخفاء حقيقي إظهار حلقي نون مشددة (إظهار الغنة) إظهار حلقي مد عارض عند الوقف	إِنَّهَا إِنَّهَا إِنْ إِنْ تَكُ حَبَّةٍ مِّنْ مِّنْ خَرْدَلٍ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ إِنَّ لَطِيفٌ خَبِيرٌ خَبِيرٌ	١٦
			إظهار حلقي إخفاء حقيقي مد منفصل نون مشددة (إظهار الغنة)	وَأَنَّ الْمُنْكَرِ مَا أَصَابَكَ إِنَّ	١٧

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيها	الكلمات القرآنية	رقم الآية
	لحن	اجاد			
			إظهار حلقي مد عارض عند الوقف	مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ	
			نون مشددة (إظهار الغنة) إظهار حلقي نون مشددة (إظهار الغنة) إخفاء حقيقي مد عارض عند الوقف	لِلنَّاسِ مَرَحًا إِنَّ إِنَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ فَخُورٍ	١٨
			إخفاء حقيقي نون مشددة (إظهار الغنة) إخفاء حقيقي مد عارض عند الوقف	مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْحَمِيرِ	١٩
			إظهار شفوي نون مشددة (إظهار الغنة) إدغام مثلين صغير إظهار شفوي إدغام بغنة نون مشددة (إظهار الغنة) إدغام بغنة إدغام بغنة إدغام بغنة إدغام بغنة مد عارض عند الوقف	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ لَكُمْ مَّا فِي عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً النَّاسِ مَنْ يَجَادِلِ عِلْمٌ وَلَا هُدًى هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ مُنِيرٍ	٢٠

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيها	الكلمات القرآنية	رقم الآية
	لحن	اجاد			
			مد منفصل إخفاء حقيقي مد متصل مد منفصل إظهار شفوي مد عارض عند الوقف	مَا أَنْزَلَ أَنْزَلَ آبَاءَنَا ءَابَاءَنَا أَوْ يَدْعُوهُمْ إِلَى السَّعِيرِ	٢١
			إدغام بغنة إظهار شفوي إخفاء حقيقي إظهار شفوي مد عارض عند الوقف	وَمَنْ يُسَلِّم يُسَلِّمُ وَجْهَهُ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ الْأُمُورَ	٢٢
			إخفاء حقيقي إخفاء حقيقي إظهار شفوي إخفاء شفوي نون مشددة (إظهار الغنة) إقلاب مد عارض عند الوقف	وَمَنْ كَفَرَ يَحْزُنْكَ مَرْجِعُهُمْ فَنَنْبِئُهُمْ فَنَنْبِئُهُمْ بِمَا إِنَّ عَلِيمٌ أَبْدَاتِ الصُّورِ	٢٣
			إظهار شفوي إخفاء حقيقي ميم مشددة (إظهار الغنة) إظهار شفوي	نَمْتَعُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ثُمَّ ثُمَّ نَضَطُّهُمْ إِلَى	٢٤

ملاحظات	اداء الطالب		الحكم التجويدي فيها	الكلمات القرآنية	رقم الآية
	لحن	أجاد			
			إظهار حلقي مد عارض عند الوقف	عذابٍ غَلِيظٍ غَلِيظٍ	
			إخفاء حقيقي إدغام مثلين صغير إظهار حلقي نون مشددة (إظهار الفنة) إظهار شفوي إظهار شفوي مد عارض عند الوقف	وَأَسْأَلْتَهُمْ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ مَّنْ خَلَقَ لِيَقُولَنَّ الْحَمْدُ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	٢٥

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء

محكمي

بطاقة

الملاحظة

ملحق رقم (٣)

قائمة بأسماء السادة محكمي بطاقة الملاحظة

م	الإسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
١	أ.د/ سراج بن محمد الوزان	أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية .	كلية التربية - جامعة أم القرى
٢	أ.د/ فهد عبد الرحمن الرومي	أستاذ علوم القرآن الكريم	كلية المعلمين - الرياض
٣	د/ محمد السيد الزعبلوي	أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك	كلية المعلمين - الرياض
٤	د / أحمد عبده عوض	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد	كلية التربية - جامعة أم القرى
٥	الشيخ د/ عبد الله عمر بصفر	أستاذ التربية الإسلامية المساعد والقاريء المعروف	كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز
٦	أ / أحمد يسلم باتياه	مدرس القراءات	مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية بجدة .
٧	الشيخ / إسماعيل عبد رب النبي	مدرس القراءات والتجويد	مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية بجدة
٨	الشيخ / عبد الباسط حامد محمد	مدرس القراءات والتجويد	مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية بجدة
٩	الشيخ / محمد عبد الله حرفوش	مدرس القراءات بقسم الدراسات القرآنية .	كلية المعلمين - مكة المكرمة
١٠	الشيخ / يحيى علي الحفاف	مدرس القراءات بقسم الدراسات القرآنية ومدير معهد دار الأرقم بالحرم المكي الشريف .	كلية المعلمين - مكة المكرمة

ملحق رقم (٣)

الصورة المبدئية
للاستبانة

سلمه الله

سعادة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد .

فإن الباحث بصدد القيام بدراسة تهدف إلى معرفة الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم بمحافظة جدة ، ومعرفة الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء وذلك مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في طرق تدريس التربية الإسلامية من كلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ونظراً لما تتطلبه الدراسة في جزئها الثاني والقاضي بالتعرف على الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء بين الطلاب ، قام الباحث ببناء استبانة موجهة إلى مشرفي التربية الإسلامية بوجه عام وإلى معلمي القرآن الكريم على وجه الخصوص الذين يدرسون القرآن الكريم للصف الأول المتوسط بمحافظة جدة وقد ضمنها خمسة محاور كل محور عبارة عن سبب من الأسباب التي يحتمل أنها تؤدي إلى وقوع الطلاب في الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة وقام بصياغة عدد من الفقرات تحت كل محور من هذه المحاور .

ونظراً لخبرتكم الواسعة وبعد نظرکم في هذا المجال فقد تم اختياركم لتحكيم هذه الأداة وبيان مدى مناسبة كل فقرة من الفقرات للمحور الذي وضعت فيه وكذلك مناسبة صياغة هذه الفقرات من عدمه وذلك بالتكرم بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة وفي حالة عدم مناسبة صياغتها الرجاء أن يكتب في حقل التعديل الصياغة التي ترون أنها صحيحة . هذا وسيكون الشكل النهائي لهذه الأداة على النحو التالي:

درجة الموافقة			العبارات
موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	

وختاماً تقبلوا خالص الشكر وفائق التقدير .

الباحث

هاشم بن سعدي عبيد الله الشمراي

م	العبارات	مدى مناسبة الفقرة لمحورها		تعدل إلى
		مناسبة	غير مناسبة	
		جيدة	غير جيدة	
١٦	خلو المقررين من بيان أهمية تعلم أحكام التجويد.			
١٧	خلو المقررين من التمارين التطبيقية .			
١٨	خلو مقرري التجويد من الوسائل التعليمية مثل الرسوم والألوان .			
١٩	عدم وضوح الأمثلة الواردة في مقرري التجويد .			
٢٠	اقتصار تدريس أحكام التجويد على الصفيين الخامس والسادس الابتدائي دون المرحلة المتوسطة .			
٢١	عدم كفاية الحصص المخصصة لدراسة أحكام التجويد .			
٢٢	لم تُشرح الأحكام الواردة في المقررين شرحاً وافياً .			
٢٣	طريقة عرض الأحكام في المحتوى غير جيدة .			
	* اسباب اخرى يمكن اضافتها .			
	-			
	-			
	-			
	<u>ثالثاً : الأسباب المتعلقة بمعلم القرآن الكريم :-</u>			
٢٤	لا يعرف الهدف من تدريس القرآن الكريم لطلابه.			
٢٥	يفتقر إلى القدرة على تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة مراعيًا أحكام التجويد .			
٢٦	لا يوضح للطلاب بعض الاشارات التي تدل على حكم تجويدي في الآية .			
٢٧	لا يراعي الفروق الفردية في التلاوة بين الطلاب .			
٢٨	يفتقر إلى حفظ القرآن الكريم .			

م	العبارات	مدى مناسبة الفقرة لحوورها				تعديل إلى
		مناسبة	غير مناسبة	جيدة	غير جيدة	
٢٩	لا يكلف الطلاب بقراءات خارجية والتي من شأنها تقوى قراءة الطلاب .					
٣٠	لايراعي البدء في التلاوة بالطلاب الجيدين .					
٣١	لا يهتم بتحضير الآيات قبل دخوله على الطلاب.					
٣٢	لا يهتم بالأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب ولا يعمل على تصويبها .					
٣٣	لا يتابع الأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة وأحكامها .					
٣٤	لا يوضح للطلاب قواعد الرسم العثماني المختلف عن الرسم الإملائي في بعض الكلمات .					
٣٥	لا يكرر التلاوة للطلاب عدة مرات .					
٣٦	يهمل استخدام (المسجل) في دروس التلاوة .					
٣٧	لا يكتب الخطأ المتكرر بين الطلاب على السبورة ولا يوضحه لهم .					
٣٨	يهمل مبدأ التسميع أثناء حصص التلاوة لإثارة المناقشة بين الطلاب .					
٣٩	ينشغل بتوضيح معاني المفردات على حساب بيان أحكام التجويد .					
٤٠	لا يراجع مع الطلاب أحكام التجويد التي مرت معهم أولاً بأول في حصص التلاوة .					
٤١	ينشغل بأمور أخرى أثناء التلاوة من قبل الطلاب كرصد الدرجات وغيرها .					
٤٢	ينصب اهتمامه على الانتهاء من السور المقررة فقط دون النظر لاتقان تلاوتها ومعرفة الأحكام التجويدية فيها .					
٤٣	يقصر المعلم عند شرحه لأحكام التجويد على الجانب النظري دون التطبيق العملي .					

م	العبارات	مدى مناسبة الفقرة لحورها		الصياغة		تعديل إلى
		مناسبة	غير مناسبة	جيدة	غير جيدة	
٥٥	الطريقة الإلقائية هي السائدة في دروس التلاوة وأحكامها وعدم استخدام الطريقة الاستنباطية إلى جانبها .					
٥٦	لا تراعي طريقة التدريس التدرج من الجزء إلى الكل أو العكس .					
٥٧	لا تسمح طريقة التدريس بالتعلم الذاتي من قبل الطلاب .					
٥٨	عدم استخدام الوسائل التعليمية في درس التلاوة.					
	* اسباب اخرى يمكن اضافتها . - - -					
	<u>خاصاً : الأسباب المتعلقة بالأسرة :-</u>					
٥٩	تهمل الأسرة متابعة تحصيل أبنائها في التلاوة .					
٦٠	تهمل الأسرة إشراك أبنائها في حلقات تحفيظ القرآن الكريم .					
٦١	تهتم الأسرة بنجاح أبنائها بغض النظر عن الدرجات التي حصلوا عليها في التلاوة .					
٦٢	عدم مراجعة الأسرة مع أبنائها في دروس التلاوة عكس الدروس الأخرى .					
٦٣	تفتقر الأسرة إلى أصول التلاوة الصحيحة .					
٦٤	خلو المنزل من الجو المناسب للتلاوة .					
٦٥	لا تهتم الأسرة بتبصير أبنائها بفضائل قراءة القرآن في المنزل .					

م	السبب	مدى مناسبة الفقرة لمحورها		الصياغة		تعديل إلى
		مناسبة	غير مناسبة	جيدة	غير جيدة	
٦٦	لا توفر الأسرة أشرطة القرآن الكريم داخل المنزل.					
٦٧	لا توجه الأسرة أبنائها إلى الاستماع إلى قراءة القرآن من الاذاعة أو التلفاز .					
	* اسباب اخرى يمكن اضافتها . - - -					

ملحق رقم (٤)

قائمة بأسماء
محكمة
الاستئناف

قائمة بأسماء السادة محكمي الاستبانة

م	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
١	أ.د/ سراج بن محمد الوزان	أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.	كلية التربية - جامعة أم القرى
٢	أ.د/ فهد عبد الرحمن الرومي	أستاذ علوم القرآن الكريم	كلية المعلمين - الرياض
٣	د/ حسن عايل أحمد يحيى	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك	كلية المعلمين - جدة
٤	د/ سعيد المنوفي	أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك	كلية المعلمين - جدة
٥	د/ عبد الحميد الخطابي	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك.	كلية المعلمين - جدة
٦	د/ غسان خالد بادي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك.	كلية التربية - جامعة الملك سعود
٧	د/ محمد السيد الزعبلوي	أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك	كلية المعلمين - الرياض
٨	د/ أحمد عبده عوض	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد	كلية التربية - جامعة أم القرى
٩	د/ ثاني الأحمد	أستاذ الإحصاء المساعد بقسم علم النفس.	كلية المعلمين - جدة
١٠	د/ دخيل الله محمد الدهماني	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد.	كلية التربية - جامعة أم القرى
١١	د/ عبدالله عبدالعزيز الحزيمي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد	كلية التربية - جامعة الملك سعود
١٢	د/ فريد حسن حكيم	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد	كلية التربية - جامعة أم القرى
١٣	د/ فوزي صالح بنجر	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المساعد.	كلية التربية - جامعة أم القرى
١٤	د/ مرزوق إبراهيم القرشي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد	كلية التربية - جامعة أم القرى

ملحق رقم (٥)

الاستبانة في
صورتها
النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

المشرف على البحث
د. محمد بن عبد الله
القرني

((استبانة))

الأداة الثانية لبحث بعنوان

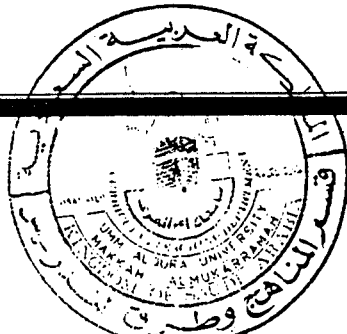
**الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء
تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافظة جدة**

إعداد الطالب / هاشم سعدي عبيد الله الشمري

إشراف الدكتور / أحمد الضوي سعد

**مطلب مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية**

الفصل الدراسي الثاني ١٤١٩ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

وفقه الله
وفقه الله

أخي الكريم مشرف التربية الإسلامية
أخي الكريم معلم القرآن الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، وبعد .

يطيب للباحث أن يدعوكم للمشاركة في دراسة علمية تهدف إلى التعرف على الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم بمحاظفة جدة ومعرفة الأسباب المؤدية إلى شيوع هذه الأخطاء ومن أجل ذلك قام الباحث بتصميم استبانة لتقصي هذه الأسباب .
ونظراً لصلتكم الوثيقة بالطلاب وخبرتكم ودرائتكم بمثل هذه المواضيع فقد تم اختياركم للإجابة على فقرات هذه الاستبانة وإبداء رأيكم في الأسباب التي تحول دون إتقان الطلاب التلاوة وتجعل من الأخطاء التجويدية لديهم كثيرة .
لذا يرجو الباحث أن تكون إجاباتكم محددة وواضحة ويؤكد لكم أنها في سرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض هذه الدراسة . . وفقكم الله .
وأخيراً أخي الكريم الرجاء قبل البدء في الإجابة قراءة التعليمات بكل تأن وتؤدة لأن في ذلك مساعدة لك على طريقة الإجابة .

وشكراً جزيلاً لتعاونكم ،،

الباحث

هاشم بن سعدي عبيد الله الشمراني

تعليمات حول طريقة الإجابة

- ١ [الرجاء أن تكون الإجابات نابغة من قناعة شخصية دون التأثر بالآخرين .
- ٢ [اقرأ العبارة أكثر من مرة قبل الإجابة ليتضح لك المراد .
- ٣ [ضع علامة (/) أمام العبارة تحت الدرجة التي تراها مناسبة لها .
- ٤ [لا تضع أكثر من إشارة أمام السبب الواحد .
- ٥ [الرجاء الإجابة على جميع فقرات الاستبانة .
- ٦ [انظر إلى هذا المثال ففيه مساعدة لك وتوضيح لطريقة الإجابة .

م	الاسباب	درجة الموافقة		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	اهمال الطالب إحضار المصحف في حصص التلاوة			✓
٢	افتقار المعلم القدرة على تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة	✓		
٣	التمارين الواردة في المقررين (مقرري التجويد) غير كافية		✓	

فمثلاً إذا كنت غير موافق على أن إهمال إحضار المصحف من قبل الطالب لا يؤثر في صحة تلاوته ضع الإشارة (✓) تحت غير موافق .
 وإذا كنت موافق على أن افتقار المعلم القدرة على التلاوة الصحيحة سبب مؤثر على صحة تلاوة الطالب ضع الإشارة (✓) تحت موافق .
 أما إذا كان رأيك في أن التمارين الواردة في مقرري التجويد بالمرحلة الابتدائية غير كافية وترى أن ذلك يؤثر على تلاوة الطالب بدرجة متوسطة فضع إشارة (✓) تحت موافق إلى حد ما .

وفتكم الله وسدد خطاكم ،،

م	الاسباب	درجة الموافقة		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
	أولاً : الأسباب المتعلقة بالطالب :			
١	ضعف اهتمامه بالقرآن الكريم .			
٢	كثرة غيابه في حصص التلاوة .			
٣	قراءته الآيات في الفصل فقط دون متابعتة للقراءة في المنزل .			
٤	قلة انتباهه ومتابعتة الجادة داخل الفصل أثناء حصص التلاوة .			
٥	افتقاره لأساسيات اللغة العربية التي تساعده على الفهم .			
٦	افتقاره لمعرفة أهمية التلاوة والثواب المترتب عليها .			
٧	أحكام التلاوة التي درسها تفوق قدراته الإستيعابية .			
٨	إهماله إحضار المصحف في حصص التلاوة .			
٩	تركه مراجعة وتطبيق الأحكام التجويدية التي درسها .			
١٠	ضعف قدرته على تمييز الحركات الإعرابية أثناء التلاوة .			
١١	قلة معرفته بمعاني الرموز المدونة في المصحف التي تتعلق بأحكام التلاوة .			
١٢	ضعف مهارة الاستماع لديه أثناء التلاوة .			
	ثانياً : الأسباب المتعلقة بمقرري التجويد في الصفين الخامس والسادس :			
١٣	صعوبة فهم الأحكام الواردة في المقررين .			
١٤	افتقار المقررين لبيان أهمية تعلم أحكام التجويد .			
١٥	التمارين الواردة في المقررين غير كافية .			
١٦	افتقار المقررين للإيضاحات المصورة .			
١٧	اقتصار تدريس التجويد على المرحلة الابتدائية دون المرحلة المتوسطة			
١٨	قلة الحصص المخصصة لتدريس المقررين .			
	ثالثاً : الأسباب المتعلقة بمعلم القرآن الكريم :			
١٩	ضعف اهتمامه بتحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم .			
٢٠	افتقاره القدرة على تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة .			
٢١	إغفاله توضيح الإشارات التي تدل على حكم تجويدي يرد في الآيات الكريمة . .			
٢٢	ضعف اهتمامه بالفروق الفردية بين الطلاب أثناء التلاوة .			
٢٣	إغفاله تكليف الطلاب بقراءات خارجية من شأنها تقوي قراءتهم .			
٢٤	إهماله تحضير الآيات قبل الدخول على الطلاب .			

م	الاسباب	درجة الموافقة		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٢٥	قلة اهتمامه بتصويب الأخطاء التجويدية التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة .			
٢٦	قلة متابعته للأسباب المؤدية إلى ضعف الطلاب في التلاوة .			
٢٧	إهماله توضيح قواعد الرسم العثماني المختلف عن الرسم الإملائي في بعض الكلمات .			
٢٨	تركه كتابة الخطأ المتكرر بين الطلاب على السبورة وتوضيحه لهم .			
٢٩	إغفاله مبدأ التسميع أثناء حصص التلاوة لإثارة المنافسة بين الطلاب .			
٣٠	إهماله مراجعة الأحكام التجويدية التي مرت مع الطلاب أولاً بأول			
٣١	انشغاله بأمور أخرى أثناء تلاوة الطلاب كرسد الدرجات وغيرها .			
٣٢	اهتمامه منصب على الانتهاء من السور المقررة دون النظر لإتقان تلاوتها ومعرفة الأحكام التجويدية فيها .			
٣٣	اقتصاره عند شرح الأحكام التجويدية على الجانب النظري دون التطبيق العملي .			
٣٤	إهماله توجيه الطلاب للاشتراك في مسابقات القرآن الكريم .			
٣٥	إهماله حث الطلاب للاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم .			
٣٦	تركه توجيه الطلاب إلى مراجعة الأحكام التجويدية في المنزل .			
٣٧	إهماله توضيح خطورة اللحن في التلاوة .			
٣٨	إغفاله الإشارة إلى الأحاديث التي تشير إلى فضل قراءة القرآن الكريم مجوداً .			
٣٩	قلة عناية معلمي الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية . باتقان التلاميذ قراءة القرآن الكريم مجوداً اعتماداً على أنهم سوف يدرسونها بعد ذلك .			
٤٠	بعض معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية غير مختصين في التربية الإسلامية .			
٤١	إغفاله تشجيع الطلاب المتقنين .			
٤٢	إهماله تنويع طريقة تدريس التلاوة وأحكامها .			
	رابعاً : الأسباب المتعلقة بطريقة تدريس القرآن الكريم:			
٤٣	إهمال طريقة التدريس إثارة دافعية الطلاب إلى الاهتمام بالتلاوة الصحيحة .			

م	الاسباب	درجة الموافقة		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٤٤	إغفال طريقة التدريس التوازن بين الجانب النظري والعملي أثناء التلاوة .			
٤٥	طريقة إعداد درس التلاوة غير ملائمة لمستوى الطلاب .			
٤٦	طريقة التدريس المستخدمة تهمل مشاركة الطلاب أثناء درس التلاوة .			
٤٧	الطريقة الإلقائية هي السائدة في دروس التلاوة وأحكامها وإهمال استخدام الطريقة الإستنباطية إلى جانبها .			
٤٨	إهمال طريقة التدريس مبدأ التدرج من الجزء إلى الكل والعكس في دروس التلاوة .			
٤٩	إهمال طريقة التدريس مبدأ التعلم الذاتي من قبل الطلاب .			
٥٠	ندرة استخدام الوسائل التعليمية في دروس التلاوة .			
٥١	النمطية في الأداء من قبل معلم القرآن الكريم .			
٥٢	إهمال طريقة التدريس البدء في التلاوة بالطلاب الجيدين .			
٥٣	قراءة الآيات مرة واحدة على الطلاب دون تكرارها عدة مرات .			
٥٤	العناية بشرح المفردات على حساب بيان أحكام التجويد أثناء درس التلاوة .			
خاصاً : الأسباب المتعلقة بالأسرة :				
٥٥	إهمال الأسرة متابعة تحصيل أبنائها في التلاوة .			
٥٦	ضعف اهتمام الأسرة بإشراك أبنائها في حلقات تحفيظ القرآن الكريم			
٥٧	اهتمام الأسرة بنجاح أبنائها بغض النظر عن الدرجات التي حصلوا عليها في التلاوة .			
٥٨	إهمال الأسرة مراجعة دروس التلاوة مع أبنائها كما هو حاصل في الدروس الأخرى .			
٥٩	ضعف اهتمام الأسرة بتبصير أبنائها بفضل قراءة القرآن الكريم .			
٦٠	إهمال الأسرة توفير أسرطة القرآن الكريم داخل المنزل .			
٦١	إغفال الآباء تشجيع أبنائهم على المشاركة في المسابقات القرآنية .			
٦٢	ضعف توجيه الأسرة أبناءها إلى الاستماع إلى قراءة القرآن الكريم من الإذاعة والتلفاز .			

ملحق رقم (٦)

خطاب كلية التربية
بشأن تطبيق أدوات
الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم

سعادة المدير العام للتعليم بمنطقة مكة المكرمة (تعليم جدة)

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث :

هاشم بن عدي عبيد الله آل تمام الشمراني

بإجراء دراسة بعنوان :

« الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط »

أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها. محافظة جدة.

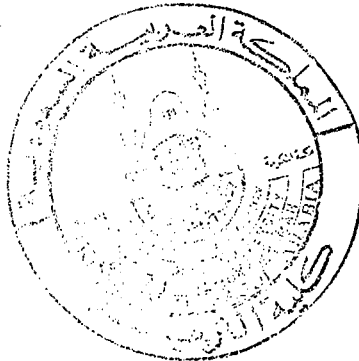
وذلك بموجب الأوراق المرافقة ، أمل الاطلاع لاستكمال ما يلزم نحو الموافقة على تطبيق الدراسة وفقا

للإجراءات المتبعة .

وتقبلوا تحياتي ،،،

عميد كلية التربية في جامعة أم القرى

الدكتور صالح بن محمد السيف



ملحق رقم (V)

خطاب مدير عام
التعليم بمنطقة
مكة المكرمة
(تعليم جدة)
بشأن تسهيل
مهمة الباحث



الرقم : ٩٢٧ / ٩٢٧

التاريخ : ١٤١٩/١٥/١٨

المشروع : -

قسم البحوث التربوية

الموضوع : طلب تسهيل مهمة باحث

تعميم للمدارس المتوسطة الحكومية ومراكز الإشراف في جدة

عنوان البحث : الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافظة جدة .

اسم الباحث : هاشم بن سعدي عبيد الله آل تمام الشمراي

الجامعة : جامعة أم القرى

القسم : المناهج وطرق التدريس

مجتمع البحث : مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن الكريم في الصف الأول المتوسط ، وعدد من طلاب الصف الأول المتوسطة بجدة .

المحترم

المكرم مدير مركز الإشراف التربوي

المحترم

المكرم مدير متوسطة

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بناء على خطاب سعادة عميد كلية التربية بمكة المكرمة بشأن السماح للباحث الوارد اسمه أعلاه بإجراء بحثه على عينة من مجتمع الدراسة المشار إليه ، وبناء على توجيهات سعادة المدير العام ، نأمل تسهيل مهمة الباحث لتطبيق أدوات بحثه على العينة وتسليمها له بعد استكمالها .
والله الموفق .

المدير العام للتعليم بمنطقة مكة المكرمة

سليمان بن عواض الوليدي

١٤١٨

صورة للملف

صورة للتطوير التربوي / البحوث التربوية

ملحق رقم ((٨))

نموذج إقرار
أداة بحثية



الرقم :
التاريخ :
المشروعات :

نموذج

اقرار اداة بحثيه في ضوء قرار مجلس القسم رقم (١٢) في جلسته
الرابعة والمنعقد بتاريخ : ١٤١٩/٩/٩هـ.....

اسم الطالب / لهاشم بنه عدي عبيد الله الشمراني
اسم الاداة وموضوعها : ١- بطاقة مدونة : خصم الأخطاء التجويدية الشائعة .
: ٢- اجتهاد : لمعرفة الأخطاء القوية في شيوخ هذه الأخطاء .
اسم المشرف : الدكتور / أحمد الضوي - عد .
مرحلة الدراسة : ماجستير
عنوان الخطة " الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب نصف الأول المتوسط أثناء السدود وأسبابها
بمناقشة جيدة .

قرار اللجنة

توصي اللجنة باجازة اداة البحث الموضح اسمها اعلاه من حيث مدلولاتها الدينية واللغوية والاجتماعية

اعضاء لجنة مناقشة الخطة

التوقيع

٤٠٤٥

يعتمد :
رئيس القسم

الاسم

- ٠ د . م . سراج محمد زان
- ٠ د . مرزوق ابراهيم لقرش
- ٠ د . دهر عبيد لقرش

حمزة

